الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ـ ٤٥٠٥٩٨ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيزة
السودان ٥٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٢٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤٠٠ ليرة - تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - للمؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ - السنة ١٩ - العدد ٦١١٣

AL-ANWAR - Beyrouth 27 Novembre 1977 19e Année No. 6113

هذا العدد ٣٤ صفحة

القسم الاول ١٢ صفحة

رفض سوري وقبول اسرائيلي لدعوة السادات الى مؤتمر القاهرة

من يدعو من الى « جنيف القاهرة » ؟

لا مفاجأة في تل ابيب . ولا مفاجأة في القاهرة. والذين انتظروا انباء دراماتيكية في خطاب الرئيس السادات اكتشفوا ان الرئيس المصري في طليعة المنتظرين .

فهو يعترف بانه لم يذهب الى القدس ليعود بالتسوية في حقيبته . ولم يعد الى القاهرة ليتسلم التسوية الاتية بالبريد خلال ايام . بل ان العنوان العريض الذي يضعه للرحلة هو انها رحلة بسيكولوجية . وهي بداية لا نهاية .

ومن السهل استمرار الجدال حول زيارة اسرائيل قبل ظهور الخيط الابيض من الخيط الاسود . فهي بالنسبة الى الرئيس السادات ، الحرب الخامسة التي تكتمل بها حرب تشرين ، او بديل الحرب الخامسة التي تكتمل بها حرب تشرين ، او بديل الحرب الخامسة . وهي ، بالنسبة الى المعترضين ، الهزيمة السياسية التي تكتمل بها الهزائم العسكرية العربية .

لكن الجدال يبقى في ظل حقيقة مزدوجة اعترف بها الرئيس السادات . الوجه الاول منها هو « اننا دخلنا الحرب لان القوى الكبرى اغلقت في وجوهنا كل ابواب السلام » . والوجه الثاني هو اننا دخلنا السلام لان القوى الكبرى اغلقت في وجوهنا كل ابواب الحرب . اي ان الخيار العربي ليس خيارا بين الحرب والسلام ، بل هو خيار بين اساليب الوصول الى التسوية .

والرئيس السادات لم يقل ذلك بشكل مباشر ، بل بشكل غير مباشر ، من خلال تكرار قصة مصر مع الاسلحة السوفياتية ، ومن خلال اصراره على الايحاء بأن الشيطان لا يزال يتكلم الروسية .

اكثر من ذلك ، فان الناس في النهاية تريد نتائج محددة وملموسة. وتريد ان تعرف الخطوة التالية . وما اعلنه الرئيس السادات عن استعداد القاهرة لاستقبال ممثلي اميركا وروسيا والامم المتحدة ودول المواجهة واسرائيل ، هو في احسن الحالات صيغة غامضة يلفها الضباب . بل صيغة تحمل من الاسئلة اكثر مما تحمل من الاجوبة.

فهل يبدأ مؤتمر جنيف جلساته غير الرسمية في القاهرة ؟ واي نوع من الاتصالات بين اطراف النزاع سيتم على ضفاف النيل ؟ وهل مصر داعية الى المؤتمر ام مدعوة ؟ وهل اميركا وروسيا اللتان تشتركان في رئاسة المؤتمر تتلقيان الدعوات ام توجهانها ؟

ثم ماذا عن التمثيل الفلسطيني ؟ وماذا في ظل رفض موسكو ودمشق ومنظمة التحرير الحضور ؟ بل ماذا اذا كررت دمشق البيان القصير الهام الذي وضع نصه مسؤول كبير وجاء فيه: « ان زيارة السادات وضعت مؤتمر جنيف في ثلاجة ، لان العناصر الضرورية لتوازن حركة السلام قد فقدت بفعل هذه الزيارة » ؟

الرد الجاهز لدى الرئيس السادات هو: القول ان حركة السلام لا يمكن ان تتوقف بعد الان . بل القول ان « مصر هي ميزان العالم العربي ومفتاح الحرب والسلم » . وبالتالي التهديد بالوصول الى حل في غياب الغائبين .

فالرئيس المصري يخاطب الجارة الروسية لتسمع الكنسة العربية . ويعلن بصراحة انه اذا عرقل الروس مساعي التسوية فسنقبل اي حل نجد فيه السلام القائم على العدل » .

وهنا المأزق الذي يعرفه الرئيس السادات جيدا . فالسلام القائم على العدل ليس تسوية منفردة . ومن الصعب الوصول الى السلام القائم على العدل في غياب سوريا والفلسطينيين . ومن الصعب الكلام على ذلك السلام من دون تنازلات اسرائيلية ملموسة .

وما كشفه الرئيس السادات لا يوحي بان التنازلات الاسرائيلية في اليد . الا اذا حدثت معجزة أميركية .

رفيق خوري

■ الرئيس السادات يلقي خطابه أمس ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

قال الرئيس انور السادات في خطابه امام مجلس الشعب المصري امس : كلفت وزير الخارجية المصري الاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم ليعرب لهم عن استعداد القاهرة ابتداء من السبت المقبل لاستقبال جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط بمن فيهم اسرائيل ، لكي نجلس معا ، ونحضر لمؤتمر جنيف .

وتشمل الدعوة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ودول المواجهة العربية ، واسرائيل .

وتحدث السادات في خطابه عن اهداف زيارته الى القدس المحتلة ونتائجها . وتطرق الى علاقات مصر بموسكو ، وقال : ان الاتحاد السوفياتي يريد ان نظل تحت حالة اللاحرب واللاسلم ، لانه في تقديره وتحليله اننا عقب انتهاء معركتنا لا يكون لنا حاجة به .

وفي الوقت الذي اعلنت فيها سوريا رفضها لدعوة السادات ، واظهرت اسرائيل تأييدا لها ، قال الدكتور بطرس غالي وزير الخارجية المصري بعد اجتماعه مع عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية ، انه تم تشكيل مجموعة عمل تضم عددا من كبار خبراء وزارة الخارجية ومديري الادارات بها للتحضير لمؤتمر القاهرة .

وقال انه قد تم كذلك اعداد الدعوات التي ستوجه من قبل القاهرة والنواحي الفنية والتنفيذية الخاصة بهذا المؤتمر .

واضاف غالي ان الدعوة ستوجه الى الفلسطينيين ايضا . وقال انه لم يتحدد بعد مستوى التمثيل في الاجتماع، او كيفية الدعوات .

واجاب على سؤال بشأن احتمالات رفض بعض الدول حضور هذا الاجتماع فقال : لا يمكنني الرد على مثل هذا السؤال لانه سؤال افتراضي ولم ترسل الدعوات بعد ، وبالتالي لم ترسل اي من الدول وثائق رسمية للرفض .

خطاب السادات

قال الرئيس السادات في خطابه :

— البقية على الصفحة ٧ —

ريمون بار ودوغيرينغو يبدآن محادثاتهما في دمشق



■ ريمون بار يتحدث في دمشق والى جانبه اللواء خليفاوي ■ (تصوير جاك رزق)

دمشق — من فوزي مبارك :

بدأت عند الساعة الخامسة من مساء أمس المحادثات الرسمية في دمشق بين الوفد الفرنسي برئاسة رئيس الحكومة الفرنسية ريمون بار ، والوفد السوري برئاسة اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الحكومة السورية ، وذلك في مقر رئاسة مجلس الوزراء .

وكان بار قد وصل الى مطار دمشق الدولي عند الساعة الثانية عشرة و ١٠ دقائق على متن طائرة عسكرية خاصة يرافقه عقيلته ووزير الخارجية لويس دو غيرينغو ، ووزير التجارة الخارجية اندريه روسي ، وعدد من الخبراء ، ووفد صحفي فرنسي كبير .

وفي المطار كان في استقباله اللواء عبد الرحمن خليفاوي وعقيلته ، والوزير عبد الحليم خدام وعقيلته ، والوزراء السادة جميل شيا ، فهمي اليوسفي ، طه الخيرات ، عبدالكريم عدي ، يحيى كحاله ، عمر السباعي ، محمد العمادي حسين احمد كويدر ، شتوي سيفو ، احمد اسكندر احمد ، العميد عدنان دباغ، نجاح العطار ، جورج حورانية .

وعند نزول بار من الطائرة استقبله اللواء خليفاوي وتوجه واياه الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى النشيدين السوري والفرنسي . ثم استعرضا معا حرس الشرف ، وتوجها الى مكان المستقبلين الذين قدمهم اليه اللواء خليفاوي .

— البقية على الصفحة ٩ —

دمشق ترفض الدعوة الى مؤتمر القاهرة

اعلنت سوريا امس رفضها لاقتراح السادات عقد مؤتمر لاطراف النزاع في القاهرة ، وقالت انها ترفض جميع النتائج المترتبة على مبادرة الرئيس المصري .

وقال السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري : يستحيل علينا ان نقبل الدعوة التي وجهها الرئيس المصري لعقد اجتماع في القاهرة ، ذلك لان الامة العربية كلها تدين السادات.

وقال ناطق حكومي ان الاجتماع المقترح هو غطاء للعلاقات المصرية — الاسرائيلية الجديدة . وقال : وبالطبع فان سوريا لن تحضره .

وقال الناطق ان الغاية الرئيسية لدعوة الرئيس السادات للبلدان العربية المعنية بازمة الشرق الاوسط بالاضافة الى اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، هي تمهيد الطريق امام وفد اسرائيل لزيارة القاهرة .

مؤتمر جنيف في ثلاجة

وكان متحدث سوري رسمي قد قال امس ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي قد وضعت مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في ثلاجة حتى اشعار آخر .

وجاء كلام المتحدث الرسمي بعد مؤتمر صحفي عقده السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري وقال فيه انه ليس هناك اي مبرر لعقد مؤتمر جنيف في ظل انقسام العرب الحالي بعد زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، وان مؤتمر جنيف لم يعد مطروحا على الساحة العربية .

— البقية على الصفحة ٨ —

قمّة مصغّرة في ليبيا الخميس للدول المعارضة لمبادرة السادات

اعلن السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مساء امس ، ان مؤتمر قمة مصغرا سيعقد في طرابلس الغرب (ليبيا) يوم الخميس المقبل وتشترك فيه الدول العربية الرافضة لمبادرة الرئيس السادات .

ولم يحدد الوزير خدام الدول التي ستشترك في القمة ، ولكن مصادر في دمشق قالت ان الاجتماع سيضم سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير ، وربما العراق .

وقال خدام ان سوريا ستستخدم طريق القوة او اي طرق اخرى للتوصل الى السلام .

وقال الوزير السوري في ما يتعلق بتطبيق اتفاق شتورا في جنوب لبنان : ان الاتفاق كامل بين الفلسطينيين واللبنانيين ، وينص هذا الاتفاق بصفة خاصة على انسحاب القوات الفلسطينية من جنوب لبنان .

— البقية على الصفحة ٩ —

خدام غدا في موسكو

دمشق — من موفد « الانوار »

اكدت مصادر رسمية هنا امس ، ان السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري سيبدأ غدا الاثنين زيارة الى موسكو لاجراء محادثات مع القادة السوفيات حول تطورات ازمة الشرق الاوسط في ضوء زيارة السادات الى اسرائيل .

القاهرة : كارتر يحضر مؤتمر جنيف

قالت صحيفة « اخبار اليوم » المصرية امس انه يتوقع ان يحضر الرئيس الاميركي كارتر مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط عند استئنافه .

وقالت في نبأ لها من مراسلها في لندن نقلا عن مصادر دبلوماسية ان من المرجح ان يستأنف مؤتمر جنيف اجتماعاته على مستوى القمة في ٢١ كانون الاول القادم ، بحيث يحضر الجلسات الافتتاحية كل من الرئيس كارتر والرئيس حافظ الاسد الى جانب الرئيس انور السادات .

واضافت الصحيفة تقول ان الرئيس الاسد سيأمر قريبا بوقف الحملة الاعلامية السورية ضد مصر .

القاهرة — ر

موسكو : اسرائيل ابلغتنا مسبقا باتصالاتها مع مصر

قال ليونيد زامياتين مدير عام وكالة تاس وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، بان اسرائيل ابلغت مسبقا الاتحاد السوفياتي بطريقة غير مباشرة بالترتيبات الجارية للاتصالات المصرية — الاسرائيلية ، وذلك قبل خمسة عشر يوما من زيارة الرئيس السادات للقدس .

واوضح زامياتين ان وثيقة جاء فيها ذكر رغبة اسرائيل في عقد اتفاق مع مصر مع طرد الاتحاد السوفياتي من القارة الافريقية قد يسلمها اليه المندوب الاسرائيلي في الجمعية العامة للامم المتحدة .

موسكو — وصف

مراسلة لصحيفة « معاريف » تمضي اسبوعين في مصر

قالت وكالة « رويتر » امس ان مصر سمحت لاول مرة لمراسلة صحيفة اسرائيلية بالعمل في القاهرة ومنحتها اذنا مؤقتا .

والمراسلة هي توليا زيفي مراسلة صحيفة « معاريف » الاسرائيلية المسائية في روما .

— البقية على الصفحة ٨ —

اسرائيل ترحّب بدعوة السادات وترفض شروط مصر للسلام

اعلنت اسرائيل رسميا وبسرعة امس ، قبولها اقتراح الرئيس السادات عقد اجتماع في القاهرة لاطراف النزاع في الشرق الاوسط ، ولكنها رفضت شروط مصر للسلام .

وقال بيان صدر بعد اجتماع عقده مناحيم بيغن مع وزرائه : عندما تصل دعوة وزير الخارجية المصرية الى القدس ، ستقرر الحكومة من سيتمتع له بتمثيلها في محادثات القاهرة .

واضاف البيان : ولكن طلب الرئيس المصري بشأن انسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية ، يتعارض مع مواقف اسرائيل . وان هذه المواقف التي تحظى بثقة ما يزيد عن مائة عضو من اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضوا ، ستظل اساسا لعقد معاهدات سلام بين اسرائيل وكل دولة من جيرانها .

وذكر البيان الاسرائيلي اخيرا : ومثلما تم الاتفاق بين مصر واسرائيل ، ستجري المفاوضات بدون اي شروط مسبقة من كلا الجانبين .

قرارات حاسمة منتظرة

وقال المسؤولون الاسرائيليون امس ان زخم التحرك للسلام في الشرق الاوسط الذي بدأته زيارة الرئيس انور السادات للقدس ، قد استمر على ما يبدو في خطاب الرئيس المصري امام مجلس الشعب في القاهرة امس .

واضافوا يقولون ان اسرائيل ستأتي قريبا جدا الى نقطة اتخاذ قرارات حاسمة تتطلبها هذه التطورات .

وقال المعلقون في الراديو الحكومي ان الدعوة الى الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام في القاهرة اعتبارا من يوم السبت القادم قد تفسر بانها موجهة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن .

— البقية على الصفحة ٩ —

فالدهايم يبدأ مشاوراته وواشنطن تنتظر ايضاحات

قال البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية امس ، ان الولايات المتحدة بدأت تجري مشاورات مع جميع الذين دعاهم الرئيس السادات الى الاجتماع في القاهرة ، وقال فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة انه بدأ بدوره مشاورات مع واشنطن وموسكو والاطراف المعنية .

وذكرت الخارجية الاميركية انها ستجري مشاورات مع موسكو بصدد عرض السادات مثل بقية الاطراف الاخرى . وقال متحدث باسم الرئيس الاميركي ان كارتر احيط علما مسبقا بالمبادرة المصرية ، ولكنه رفض اعطاء ايضاحات .

وقالت وزارة الخارجية ان دعوة الرئيس السادات تستلزم تقديم عدد من الايضاحات على الاقل فيما يتعلق بمسألة مستوى تمثيل المشتركين .

ويبدو من الصعوبة بمكان اتخاذ قرار اميركي سريع ولمضي الحياة في الولايات المتحدة بشكل بطيء منذ يوم الخميس الماضي وهو يوم الاحتفال « بعيد الشكر » والذي تظل فيه البلاد في اجازة حتى يوم غد الاثنين .

— البقية على الصفحة ٨ —

الطائرات العراقية لا تمر في اجواء مصر

ذكرت وكالة الانباء العراقية امس أن المؤسسة العامة للخطوط الجوية العراقية قررت تغيير مسار طائراتها القادمة والمغادرة من والى طرابلس بليبيا ، وتحاشي هبوطها او مرورها عبر المطارات والاجواء المصرية .

بغداد — ر

ملحق خاص عن فرنسا



القسم الثاني ٨ صفحات

الانوار

الاوراق الرابحة للاقتصاد الفرنسي

MYSTERE / FALCON 10

MYSTERE / FALCON 20

MYSTERE / FALCON 50

القسم الثالث ٨ صفحات

الانوار

تنامي الوجود العربي في الحياة المصرفية الفرنسية

Banque Libanaise pour le Commerce (France)

SITUATION au 30 Juin 1977

القسم الرابع ٦ صفحات

« شائعات » اسرائيلية عن اجتماعات سرية يعقدها دايان في بون

قالت وكالة « رويتر » في برقية لها من القدس المحتلة ، ان شائعات تروج في اسرائيل بان موشيه دايان وزير الخارجية الاسرائيلي من الممكن ان يعقد اجتماعات سرية عندما يزور المانيا الغربية في الاسبوع المقبل .

ويعيد الاسرائيليون الى الاذهان عادات دايان وهي القيام برحلات غامضة خلال مهامه في الخارج .

والسبب الرئيسي للزيارة الى بون والتي تبدأ اليوم ، هو ان دايان يسعى الى تقوية علاقات اسرائيل مع المانيا الغربية والى شرح سياسة اسرائيل حول السلام في الشرق الاوسط .

ونفى مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان يكون لدى دايان اية خطة لعقد اجتماعات سرية في اثناء اقامته التي تستمر اربعة ايام في المانيا الغربية والتي كان قد اقترحها غينشر في وقت سابق من هذه السنة .

● وفي بون ، وصف السيد محمد ابراهيم كامل سفير مصر في بون امس الشائعات القائلة ان مسؤولين من العرب قد يجرون محادثات في المانيا الغربية مع وزير الخارجية الاسرائيلي بانها « لا اساس لها على الاطلاق » .

تل ابيب ، بون — ر

هكذا عند الأصل

الحص: لاجديد بعد اجتماع بعبدا وتوزيع الاتهامات يؤخر التنفيذ

قبل ان يتوجه الى القصر الجمهوري من مكتبه في وزارة الاعلام قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امس :

ان شيئا لم يجد بعد اجتماع بعبدا الاخير ، والذي كانت نتائجه ايجابية ، وان الجو الذي وضعنا فيه كان ايجابيا لجهة الاسراع في تنفيذ الاتفاقات المعقودة .

وردا على سؤال اوضح رئيس الحكومة : ان هدف الدولة هو احلال الامن في الجنوب واقرار السلام ، ونحن نعمل للوصول الى هذا الهدف باسرع ما يمكن .

وتساءل : الا تعتقدون ان المصارحة وتوزيع الاتهامات ، في هذه الفترة بالنسبة للجنوب يؤخران التنفيذ ؟

الوسط التجاري

وسئل الحص عما اذا كانت هناك مساعدات عربية جديدة ، فاجاب نفيا وقال : نامل عند الانتهاء من دراسة الجانب المتعلق باشغال الدولة في الوسط التجاري ، اي البنية الاساسية من شوارع وطرقات وتمديدات ، ان نتقدم بها من مصادر التمويل ، ومن المؤمل ان تنجز هذه الدراسة في خلال عشرة ايام .

وسئل عن الوضع الاداري ككل فقال : ان مجلس الخدمة المدنية يقوم باعداد دورات مكثفة ، والدورات اصبحت موسعة بهدف الاعداد وتدريب وتعيين موظفين جدد ، وان مجلس الخدمة طلب موافقة مجلس الوزراء على اجراء تلك الدورات الموسعة.تمت هذه الموافقة.

وكان الحص قد ترأس قبل ظهر امس اجتماع عمل في وزارة الاعلام ، حضره مدير عام الوزارة الدكتور شارل رزق والمستشار السيد رضوان مولوي .

الجميّل يدعو العرب الى الافادة من تجربة خراب لبنان

اعرب الشيخ بيار الجميل في تصريحه امس عن تمنياته بالا يعتمد بعض المسؤولين العرب طريقة الالقاء بانفسهم وبالقضايا المهمة في النار ، على غرار ما كانت تفعل بعض النساء الهنديات في القديم ، حدادا على ازواجهن فتكون معالجة الازمة بازمات شد واكثر ايذاء .

واضاف : اذ اقول هذا ، فلاننا نحن في لبنان دخلنا في مثل هذه التجربة ، وانطلق فريق منا في تيار التضحية بكل شيء حتى بالوطن وبالمصير من اجل الفلسطينيين ، لا من اجل فلسطين ، ولو ان تلك التضحيات الجسيمة خدمت القضية بشيء ، لقلنا ان لهم عذرا ونحن نلومهم ، ولكن ما فعلوه لم يوفر لنا ولهم وللقضية الا الاساءات والاضرار .

وتابع الجميل : اقول هذا وانا ادرك تماما ان الناس هم اليوم على غير ما كانوا عليه بالامس وقبل حرب السنتين . فقد استفادوا من عبر التجارب ، واصبحوا على اقتناع بوجوب تقديم مصلحة البلاد على كل مصلحة عابرة ، واذا كانت الاصوات لم ترتفع جهرا بالحقيقة ، فذلك مرده الى الملامح الضاغطة التي ما تزال تخلق في محيطهم شعورا بالخوف والقلق .

الموجة الغوغائية

وقال : ان الواقع الشاذ والمؤلم الذي عاشه لبنان كانت له انعكاساته على الساحات العربية ، وقد وفر للعرب عبرا بالا يؤخذوا بالموجة الغوغائية التي انجرف فيها لبنان فتهدم وتخرب ، ولعل عدم وضوح الرؤية ، او لعل تعطيل عمل الفكر بفعل الانجراف في موجات الغوغائية هو الذي يفرض على القادة العرب اتخاذ مواقف توصف بالمغامرة ، وهو الذي فسح لموجات الصخب امام المصالح الدولية الخارجية لان تتخذ من الساحات العربية مجالا لتنفيذ غاياتها ، وتامين مصالحها الايديولوجية ، وان ما نشهده في الجنوب لهو خير دليل على تلاعب المصالح الدولية ، لاننا منذ مؤتمر الرياض ونحن نعلل النفس بوعود الانسحاب الفلسطيني المسلح من الجنوب وبخلال اربع وعشرين ساعة ، فانقضى عام كامل ، بكل ما فيه من ايام وساعات ، وما زال القول قائما على وعد بالانسحاب في اربع وعشرين ساعة تطوى وراءها الاسابيع والاشهر والايام . مما يعني ان التناقضات والغوغائية تعطل الارادة العربية ، وتنفيذ القرارات ولو جاءت من اعلى المستويات وبايدي اصحاب الشان والاقتدار والمسؤوليات .

وانهى قائلا : انه لواقع مر . لا نتمنى ان نجتازه وحدنا بنجاح فحسب، بل الا يستبد بفعل الغوغاء في الساحات العربية ايضا .

لان الظروف لا تسمح بأيّ تأخير سلام يدعو في قصر بعبدا الى استعجال التنفيذ في الجنوب

■ الرئيس سلام يدلي بتصريحه في القصر ■

اعرب الرئيس صائب سلام عن امله بتنفيذ اتفاق شتورا في الجنوب لان الظروف لا تسمح باي تاخير ، وكان الرئيس سلام يتحدث في قصر بعبدا بعد مقابلة رئيس الجمهورية . الا ان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قال على اثر اجتماع عمل عقد في القصر ان لا جديد على صعيد الجنوب .

فقد استقبل الرئيس سركيس على التوالي قبل ظهر امس : الرئيس سلام ، رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، الامير فاروق ابي اللمع مدير عام الامن العام والدكتور شارل رزق مدير عام وزارة الاعلام .

تصريح سلام

قال الرئيس سلام اثر اجتماعه بالرئيس : من المصلحة الوطنية ان نتصل بفخامة الرئيس بين الاونة والاخرى ، للاطلاع على الكثير من مجريات الامور وتبادل الراي ، خصوصا وان ذلك يساعدنا في ما نحاوله من معاونة لاستقرار الامور ، وخصوصا في القضية الاساسية اليوم في لبنان ، وهي قضية الجنوب . واني اتمنى ان يكون تنفيذ الاتفاق اصبح قريبا وقريبا جدا ، اذ ياخذ كل فريق بعين الاعتبار الظروف العربية والدولية التي لم تعد تسمح باي تاخير .

● اين تقف من التطورات الاخيرة في المنطقة ، اي من زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل ؟

□ لي موقفي طبعا واعلانه يكون عندما تقضي المصلحة الوطنية بذلك .

تصريح الحص

وقال الرئيس الحص لدى مغادرته القصر :

كانت جلسة عمل تناولت مختلف المواضيع بما فيها الاوضاع العامة في لبنان ، والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء التطورات الراهنة ، وكذلك بحثنا في قضايا تتعلق بشؤون مختلف الوزارات .

● ذكر انه خلال فترة ٤٨ ساعة سيصار الى عقد اجتماع للجان لبحث اجراءات التنفيذ في الجنوب ؟

□ لا جديد على صعيد الجنوب . الا اننا لا نزال في جو الايجابية الذي تكون خلال الاجتماع الذي عقد الاربعاء الماضي بحضور الوفد السوري .

سلام وعرفات

وكان الرئيس سلام قد اجرى اتصالا هاتفيا صباح امس بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتركز الحديث اثناء هذا الاتصال حول بعض ابرز التطورات وخصوصا ما يتناول اوضاع الجنوب والمحاولات المبذولة لتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا .

وقد اطلع السيد عرفات الرئيس سلام على ملخص نتائج المحادثات التي اجرتها القيادة الفلسطينية في دمشق ووجهة نظر المقاومة بعد ذلك في موضوع التنفيذ .

وعلم ان الرئيس سلام حث السيد عرفات على ان تبادر المقاومة ، بشكل تلقائي ، الى تنفيذ اتفاق شتورا باعتبار ان ذلك هو لمصلحة المقاومة الفلسطينية كما هو لمصلحة لبنان .

وفي مقابلته لرئيس الجمهورية، عرض الرئيس سلام ما بحثه مع عرفات .

التحليل السياسي

الهدنة في الجنوب الحرب السياسية اقل خطرا من الحرب الحقيقية

يلاحظ المراقبون ان وسائل الدمار والقتال في حرب الجنوب اللبناني ، قد تحولت في الفترة الاخيرة الى وسائل حرب سياسية ودبلوماسية ، يحاول بعض اطراف النزاع فيها ان يكون مجليا ، لعله يربح ، في زمن الهدنة والسلم ، الغنيمة التي لم يتمكن من اقتناصها في زمن الحرب وعمليات الكر والفر التي شهدتها المنطقة الحزينة على مدى الاشهر الماضية .

ويسارع المراقبون الى التوضيح ليشيروا الى ان لبنان ، هو في كل حال ، ليس داخلا كطرف من اطراف النزاع الذين يحومون حول الغنيمة ، باعتباره هو صاحب الحق ، الذي لا يتورع غيره من محاولة سلبه اياه ، في منطقة غالية من مناطقه ، ما زال يبذل كبار المسؤولين والمعنيين فيه عصارة جهدهم لاعادة الامن والهدوء والاستقرار اليها .

ويضيف هؤلاء المراقبون بان هواة المغانم الذين غيروا من تكتيك حروبهم في منطقة الجنوب ، اصبحوا مجبرين على التخلي عن عنف الحديد والنار ، لظروف عديدة : منها المعطيات الجديدة في الشرق الاوسط التي لم تعد تسمح لهم بالتصرف العشوائي وبشن المعارك واشاعة الفوضى ساعة يشاؤون ، بالاضافة الى ضغوط اخرى باتت تمارس عليهم ، وفي طليعتها ، وقوف الدولة اللبنانية ، واجهزتها على ارجلها ، بعد ان كانت ارجلها من طين ، لم تتمكن من الوقوف عليها اثر حرب السنتين وحوادثها القذرة .

وبات من الارجح ، او المؤكد ، انه كلما تمكنت اجهزة الدولة ، من جيش وقوى امن وغيرها ، من تعزيز وجودها ، فان ذلك سيكون سببا حتميا لتقلص العنف والتجاوزات في منطقة الجنوب وفي غيرها من المناطق اللبنانية .

وقد تبين بما لا يقبل الجدل ايضا ان اية قوة ، غير القوة اللبنانية الذاتية ، مهما تعاظمت ، فانها لا تتمكن من ان تكفل الهدوء وردع الطامعين بالمغانم اللبنانية والعابثين بالامن .

والدليل واضح على صحة هذه المعادلة ، خاصة بعد ان مررنا بتجارب عديدة ، لم تبخل خلالها دول شقيقة وصديقة عن بذل كل ما تملك من جهود ومحاولات ، لوقف الفوضى والقتال في منطقة الجنوب ، بقيت جميعها حتى اليوم دون جدوى تذكر .

ومما لا شك فيه ان اي جاحد لا ينكر ما قامت به الشقيقة سوريا ، وما زالت تقوم به من محاولات ، كان اخرها منذ اسبوع ، حيث زار وفد برئاسة وزير خارجيتها السيد عبد الحليم خدام القصر الجمهوري ، وعقدت اجتماعات حضر قسما منها بعض اركان المقاومة الفلسطينية ، بغية ايجاد حل سريع لازمة الجنوب .

ولكن ذلك ، على الرغم من انه قد يحقق بعض التقدم في التخفيف من حدة مشكلة الجنوب ، الا انه حتى ولو اوجد حلا نهائيا ، فتبقى ستظل جزءا من اساس المشكلة الكبرى التي لا تخفى تعقيداتها وعمق جذورها عن احد .

وعلى كل حال فان تحول وسائل الحرب الذي تشهده ازمة الجنوب في الوقت الحاضر ، هو كسب تسجله مراجع كبار المسؤولين اللبنانيين على خانة حلحلة احدى مشاكلنا الامنية ، وتعتبره المجال الاوسع لها ، الذي يسمح بالتحرك وبذل المساعي الهادفة لانهاء الازمة . او على الاقل للتخفيف من حدتها كمرحلة اولى تستتبع بمراحل اخرى ، تقول المصادر المطلعة ان هؤلاء المسؤولين وعددا من المعنيين قد دخلوا مدارها منذ ايام ، وهم سيحققون النجاح قريبا لمهمتهم التي سعوا طويلا وراءها .

والنجاح في هذه المهمة لا تفسره اوساط المراقبين على انه بمثابة اسدال الستارة على مشاكلنا اللبنانية كافة ، خاصة في الفترة الحرجة الراهنة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ، وتتمخض باحداث قد تطال ذيولها وشراراتها اية بقعة في هذه المنطقة .

وانما تعتبر هذه الاوساط ان النجاح في هذا السبيل ما هو الا خطوة ومحاولة لازاحة قسم من المشاكل ، التي تعترض حرية التحرك والتصرف لبنانيا وعربيا ، لمواجهة اخطر القضايا المصيرية المتعلقة بمستقبل شعوب ودول منطقة الشرق الاوسط . وهي القضايا التي تتسارع تطوراتها بشكل لم يعد من المالوف او المنطقي ، من الوجهة الوطنية والقومية ، ان يظل هناك من يتلهى ويتلاعب بحياة ومستقبل فئة من المواطنين اللبنانيين في الجنوب، وان يتغافل في الوقت ذاته عن واجبات ومقدسات يجب ان تحتل اولوية اهتماماته التاريخية .

دعوة الى تلاحم المجلس والحكومة والتنسيق السياسي بين بيروت ودمشق

برزت امس دعوة نيابية لانتزاع المبادرة من الجهات الطائفية واعادتها الى المجلس النيابي ليعمل على تحقيق الوفاق الوطني . كما دعا عدد من النواب الى ضرورة قيام تنسيق سياسي بين بيروت ودمشق والى خلق جو حكومي جديد يلتحم بتفكير وتخطيط سياسة الرئيس سركيس ويملك القدرة على سرعة التحرك والبت واتخاذ المواقف .

فتعليقا على الرسالة التي وجهها الرئيس سركيس لمناسبة عيد الاستقلال ، ادلى النائب زكي مزبودي بتصريح قال فيه :

بعد ان استمعنا الى رسالة فخامة رئيس الجمهورية في ذكرى الاستقلال وادركنا مضامينها وابعادها ، بات علينا ان نوطد العزم على العمل بسرعة وجدية من اجل اتخاذ المواقف الملائمة والسير في البلاد في اتجاه الوفاق والاستقرار النهائي ، لقد بتنا بعد التطورات الاخيرة معرضين ، بسياستنا ، للجمود او التراجع النسبي ، بتاثير الاهتزاز في المواقف العربية والدولية ، التي تتفاوت بين التاييد والتريث والنقد ، ومن هنا كان علينا ان نعمل على خلق جو حكومي جديد ، دون ان يكون ذلك بالضرورة تبديلا او تغييرا ، يتحلى بمزايا القدرة على سرعة التحرك ، والبت واتخاذ المواقف ، من اجل مواجهة المرحلة الراهنة ، داخليا وخارجيا ولا يكون ذلك ممكنا ، بنظرنا، الا بواسطة مجموعة من وزراء ذوي اختصاص متماسكين فيما بينهم وملتحمين سياسيا ، الى ابعد الحدود، مع رئيس البلاد بتفكيره وتخطيطه وسياسته المنجلاة بوضوح تام في رسائله وخطاباته المختلفة .

التطورات المستجدة

وتابع النائب مزبودي فقال : وعلى ذلك كان لا بد لنا من ان نعمل بدأب وعمق على درس التطورات العربية المستجدة ، وان نقف على ابعادها ونتائجها المحتملة ، لنتخذ الموقف الذي يسهم في ازالة الخلافات العربية ، استراتيجية كانت ام تكتيكية ، مع الاخذ بالاعتبار وضعنا الراهن وسياستنا العامة الرامية ، دوما الى تفادي التحدي والارتهان ، وتاييد كل اجماع عربي او دولي يسير في صالح لبنان والعرب .

دعا النائب العقيد فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع النيابية في تصريح ادلى به المجلس النيابي الى اخذ زمام المبادرة مجددا لتحقيق الوفاق الوطني وانتزاع الفكرة من جميع الجبهات الطائفية .

وقال النائب لحود في تصريحه : ان الرئيس كامل الاسعد يتحمل مسؤولية كبرى وتاريخية ، تجاه نفسه وتجاه عائلته الكريمة وتجاه حزبه وتجاه الشعب اللبناني ، عبر المجلس النيابي، اذ ان عليه ان ينتزع الفكرة من جميع الجبهات الطائفية في لبنان ويعيدها الى المجلس النيابي بتحقيق الوفاق الوطني.

واضاف : وهنا لا بد من التذكير كيف ان هيئة المبادرة النيابية توصلت في خريف ١٩٧٥ الى صيغة ، بالاجماع ، تبنتها المبادرة وجاءت فيما بعد ضمن الوثيقة الدستورية ، وكنا توصلنا الى الحل يومذاك لو ان هذه الوثيقة احيلت الى المجلس النيابي لمناقشتها واقرارها بدلا من ان تعاد الى هيئة الحوار ، حيث تلاشت تلك الصيغة في خضم مهاترات الجبهات الطائفية ، التي كانت تتالف منها تلك الهيئة .

وختم النائب لحود قائلا : الطائفية هي علة العلل في لبنان ، وكانت منذ الماضي البعيد ولا تزال حتى اليوم الاداة الفعالة في ايدي اعداء لبنان للفتك به .

التنسيق السياسي مع دمشق

اما النائب منير ابو فاضل فقد دعا الى التنسيق السياسي بين بيروت ودمشق وقال :

بعد التطورات الهامة والخطيرة التي حدثت في المنطقة مؤخرا اصبح من الضرورة بمكان ان ينسق لبنان سياسيا بكل ما في هذه الكلمة من معنى مع اخواننا في سوريا الشقيقة من اجل انهاء المازق الذي نحن فيه وحتى لا تتكرر الحوادث المؤلمة التي حلت في هذا الوطن .

واضاف : واذا كان التنسيق مع الشقيقة سوريا ضروري فان هناك امرا ضروريا اخر وهو ان نسرع في بناء قواتنا الذاتية ونحن لا ينقصنا في هذا المجال لا المال ولا الرجال ، واعتقد ان عدد افراد قوى الامن الداخلي يجب ان لا يقل عن ٦ الاف عنصر مع زيادة الرواتب بنسبة معقولة لهم .

باخوس : الجنوب اولا ثم الصيغة

وقال النائب اوغست باخوس ان عودة لجنة اعداد الصيغة النيابية للاجتماع والمباشرة بوضع الصيغة السياسية الجديدة رهن بحل مشكلة الجنوب « اذ لا يمكن التوصل الى وضع مثل هذه الصيغة التي يلتقي حولها جميع اللبنانيين ما دام جزء من الاراضي اللبنانية لا يقع تحت سيطرة وسيادة السلطة » .

واستدرك قائلا : الا انه وفي حال تبين ان حل مشكلة الجنوب سياخذ وقتا طويلا ، لا سمح الله ، فانه يصبح من المحتم ، والحالة هذه ، فصل قضية الجنوب عن قضية الوفاق الوطني ، وعندها لا بد للجنة اعداد الصيغة من استئناف اجتماعاتها والمباشرة بوضع الصيغة المطلوبة التي تم التوصل الى اتفاق في شان خطوطها ومبادئها العريضة في اخر اجتماع عقدته اللجنة .

الذكرى الواحدة والاربعون لتأسيس الكتائب اللبنانية

يقتصر احتفال الكتائب بعيد تاسيسها هذا العام على سلسلة استقبالات واحتفالات حزبية اليوم الاحد، من دون مهرجانات .

وسيقوم الشيخ بيار الجميل في العاشرة صباحا مع عدد من اعضاء المكتب السياسي والمسؤولين في اقليم المتن الجنوبي ، بوضع اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم جوزف شادر نائب رئيس الكتائب، في مدافن الارمن الكاثوليك في الحازمية ، ثم يعود الى البيت المركزي ليترأس اجتماعا للمجلس الحربي .

وابتداء من الخامسة والنصف بعد الظهر يلتقي رئيس الكتائب اعضاء المكتب السياسي وعددا من معاونيه في البيت المركزي .

احتفالات المناطق

وفي ذكرى تاسيس الحزب الواحدة والاربعين يحتفل اقليم المتن الشمالي الكتائبي بغرس غابة الشهداء « تلة النسور » في قناة باكيش وصنين ، ويحتفل اقليم المتن الجنوبي بوضع اكليل من الزهر على نصب شهداء الكتائب في عين الرمانة ، في التاسعة والنصف قبل الظهر .

وفي اقليم جبيل يحتفل في بلدة مشمش ، عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم بازاحة الستار عن تمثال الشهيد ايلي ابي افرام ، في حفل خطابي .

وقد نظمت مجالس الاقاليم والهيئات الحزبية في مختلف الاقسام الكتائبية استقبالات شعبية بالمناسبة .

وتصدر « العمل » بالمناسبة عددا خاصا .

موقف المقاومة من تنفيذ اتفاق شتورا

استعرضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع عقدته امس برئاسة السيد ياسر عرفات ، اللقاء الذي تم في قصر بعبدا حول تنفيذ اتفاقية شتورا ، واقرت الترتيبات التي اتخذتها مع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية.

المفتي خالد يعود غدا

يصل سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الى مطار بيروت الدولي في الساعة الواحدة والدقيقة الثلاثين من بعد ظهر يوم غد الاثنين قادما من جدة بعدما حضر جلسات مؤتمر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، ثم ادى فريضة الحج .

« المرابطون » يرفضون اقتراح السادات

علق الدكتور سمير صباغ ، نائب رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » على اقتراح الرئيس المصري انور السادات دعوة اطراف التسوية لازمة المنطقة الى القاهرة بقوله : ان اي اقتراح ، للتسوية كان او للتصدي ، من قبل انور السادات هو اقتراح مرفوض .

بطرس يجتمع بقائد الجيش ويستقبل الخليل

لازم امس السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والدفاع مكتبه في وزارة الدفاع حيث اجتمع مع العميد الركن فكتور خوري قائد الجيش وكبار ضباط القيادة واطلع منهم على اخر تطورات الاوضاع الامنية وخاصة في الجنوب .

واستقبل الوزير بطرس النائب كاظم الخليل وعرض معه التطورات العامة وخاصة ما يتعلق منها بالوضع في الجنوب.

دعوة لجنتي الخارجية والدفاع للاجتماع الخميس

وجه الرئيس كامل الاسعد امس دعوة برقية الى النواب لعقد اجتماع في اطار لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع قبل ظهر يوم الخميس المقبل ، وذلك لاستئناف البحث في تطورات الجنوب ، فضلا عن التطورات العامة .

كما وجهت الدعوة الى وزير الخارجية الاستاذ فؤاد بطرس لحضور هذا الاجتماع .

تحضير ملفات الدورة الثانية لمؤتمر البطاركة والاساقفة

انشغلت الامانة العامة لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك امس في تحضير ملف الدورة الثانية لمؤتمر البطاركة والاساقفة ، الذي يفتتح في التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء المقبل ، في دير سيدة اللويزة .

وقال المونسنيور اغناطيوس مارون امين عام المجلس ، ان لا نية في اذاعة جدول اعمال المؤتمر او موضوعاته قبل انعقاده، وربما اعطت الامانة العامة بعض الايضاحات في اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر .

وقد استقبل البطريرك انطونيوس خريش قبل ظهر امس في بكركي مطران اللاتين في الكويت فيكتور سونيكل ، وعددا من الشخصيات ، وراجع الخطاب الذي سيفتتح به صباح الثلاثاء المقبل اولى جلسات المؤتمر .

جنبلاط يزور دمشق الاسبوع المقبل

يقوم السيد وليد جنبلاط في مطلع الاسبوع المقبل بزيارة الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول الشؤون اللبنانية والعربية في ضوء التطورات الراهنة .

ومن جهة ثانية التقى ظهر امس السيد وليد جنبلاط في منزله المحامي مارون ابو شرف ، وتداول معه الاوضاع الراهنة . كما تطرق الحديث الى الجهود التي تبذل للتقريب بين سائر الفئات اللبنانية ، وخاصة بين الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي .

ثم انتقل السيدان جنبلاط وابو شرف الى مطعم «الكوفادس» حيث تناولا طعام الغداء .

قانون الايجارات يشغل الاوساط النيابية
ثلاثة نواب يعارضون اقتراح باخوس ويقدمون اقتراحات بديلة عنه

اثارت تصريحات مقرر لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس حول قانون الايجارات ، والاقتراحات التي تقدم بها في هذا الخصوص ، جدلا بين صفوف النواب .

وقد عارض النواب الثلاثة السادة : زكي مزبودي ، رفيق شاهين ، ومنير ابو فاضل ، اقتراح زميلهم النائب باخوس باطلاق حرية الايجار واخضاعه لنظام العرض والطلب ، وقدموا اقتراحات اخرى حول هذا الموضوع .

جاءت اقتراحات النواب الثلاثة مزبودي وشاهين وابو فاضل هذه في تصريحات ادلوا بها امس .

مزبودي : سرعة التأخير

قال النائب زكي مزبودي : لا شك ان ازمة السكن قد اصابت بالضرر البليغ ، الطبقات الفقيرة والمتوسطة وبات مستحيلا على من يرغب في استئجار مسكن جديد ، ان يبقى في منطقته وبالقرب من محل عمله ، لا سيما اذا كان من سكان المدن او ضواحيها .

وعلى ذلك فانني اؤيد كل تدبير يؤدي الى سرعة التأجير ، سواء اكان ذلك عن طريق فرض الضريبة على المساكن الشاغرة ، او اي تدبير اخر يعطي نفس النتيجة ، وادعو الى اعتماد سياسة اسكانية تستهدف تمليك كل عائلة من العائلات المتوسطة او ذات الدخل المحدود ، مسكنا لائقا واستيفاء ثمنه اقساطا ، وعلى مدى عشرين سنة ، وبفوائد رمزية ، لان العبرة هي في توفير العرض ازاء الطلب المتزايد على المساكن . فبدل ايجار المسكن لا يجوز ان يستنفد نسبة كبيرة من ميزانية العائلة ، لا سيما وان موجة الغلاء الفاحش ما زالت تتفاقم ، ووحشها يفتك بالعائلات اللبنانية المتواضعة الحال .

اما بالنسبة لترك الحرية في التأجير والاتفاق على البدل من قبل ذوي العلاقة فانه ما زال متعذرا بالنسبة للاوضاع القديمة القائمة ، بين مالك ومستاجر. لذلك كان لا بد من اعتماد سياسة ترمي الى زيادة البدلات القديمة بنسبة زيادة غلاء المعيشة المقرر معدله سنويا من قبل المراجع المختصة في الدولة ، على ان يكون بالامكان اعادة النظر ببدلات الايجار الفاحشة التي تم الاتفاق عليها في ظروف غير عادية ، فجاءت جائرة وغير عادلة . وقد يكون التخمين بواسطة لجان تتمثل فيها الدولة والمالكون والمستاجرون في آن واحد ، حلا عادلا للمعضلة .

شاهين : ضد اطلاق الحرية

وعلق النائب رفيق شاهين على اقتراح النائب اوغست باخوس بقوله :

انني لا اشارك الزميل الكريم الاستاذ اوغست باخوس اقتراحه باطلاق حرية الايجار ، لانني ارى بان على الدولة ان تحدد موضوع بدل الايجارات ، وذلك في ضوء التطور الاقتصادي والاجتماعي. ولكني اوافقه على الشق الثاني من اقتراحه ، وهو منح قروض لانشاء مساكن خاصة لاصحاب الدخل المحدود ، لانه في هذه الطريق ، نكون حكما قد ساعدنا المواطنين وحدينا من ارتفاع بدلات الايجار .

كما انني لا اوافق الزميل الكريم على اقتراحه فرض ضريبة على الشقق الشاغرة لانني اعتبر ذلك مخالفا للنظام الاقتصادي الحر المبني على المبادرة الفردية .

ابو فاضل : مصادرة الشقق الفارغة

وقال النائب منير ابو فاضل : لقد اقترحت منذ مدة مصادرة جميع الشقق الفارغة ، لانه يوجد في بيروت وضواحيها فقط ستون الف شقة واصحابها يريدون مص دم عباد الله في لبنان . وكل عمل خارج عن هذا الاقتراح سيؤدي الى مضاعفات اجتماعية ، ربما لا تكون ، لا في صالح الدولة ولا في صالح اصحاب الابنية . اما الايجارات القديمة فقد اعطيت الزيادات اللازمة مرارا وتكرارا ، والابنية العادية التي بنيت منذ ١٩٥٨ حتى الان قد جني اصحابها الربح الكبير بالاضافة الى زيادة اسعار الارض التي بنوا عليها هذه الابنية .

وتابع النائب ابو فاضل فقال : فكيف يجوز لاي شخص مسؤول حكومة او مجلسا نيابيا ، ان يفكر ، الا اذا كان يمزح ، بزيادة اي قرش على الايجارات ، بل على العكس يجب ان يكون هنالك تخفيض لا يقل عن ٢٠ بالمئة من الايجار الاساسي . كفى هذه الفئة ، التي كما ذكرت سابقا ، محتكرة ولا تزيد عن اربعة بالمئة من اللبنانيين ، كفاهم امتصاصا لدم العباد .

لهذا فاني ساداوم على طلب : تحديد الايجارات وتخفيض بدل الايجارات ومصادرة الشقق الشاغرة. وبذلك تكون الحكومة قد قامت بواجبها الوطني تجاه الاكثرية الساحقة من اللبنانيين الذين لا يملكون شققا ولا يستطيعون استئجار شقة بعد الان .

هذه الاسباب الوجيهة التي اجبرت اكثر شبابنا على الهجرة الى الخارج والبقاء في اوروبا او اميركا او كندا او اوستراليا ، والزواج من اجنبيات وترك بلادهم . لان الموظف اليوم مع معاشه الضئيل والعامل الكادح لا يتمكن من الزواج اذا اراد ذلك ، بسبب هذا الجشع من قبل اصحاب الابنية ومن قبل المحتكرين .

وختم بقوله : يقال باننا بلد الحريات والمال السائب يعلم الناس الحرام ، لذلك على الحكومة ان تحمي الشعب وان تكون صادقة ومحقة وعادلة بحق اكثرية اللبنانيين .

اما فيما يختص بالغلاء ، فله حديث اخر ساطرحه قريبا ان شاء الله ولن اتوانى قطعيا عن الدفاع عن حق اللبنانيين من موظفين وعمال كادحين .

استقبالات
البطريرك خريش

استقبل غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش سيادة المطران فكتور سونيفل راعي ابرشية الكويت لطائفة اللاتين .

وكان غبطته قد استقبل امس عددا من الزوار والشخصيات .

سلمان يعرض مع نقيب المحررين قضايا مهنية

استقبل وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان قبل امس نقيب المحررين ملحم كرم وتبادل معه احاديث تناولت ما يتعرض له المحررون خلال ممارسة مهنتهم كما تناول مطالب درجت الوزارة على توفيرها للصحفيين وبعد المقابلة قال النقيب كرم : ان الوزير سلمان ابدى استجابة سريعة لكل القضايا المعروضة واصدر تعليمات سريعة لتنفيذها مؤكدا تقديره لرجال المهنة التي تسهم مع الحكم في توفير التوجيه الصحيح والتوعية الوطنية المسؤولة .

عمار يغادر المستشفى اليوم

يغادر النائب محمود عمار المستشفى اليوم الاحد بعد ان اجريت له في الاسبوع الماضي عملية بكلت بالنجاح.

مؤتمر المشاركة العربية والدولية في انماء لبنان يبدأ الثلاثاء
صعب: الاعمار مسؤولية لبنانية اولاً واخراً

يفتتح صباح الثلاثاء المقبل في نقابة المهندسين في بيروت ، مؤتمر المشاركة العربية والدولية في انماء لبنان ما بعد الحرب ، الذي يستمر ثلاثة ايام ويتحدث فيه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، ووزير الخارجية فؤاد بطرس وعدد من الاختصاصيين في شؤون الانماء .

وقد عقد الدكتور حسن صعب الامين العام لندوة الدراسات الانمائية مؤتمرا صحافيا امس تحدث فيه عن اهداف المؤتمر واعماله .

قال : اذا كانت هنالك من مشاركة في انماء لبنان ما بعد الحرب ، وفي صناعة لبنان الجديد ، تعتمد عليها كل الاعتماد ، فانها المشاركة الاعلامية بمختلف وجوهها الصحافية والاذاعية والتلفزيونية . فهي المشاركة التي تصل الحوار الانمائي وصلا خلاقا ما بيننا وبين مواطنينا اللبنانيين مقيمين ومغتربين وبيننا وبين اخواننا العرب ، وبيننا وبين سائر اصدقائنا في العالم . والديموقراطية العصرية هي ديموقراطية اعلامية بمقدار ما هي ديموقراطية انمائية . فالانماء والاعلام توأمان لا ينفصلان . ولذلك حرصنا على ان نفتتح المؤتمر اليوم مع اخواننا اهل الاعلام، وعلى ان نقدمه لهم قبل ان نفتتحه رسميا يوم الثلاثاء المقبل . ونحن على يقين بانكم ستكونون معنا منذ اليوم حتى اختتام المؤتمر متعاونين كل التعاون في حمل رسالته وابلاغ اخباره للرأي العام اللبناني والرأي العام العربي والرأي العام الدولي .

وتابع يقول : ان المؤتمر الذي ننظم هو تعبير جديد عن ارادة الشعب اللبناني في اقتداء ماضي الاقتتال والدمار والانطلاق نحو مستقبل الحوار والانماء . واننا واثقون بان شعبنا محقق هذا الانطلاق بارادته الخلاقة ، وعبقريته المبدعة ، وتلاحم جميع ابنائه كفريق وطني واحد في بناء لبنان الجديد . وسيصنع شعبنا المجيد لبنان ما بعد الحرب افضل مما كان عليه ما قبل الحرب . فيقلب النكبة فرصة كما فعل في جميع اطوار تاريخه من قبل . واننا ننظم هذا المؤتمر ، الذي نضع برنامجه بين ايديكم بوحي هذه الثقة البالغة بطاقة شعبنا الرائعة ، وبوحي يقيننا بان بناء لبنان الجديد هو قبل كل شيء مسؤولية لبنانية ذاتية وطنية وبروح اعتقادنا الذي لا يتزعزع بان شعبنا بجميع ابنائه قادر كل القدرة على تحمل هذه المسؤولية وعلى تحقيق الامال التي يعقدها العالم كله عليه.

■ الدكتور حسن صعب خلال مؤتمره الصحافي ■

(تصوير حبيب ضيا)

الاعمار مسؤولية لبنانية

وقال صعب : ان اعمار لبنان وانماءه هما اولا واخرا مسؤولية لبنانية وطنية خلاقة . وما لم نبن وطننا بانفسنا وبتضحياتنا وبتعاوننا ، فلن يبنيه لنا احد . انها حقيقة وجودية يعيها كل مواطنة وكل مواطن في كل قطاع من قطاعاتنا الانمائية التربوية والزراعية والصناعية والخدمية ، بل في كل مؤسسة من مؤسسات حياتنا من المعبد حتى المختبر .

ونحن بوعي كامل لهذه الحقيقة ، ومع سعينا المطرد لاشاعته بين المواطنين نقدر للمنظمات العربية والدولية العامة والخاصة ، التي حرصت على ان تنظم وعلى ان تشترك في هذا المؤتمر ، بالتعاون مع الهيئات الوطنية المؤسسة للمجلس الشعبي للانماء الوطني ، ليذكر بالدور العربي والدور الدولي في انماء بنان ما بعد الحرب ، فتؤكد ارادة العرب الكلية وارادة العالم الكلية في التعاون مع اللبنانيين في انماء وطنهم واعادة تنظيم جمهوريتهم تنظيما وطنيا عصريا . واننا نعتبر هذه المبادرة من قبل هذه المنظمات اول ما نعتبرها كفعل ثقة بالشعب اللبناني وكشهادة ايمان بمستقبل لبنان الافضل .

ويسرني ان نكون في طليعة المتعاونين

— البقية على الصفحة ١١ —

حزب الاسعد يدرس التطورات

عقدت الهيئة المركزية للحزب الديمقراطي الاشتراكي اجتماعا برئاسة رئيس الحزب السيد كامل الاسعد وذلك عند الساعة الثانية عشرة من ظهر امس ، تدارست فيه تطورات الموقف العربي الخطيرة انطلاقا من زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل.

وقد تقرر متابعة البحث في اجتماع مقبل يعقد عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد الاثنين .

قانصوه يسافر الى دمشق اليوم

يغادر بيروت ، الى دمشق صباح اليوم الاحد ، المهندس عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، مع وفد من قيادة المنظمة لاجراء اتصالات مع القيادة القومية لحزبه في العاصمة السورية حول التطورات العربية والوضع في لبنان .

وقال قانصوه ان الاتصالات ستتركز حول موضوع متابعة العمل لتشكيل الجبهة الوطنية في لبنان .

خمسون سنة مقدسة احياها الصالح وجبّور وريحان وبهنان والمقدسي الابن

■ القس فؤاد بهنان يقدم خطباء الذكرى ■

■ الرئيس سلام وعائلة المقدسي في الصفوف الامامية ■

كتب عبدالله عبود :

ساعة من عمر الزمان قضاها رواد الكلمة النظيفة ، الحرة ، المسؤولة ، الخلاقة في كنيسة الجامعة الاميركية في بيروت للمشاركة في الحفلة التذكارية التي اقامتها ، في الرابعة من بعد ظهر امس السبت ، عمدة الكنيسة الانجيلية الوطنية للحاضر الغائب ، والغائب الخالد انيس المقدسي .

حضر الحفلة التذكارية الرئيسان صائب سلام ورشيد الصلح ، والنائب زكي مزبودي، وعمدة الكنيسة الانجيلية، والمطران بولس الخوري ، وعائلة المقدسي ، وبعض الاساتذة في الاداب العربية والعالمية في الجامعة الاميركية وبعض الدكاترة ، في الادب والفكر والاجتماع والتربية في لبنان ، وغاب عنها المطران جورج خضر (كان اسمه مدرجا لالقاء خطبة) ، لوجوده خارج البلاد .

بدأت الذكرى بتلاوة من الكتاب المقدس ، ومن رسالة بولس الرسول ، ودعاء . ثم القى القس فؤاد بهنان كلمة في الذي احس بشكوك الحياة الغاشية ، وتخوف من مغريات الحياة الجارفة . وعاش حياة الارض كمقدمة لحياة السماء .

رجل احب العلم ، فاصر على اقامة المعاهد العلمية ، ليثبت للعالم المشكك بان العلم والدين لا يختلفان . وليؤكد بان الدين يلبس رداء الفضيلة . ومتى لبس الرجل المثقف رداء الدين رأى العالم اثر الايمان ظاهرا في اقواله واعماله وعلاقاته بالاخرين .

وتابع القس بهنان : « رجل اعطى لكل من احتك به المكانة التي تليق به . لانه استوحى حب الانسان من ربه ، الذي احب الانسان فخلقه على صورته ومثاله .

رجل احب لغة الضاد ، وعشق تراث قومه . وتغنى بآداب امته . وخدم معاهد الكنيسة التربوية ، فاصبحت بفضله معاهد مرموقة .

خمسون سنة استمر في خدمة صامتة . حتى ما ان ذكر اسم كنيسة بيروت الانجيلية الا واقترن اسم المرحوم الاستاذ انيس الخوري المقدسي بها » ...

والقت السيدة الين ريحان كلمة في الراحل الكبير معددة مآثره في حقل الفكر والادب والتربية .

كلمة الشيخ صبحي الصالح

الشيخ الدكتور صبحي الصالح استهل كلمته هكذا : « اذا لم تره عيناي ولم اسعد بلقياه فقد رآه قلبي ونعم بمرآه ، وزاوله فكري وانس بمعناه ، وما انفك اشعر بحرارة وجوده وان فارق الحياة ولحق بمولاه » .

« ... واذا كان لكل اسم من مسماه نصيب ، فقد كان له من اسمه ولقبه اوفى نصيب : انه في شخصه انيس مشتق من الانس ، وفي شخصانيته المقدسي المشتق من القدس . وبين الانس والقدس من الارتباط الوثيق مثل العلاقة التي تصل الخالق بالمخلوق ، او الرحمان بالانسان .

... ومع ذلك كان انيس المقدسي في معناه اكبر منه في اسمه ، وفي روحه اكبر منه في جسمه ، وفي جوهره اكبر منه في شكله » ...

« ... ونزعته الانسانية لناصعة

- البقية على الصفحة ١١ —

اعداد برنامج التفتيش في الادارات العامة

أصدر رئيس التفتيش المركزي السيد هشام الشمار تعميما يتعلق باعداد برنامج التفتيش السنوي في الادارات العامة طلب فيه من جميع المديرين العامين وسائر المسؤولين في الادارات العامة ايداع هيئة التفتيش بيانات بالمواضيع والقضايا التي يتوخون معالجتها بصورة خاصة والتي تدخل في نطاق التفتيش السنوية التي ستنفذ من قبل المفتشيات العامة خلال سنة ١٩٧٨ .

وحدد التعميم نهاية شهر تشرين الجاري كمهلة قصوى لتلقي هذه البيانات .

وطالب التعميم المديرين العامين وسائر المسؤولين في الهرم الاداري الاخذ بعين الاعتبار ، في عملية اعداد مشاريع البرامج السنوية ، الاهمية المعطاة من قبل السلطة للموضوعين التاليين :

● التركيز على النهوض بالوحدات الاقليمية المختلفة ومساعدتها على التزود بمختلف ما تحتاج اليه من وسائل عمل اساسية .

● التشدد في العناية بالمواضيع والامور التي تتناول تأمين الخدمات الرئيسية التي تقدم للجمهور ، ولا سيما في الحقول الاقتصادية والاجتماعية والانمائية .

١٢ شركة تتنافس على مبنى المجلس

بلغ عدد الشركات التي ستتنافس على التزام المبنى الملحق بمجلس النواب اثنتي عشرة شركة وطنية واجنبية .

ومن المنتظر ان يعلن عن تلزيم المبنى في اول الشهر المقبل .

وكانت هيئة مكتب المجلس قد اقرت في اجتماعها الاخير التصميم النهائي للمبنى الذي وضعته الدوائر الفنية في وزارة الاشغال العامة ومديرية التنظيم المدني .

تعديل النظام الداخلي للاتحاد العمالي:
٣ تيارات نقابية تتقاسم ١٨ إتحاداً

بدأت معركة تعديل النظام الداخلي للاتحاد العمالي العام تأخذ طابعا جديدا ، بعد نشوء تكتل نقابي جديد باسم رابطة اتحادات النقابات المتحدة .

وتتألف هذه الرابطة من اربعة اتحادات ، هي : المصارف ، التأمين ، النقابات المتحدة ، والقطاع الصحي .

وبذلك تكون الاتحادات الـ ١٨ الاعضاء في الاتحاد العام قد انقسمت الى ثلاثة تيارات منها اربعة في رابطة النقابات المتحدة ، و ٧ اتحادات تؤلف جبهة الاصلاح النقابي ، والـ ٧ اتحادات يترأسها السيد جورج صقر الرئيس الحالي .

معركة مفتوحة

وقد اعطي الضوء الاخضر لفتح المعركة الكتاب الذي رفعه اتحاد موظفي المصارف ورفض فيه مضمون كتاب رئيس الاتحاد العمالي العام الذي يطلب فيه تأجيل البت بموضوع تعديل النظام الداخلي بحجة تفرغ رئيس الاتحاد لجمع المعلومات حول المنتسبين الى النقابات المختلفة .

واكد اتحاد الموظفين في رفضه على نقطتين :

اولا : الحاجة الملحة لتعديل النظام الداخلي وتقويم الاعوجاج داخل تركيبة الاتحاد .

ثانيا : عدم عرض رئيس الاتحاد العمالي هذا الكتاب على المجلس التنفيذي لاقراره وبالتالي اعتباره غير ملزم لبقية الاعضاء .

وتأكيدا على اندفاع رابطة النقابات المتحدة في مساعيها لتعديل النظام الداخلي تم تبني اقتراح السيد حبيب زيدان امين سر عام اتحاد مستخدمي المصارف بتشكيل لجنة لوضع مشروع تعديل النظام الداخلي واوكل امر تشكيلها الى السيدين غبريال خوري وتوفيق ابي خليل .

ولم يحدد المجتمعون موقفا من مشروع الدكتور نبيل غصن للتعديل ، الا ان اوساط المجتمعين قالت ان المشروع غير مدروس ، وهو يخلط بين الهيكلية النقابية والنظام الداخلي .

وعادت الرابطة للتأكيد بأن تعديل النظام الداخلي لا يستهدف الاطاحة بالرئيس جورج صقر ، بل يهدف الى وضع الاتحادات المختلفة بحجمها الطبيعي حيث توجد اتحادات شبه وهمية ، بدأت الاتحادات الكبيرة تميل نحو التخلص من تأثيرها .

اما تحالف السيدين جورج صقر والياس الهبر فهو يستبعد البحث بهذا الموضوع قبل استتباب الاوضاع الامنية والنقابية كي تتاح مناقشة هذه المواضيع في اجواء بعيدة عن ذيول الاحداث .

ورغم ان هذا التحالف لا يستبعد اجراء تعديلات على النظام الداخلي فان موضوع الهيكلية النقابية مستبعد تماما . ويستبعد اوساط التحالف المذكور ان تكون الرابطة جادة في تعديل جدي للنظام الداخلي ، لانه سيؤدي الى خلط الاوراق بشكل كبير ، حيث ان جبهة الاصلاح النقابي التي يتزعمها السيد انطوان بشارة سترى نفسها مكونة من اتحادات ضعيفة يستهدفها هذا التعديل . وسيؤدي بشكل او باخر الى انهاء هذه الجبهة حيث ان المصالح المستقلة تعتبر من اقوى اتحاداتها والمستفيدة الوحيدة من التعديل .

الموقف الثالث

اما موقف جبهة الاصلاح النقابي فهو معروف بالنسبة لموضوع تعديل النظام الداخلي للاتحاد العام ، وكان احد الشروط الرئيسية لعودتها الى العمل النقابي من ضمن اطار الاتحاد العمالي العام .

ولدى الجبهة مشروع يتعلق بالاتحادات القطاعية ، وبعض الملاحظات على مشروع النظام الداخلي الذي وضعه خلال الصيف الماضي رئيس مجلس المندوبين الدكتور نبيل غصن .

أسعار



الخضار والفاكهة

استقرت امس اسعار الخضار والفاكهة باستثناء انخفاض نسبي سجلته اصناف البندورة ، الكوسا والفاصوليا العريضة .

وفي ما يلي جدول اسعار الخضار والفاكهة للكيلو بالمفرق ، حسب تسعيرة تعاونية صبرا (بالقروش) :

ليمون ابو صرة	١٢٠
ليمون مغربي	١٣٠
ليمون كريفون	٩٠
تفاح ستاركن	٢٧٥
موز	١٩٠
خيار	٣٥٠
بندورة	٢٥٠
كوسا	٢٠٠
لوبية بادرية	٣٠٠
باذنجان مدعبل	٢٠٠
فاصوليا عريضة	٤٠٠
هندبة	١٠٠
سبانخ	٧٥
ملفوف	١٥٠
ارنبيط	٢٠٠
بصل احمر	٧٥
بصل ابيض	١٢٥
بصل سلموني	١٥٠
بصل اخضر	١٧٥
ثوم	٣٥٠
فجل ضمه	٤٠
بقدونس	٢٥
خس	٧٥
كزبرة	١٥
زعتر	٦٥
قشطة	٧٠٠
كلمنتين	٢٠٠
جوافه	٣٠٠
حامض	١٥٠
بطاطة	١٠٥
ليموت مغربي	١٢٠
ليمون حلو	١٣٠
شمندر	٧٥
لفت	٥٠
فليفلة حرة	٣٠٠

دراسات مجلس الانماء الى البنك الدولي حول الموارد المائية

ارسل مجلس الانماء والاعمار الى البنك الدولي الدراسات المتعلقة بمشروع زيادة الموارد المائية للعاصمة تمهيدا لابرام عقد تمويل المشروع مع ادارة البنك .

وعلم ان المشروع يتضمن تحسين شبكة التوزيع القائمة في العاصمة حاليا ووضع تخطيط لتحسين استثمار الموارد المائية الموجودة في العاصمة .

حركة المرفأ



بلغ امس عدد البواخر الراسية في مرفأ بيروت ٢٥ باخرة قيد التفريغ ، و٤ بدون عمل ، وابحرت ١٣ .

وينتظر اليوم وصول ١٦ باخرة ، هي التالية :

الاسم	الجنسية	الحمولة بالطن
وهيب	لبنانية	للشحن
درايس تشارتسي	انكليزية	١٣٣ مختلف
عريس « ٣ »	يونانية	٦٠٠ بطاطا
انجي	يونانية	٧٤٠ سكرومختلف
ساننا ريتا	اميركية	٢٣٣٣ قمح
بعلبك	لبنانية	١٣٠٠ بطاطا ومختلف
دماسكوس	يونانية	٧٠٠ مختلف
مارزاريو اتريريا	انكليزية	١٠٠٠،٨١ كونتينرز
انا ميناكا	يونانية	١٣٠٠ كيماوي
ميني لوم	يونانية	٢٨٠٠ حديد
الهمبرا		١٢٠٨ مختلف
اوفرلاك	قبرصية	للشحن
باريستينيس	لبنانية	للشحن
جاركود توماسيك	يوغوسلافية	٢١٠٠٢١ كونتينرز
سبيد جال	قبرصية	٥٠٠ خشب
غادة	لبنانية	للشحن

اتجاه نحو توحيد نقابات الحرفيين

كشفت مصادر نقابات الحرفيين أن المؤتمر العام لنقابات اصحاب الحرف في لبنان ، الذي دعت ثماني نقابات حرفية الى عقده يهدف الى دمج الاتحادين في اتحاد واحد ، ومن ثم انتخاب مجلس جديد ائتلافي للاتحاد .

ومن بين رؤساء النقابات المطروحة اسماؤهم كمرشحين : اميل عبيد ، نجيب قربان ، يوسف دوغان ، منسى فنجة .

قبل حلول ازمة الغاز جدول الاسعار يصدر خلال الاسبوع المقبل

ينتظر ان تصدر وزارة النفط خلال الاسبوع المقبل جدول تركيب اسعار الغاز ، وهو المادة الوحيدة التي جمدت اسعارها بعد صدور جدول تركيب اكلاف المشتقات البترولية الاخرى .

وذكرت مصادر العاملين في قطاع تعبئة وتوزيع الغاز ان اصدار قرار تحديد اسعار الغاز قبل نهاية الشهر الحالي يعتبر ضروريا لسببين رئيسيين هما :

اولا : ان استهلاك الغاز خارج فصل الشتاء في لبنان يقل عما هو في فصل الشتاء والاسعار بدورها تنخفض وهذا ما يحصل بالفعل بالنسبة للغاز المستورد حيث يكلف الطن الواحد منه ما يقارب الـ ٥٥٠ ليرة بينما هذا الرقم يرتفع في فصل الشتاء بمعدل كبير نتيجة زيادة الطلب على الغاز .

ثانيا : ان وضع جدول تركيب الاسعار حاليا او في مطلع الصيف سيساعد الوزارة على وضع التعرفة العادلة ، خاصة لجهة المستهلك ، بينما اذا تم وضع هذه التعرفة في فصل الشتاء فان الاسعار ستكون مرتفعة حكما .

ومن جهة ثانية ، رفعت امس جميع شركات التعبئة اسعار الغاز الى ١٢ ليرة للقارورة الواحدة وما زال المستهلك اللبناني يدفع ثمنها ما بين ١٢ و١٤ ليرة .

والجدير بالذكر ان لبنان يستهلك سنويا ٨ ملايين قارورة غاز وفي حال رفع سعر القارورة نصف ليرة فان الشركات ستحقق ربحا قدره ٤ ملايين ليرة . اما اذا رفع السعر بمعدل ليرة واحدة للقارورة فالربح سيبلغ ٨ ملايين ليرة .

ملاحظات على الدراسة

والمعلوم ان لجنة التسعير في وزارة الصناعة والنفط ما زالت تدرس اسعار الغاز لترفع دراستها الى مديرية النفط لاتخاذ القرار المناسب ، وهي في دراستها تركز على اختصار حلقات التوزيع التي تمر عبرها قارورة الغاز قبل وصولها الى المستهلك للحؤول دون تحميله اعباء خدمات لا يستفيد منها .

وفي هذا المجال لفت امين سر نقابة موزعي الغاز السيد هشام دندن ، نظر اللجنة الى حذف مبلغ الليرة التي تحتسب استهلاك قارورة الغاز من جدول تركيب الاسعار ، وذلك لان شركات التعبئة والتوزيع لم تعد تقدم القارورة مجانا الى المستهلك كما كانت في الماضي وانما بدأت تبيعها بسعر يفوق سعرها الحقيقي .

اما رئيس نقابة الموزعين السيد كمال عبيدي فقد طالب وزارة الاقتصاد والتجارة التريث بملاحقة بائعي الغاز بالمفرق ريثما يبت بالعمولة المقررة لهم ، والتي حددتها الشركات بـ ٢٥ قرشا بدل عمولة واجرة نقل وتركيب القارورة في المنزل ، مما لا يتناسب مع الخدمات التي يقدمها الموزع .

هذا مع العلم ان شركات الغاز استفادت من خلو جدول تركيب اسعار البترول من تحديد سعر الغاز ورفعوا سعر قارورة الغاز للموزع الى ١٢٫٥٠ ليرة وبذلك يكون المستهلك مضطرا لاستلام القارورة بـ ١٥ ليرة بدلا من ١٢ ليرة التي تنص عليها التسعيرة السابقة . بالاضافة الى تقليل كميات الغاز المعروضة في السوق لخلق نوع من التهافت على قوارير الغاز ، وبالتالي الابقاء على السعر المفروض .

اساس الازمة

وللاحاطة بكل تفاصيل مشكلة الغاز لا بد من العودة الى الاساس . احد كبار مديري وخبراء شركات الغاز يقول ، ان سوق الغاز في لبنان لا تزال سوقا فتية ، يبدأ حساب عمرها منذ ثلاثة عشر سنة تقريبا ، اي منذ سنتي ١٩٦٣ — ١٩٦٤ حيث كانت كميات الغاز التي تباع قليلة جدا بالنسبة لعدد السكان ، وتطورت احتياجات المواطنين الى الغاز ، حتى قدر لها ان تصل الى ما يزيد عن المئة الف طن ، تنتج مصفاتا البترول في طرابلس والزهراني بين ٦٠ و٦٥ الف طن منها ويستورد الباقي من الخارج .

ويتوزع الانتاج المحلي على عدد من الوكلاء كما تقوم شركات معتمدة باستيراد الغاز من الخارج .

وقد تراوحت اسعار الغاز المستورد في الخمسينات والستينات بين ١٠٠ و١١٠ ليرات ، ولكنها ارتفعت منذ ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ وما تزال .

ففي سنة ١٩٧١ تراوحت الاسعار بين ١٥٠ و٢٠٠ ليرة للطن ، و١٩٧٢ بين ١٦٠ و٢٥٠ ليرة ، و١٩٧٣ بين ١٦٠ و٣٦٠ ليرة ، و١٩٧٤ — ١٩٧٥ بين ٢٧٥ و٤٥٠ ليرة ، اما اليوم فان سعر طن الغاز المستورد تبلغ تكاليفه بحدود ٥٠٠ ليرة .

ازمة الشتاء

والجدير بالذكر ان الطلب يتزايد على الغاز خلال اشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط من كل عام ، اكثر من الاشهر الباقية من السنة وعلى هذا الاساس تبرز الازمة في مثل هذه الايام بناء لتزايد الطلب وبدء موسم الشتاء والبرد .

والواقع انه اذا لم تبادر الحكومة الى اتخاذ تدابير ومواقف جذرية من قضية الغاز ، فانها ستظل تجد نفسها في وجه ازمة لتستقبل اخرى مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على صعيد المواطنين .

بعد فشل التوصل الى اتفاق حول الاجور:
عشي: المصارف قدمت اقصى امكانياتها
زيدان: قد نضطر الى اعتماد السلبية

دخلت مفاوضات المصارف وموظفيها مرحلة جديدة وحرجة ، بعد فشل اجتماع يوم الجمعة الماضي في التوصل الى اتفاق حول الحد الادنى ، وتعديل سلم رواتب العاملين في القطاع المصرفي .

وعلم ان جمعية مصارف لبنان بانتظار موقف اتحاد الموظفين الذي سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل لتحديد موقفه النهائي ، باعتبار ان الجمعية قدمت اقصى امكانياتها لتعديل الحد الادنى وسلم الرواتب .

امكانيات المصارف

وقال الدكتور جورج عشي امين سر عام الجمعية ان العقد الجماعي الجديد الذي هو مدار مفاوضة يشكل كسبا كبيرا لمستخدمي المصارف ، وخاصة وان هناك داخل المصارف من يرى عدم الحاجة لعقد جديد ، وقال ان هذه المصارف تنطلق في موقفها من الاعباء الكثيرة التي تحملتها المصارف طوال السنتين الماضيتين ، بالاضافة الى زيادة الخمسين ليرة الاولى ثم الثانية بالاضافة الى الزيادات السنوية وزيادة غلاء المعيشة .

وقال ان هذه الاعباء مع تسوية ديون الاحداث ، شكلت حائلا دون اندفاع المصارف في عطاء اكبر . وبالتالي فعلى موظفي المصارف تقدير الظروف الحرجة التي تمر بها المصارف . وقد خطونا في مفاوضاتنا خطوة كنا نأمل ان تمنع الوصول لطريق مسدود ، فقد عرضنا ٤٥٠ ليرة كحد ادنى للحاجب و٤٧٥ لموظف الفئة الثانية ويتبعها سلم للرواتب ينتهي بمبلغ ١٥٥٠ ليرة للمراقب او المعتمد . علما بأن الرواتب تدفع على اربعة عشر شهرا .

وقال : بالنسبة للاستشفاء وافقنا على أن تدفع المصارف مصاريف استشفاء الزوجة ، كما تم الاتفاق على قضية الاجازات بأن تعطى الفترة الاولى براتب ، والثانية بنصف راتب والثالثة استيداع . اما الزيادات السنوية فنرى انه طالما أن الدولة سارت في اقرار زيادة غلاء المعيشة سنويا فاننا نعتبر زيادة ٥ بالمئة بالاضافة الى غلاء المعيشة كافية جدا مقابل الاقدمية والاستحقاق ، ولا يوجد اي موجب لتعديلها ولكن على اي حال فاننا نأمل ان تتمكن العناصر المعتدلة داخل الاتحاد من اقناع المتشددين بالظرف الحرج الذي تمر به المصارف ونأمل ان يتم الاتفاق في القريب العاجل وخاصة ان الاتحاد سيجتمع الثلاثاء .

واكد عشي ان مسألة الاضراب مستبعدة والمصارف تسعى لمزيد من الانسجام مع مستخدميها وموقف الاتحاد لا يمكن تفسيره الا احدى محاولات شد الحبل .

وبالنسبة لتسليفات الاسكان قال الدكتور عشي ان الجمعية جادة في دعم اي مشروع تعاوني يعرض عليها وترى ان مصرف الاسكان لا يفي بالحاجة وحده .

وفيما يتعلق بموضوع تعويضات نهاية الخدمة قال : ان مطلب الاتحاد باعطاء نصف شهر اضافة عن كل سنة تفوق عشرين سنة لمن هم خارج الضمان ، سيحمل بعض المصارف اعباء مرهقة غير مستعدة لها ، والحل هو ان ينتسب الموظفون الى صندوق الضمان لانه لا يجوز ان تتحمل المصارف مسؤولية عدم انتساب بعض الموظفين .

زيدان يلوح بالسلبية

اما السيد حبيب زيدان امين سر عام اتحاد مستخدمي المصارف فقد أكد ان ما يشاع عن وضعية حرجة في المصارف لا ينطبق على الحقيقة وهناك مصارف تحقق ارباحا هائلة ، ولكن مع ذلك فقد خطونا الى الامام بقبولنا حدا ادنى للحاجب ٥٠٠ ليرة و٥٢٥ لموظف الفئة الثانية .

واضاف : سنضطر الى اعتماد السلبية في حال عدم الوصول لاتفاق ، رغم انه لا مانع من ان تستمر المفاوضات اذا اضطررنا الى مطلع العام القادم طالما ان الاتفاق سيسري ابتداء من ١٩٧٨ . وقد نضطر الى دعوة مجلس المندوبين . والوفد المفاوض لم يكن موسعا لكي يضم اطرافا متشددة ومعتدلة بل ان ذلك كان مصادفة ، وختم قائلا ان الحل سيتم التوصل اليه باتصالات جانبية بين الفريقين .

التجار يناقشون خرائط الاسواق يوم الخميس المقبل

يعقد مجلس ادارة جمعية تجار بيروت اجتماعا يوم الخميس المقبل لمناقشة المراحل النهائية لخرائط الوسط التجاري .

وكان رئيس الجمعية السيد فيكتور قصير ونائب الرئيس السيد وديع النصولي قد اطلعا من محافظ العاصمة المهندس متري النمار على المخطط التنظيمي العام الذي يشرف على اعداده بالتعاون مع لجنة من المهندسين يوم الخميس الماضي .

وتبين من الاجتماع الاخير ان تعديلات واضحة اجرتها اللجنة على الخريطة السابقة ، بحيث زادت العقارات القابلة للترميم ، والغت بعض الحدائق المحوطة في الوسط التجاري ، وقلصت مساحات البعض الاخر .

وقد ابدى ممثلو الجمعية ارتياحهم لاعمال اللجنة الفنية وتوجيهات المحافظ التي ادت الى المحافظة على طابع بعض الاسواق التجارية ، وازالت تخوف التجار من المساحات الواسعة للحدائق المحوطة في الخريطة الاولى .

كما تقرر في لقائه اول امس مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان استعدادنا لتقديم الخرائط النهائية الى مجلس الوزراء في مطلع الشهر القادم ، مع مشاريع المراسيم الناظمة لعلاقة المالكين والمستأجرين والمستثمرين في حالة اعادة التعمير .

كما اكد الرئيس الحص بدوره ان الدراسة النهائية حول الوسط التجاري ستنجز في ٥ كانون الاول المقبل ، حيث ترفع الى مجلس الوزراء لاقرارها على ان تعرض بعد ذلك على مصادر التمويل للمباشرة بالتنفيذ .

ومن خلال الدراسات شبه النهائية تبين انه تم اقرار المحافظة على المعالم السابقة والطابع المميز لبعض الاسواق ومن بينها اسواق سرسق والارمن والطويلة واياس .

وكان مجلس الوزراء قد احال الى البلدية في حزيران الماضي ، خريطة الوسط التجاري التي اعدها وزير الاشغال العامة والبعثة الفنية الفرنسية وذلك لوضع تفاصيل الخريطة وشروط البناء وفقا للمراسيم الاشتراعية التي صدرت بهذا الشأن .

اسعار العملات

لم تسجل اسعار العملات المتداولة في السوق المحلية تغيرات جديدة في مستوياتها امس ، بسبب عطلة نهاية الاسبوع في الاسواق الاوروبية .

وتراوح سعر الدولار ما بين ٣٫٠٦٧٥ — ٣٫٠٧ قروش للحوالة ، و ٣٫٠٧ — ٣٫٠٧٢٥ قروش للبنكنوط .

وارتفع سعر اونصة الذهب الى ١٥٨ دولارا ، وحافظ الكيلو على سعره السابق البالغ ١٥٥٠٠ ليرة .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيو والذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

الكمبيو	شراء ق.ل	بيع ق.ل
الكورون الدانمركي	٥٠،٤٠٠	٥٠،٤١٥
الكورون السويدي حوالة	٦٣،٨٥	٦٤،٠٥
الكروزيرو البرازيلي	٢٢،٠٠	٢٢،٥٠
دينار البحرين	٧٧٢،٠٠	٧٧٥،٠٠
الدينار العراقي	٩١٥،٠٠	٩١٧،٠٠
الدينار الاردني	٩٣١،٠٠	٩٣٣،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٧٣،٠٠	١٠٧٥،٠٠
الدينار الليبي	٦٢٥،٠٠	٦٥٠،٠٠
درهم الامارات العربية	٧٨،٢٥	٧٨،٦٠
الدولار الاوسترالي	٣٣٥،٠٠	٣٣٨،٠٠
الدولار الكندي	٢٧٦،٠٠	٢٧٦،٥٠
الدولار الاميركي	٣،٠٧٠٠	٣،٠٧٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٣،٠٦٧٥	٣،٠٧٢٥
الدراخما	٧،٤٤	٧،٤٧
الفلوران الهولندي	١٢٧،٦٠	١٢٧،٨٠
الالف فرنك افريقي	١٢٥٥،٠٠	١٢٦٥،٠٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٦٧٥	[illegible]
الفرنك الفرنسي	٦٢،٦٠	٦٣،٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٢،٤٣٠	[illegible]
الفرنك السويسري حوالة	١٤١،٦١٠	[illegible]
الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٩،٦٠	[illegible]
الليرة القبرصية	٧٣٠،٠٠	[illegible]
الليرة المصرية	٤٥٥،٠٠	[illegible]
الليرة السودانية	٤٩٠،٠٠	[illegible]
الليرة الاسترلينية	٥٥٧،٠٠	[illegible]
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٥٨،٠٠	[illegible]
الليرة السورية	٧٤،٥٠	[illegible]
الليرة التركية	١١،٥٠	[illegible]
المارك الالماني	١٣٧،٠٠	[illegible]
المارك الالماني حوالة	١٣٨،٠٠	[illegible]
البزيتا الاسبانية	٣،٦٧	[illegible]
البيزو الارجنتيني	٠،٨٠	[illegible]
الريال الايراني	٤،٢٧	[illegible]
ريال قطر	٧٧،٠٠	[illegible]
الريال السعودي	٨٦،٥٠	[illegible]
الشلن النمساوي	١٩،٢٠	[illegible]
الين الياباني بنكنوط (الالف)	١٢٧٦،٠٠	[illegible]

الذهب	شراء ل.ل	بيع ل.ل
الليرة الايرانية	١١٠	[illegible]
الليرة العثمانية التجارية	١٠٥	[illegible]
الليرة العثمانية الرشادية	٢٠٥	[illegible]
الليرة الفرنسية نابليون	١٤٧	[illegible]
البيزوس المكسيكي	٦١٠	[illegible]
الليرة الانكليزية ملك	١٣٧	[illegible]
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٥٤٥٠	[illegible]
٢٠ دولار ذهب	٧٠٠	[illegible]
١٠ دولار ذهب	٣٢٥	[illegible]

بشير الجميل في نيويورك: نريد لبنان بلداً علمانياً متطوراً يتساوى فيه الجميع بالحقوق والواجبات



الشيخ بشير يتحدث الى المغتربين في نيويورك

(صورة بالراديو من أ.ب)

قال الشيخ بشير الجميل قائد القوات اللبنانية الموحدة انه لا يمكن في اي حال من الاحوال التنازل عن اي شبر من ارض لبنان ولاي كان ، وان ما تريده الكتائب هو الوطن العلماني المتطور الذي يتساوى فيه جميع اللبنانيين في الحقوق والواجبات .

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الشيخ بشير امس الاول في نيويورك ، بحضور عدد كبير من رجال الصحافة والتلفزيون ووكالات الانباء الاميركية والعالمية .

وجاء في حديث رئيس المجلس الحربي الكتائبي : ان اكثر من ٦٠٠ الف فلسطيني يعيشون اليوم في لبنان، ويشكلون ضغطا لا يحتمل على الدولة ، ويفترض ان يعاد توزيعهم على البلدان العربية التي قدموا منها بعد عام ١٩٦٧ ، لان عدد الفلسطينيين في لبنان لم يكن يتجاوز الـ ١٠٠ الف عام ١٩٤٨ .

وعن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قال الشيخ بشير : انها مبادرة شجاعة ويجب انتظار النتائج .

وسئل : لماذا لم يزر الولايات المتحدة سابقا ، فقال : لم استطع زيارة الولايات المتحدة الاميركية من قبل بسبب الظروف التي كانت سائدة في لبنان ، وانا هنا اليوم لشرح القضية اللبنانية بكل ابعادها للـرأي العام الاميركي وخاصة المتحدرين من اصل لبناني .

وعن مؤتمر جنيف قال قائد القوات اللبنانية : نحن الذين يجب ان نذهب الى جنيف ، لانه اصبح لنا قضية وليس الفلسطينيون .

وردا على سؤال اخر قال : ان اهالي الجنوب يريدون البقاء احياء ، وعندما يدافعون عن انفسهم ، هم ، لا يأخذون برأي احد .

وسئل عما اذا ما كان يرافقه عدد من الحراس ، فقال : لا يرافقني احد ، وانا لا اخشى الموت ، وان حياتي ليست اغلى من حياة الثلاثة الاف شهيد الذين استشهدوا من اجل لبنان ، وان معظم الذين قاتلوا في الدفاع عن لبنان هم من الطلاب وقد عادوا اليوم الى مدارسهم .

وكان قائد القوات اللبنانية قد التقى في نيويورك السيد غازي شدياق قنصل لبنان العام والسيد فخري صاغية القائم بالاعمال في منظمة الامم المتحدة، والاستاذ ناجي ابو عاصي ورئيس قسم الكتائب في نيويورك ليون كارابيت .

كما اقام المونسنيور عبود راعي الطائفة الارثوذكسية حفلة غداء على شرف الشيخ بشير والوفد المرافق ، حضرها عدد من اركان الجالية اللبنانية ورجال السلك الديبلوماسي المعتمدين لدى الامم المتحدة .

كما زار رئيس المجلس الحربي الكتائبي سيادة المطران صليبا مطران الروم الارثوذكس الذي استقبله مع اركان الطائفة .

اعادة تلزيم اشغال اوتوستراد خلده - الدامور بمبلغ ٣٠ مليون ليرة

تحدث رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية المهندس ايلي شعيا عن تسوية التزام اشغال اوتوستراد خلده — الدامور الذي اعيد تلزيمه مجددا بقيمة ٣٠ مليون ليرة تقريبا فقال :

ان الخطوة التي اتخذها مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية هي تسوية اوضاع المتعهد السابق الذي كان قد سبق له وبدأ بتنفيذ اشغال تبلغ ١ كيلومترات من اصل ١١ كيلومترا .

واضاف : ان قيمة الالتزام الاساسي كانت ٢٠ مليون ليرة ونصف المليون ، اما بعد التسوية وبعد اضافة محول الدامور الذي لم يكن داخلا في الاشغال الاساسية وقد ادخل حاليا ، فقد لزمت هذه الاشغال لمتعهد جديد بقيمة ٣٠ مليون ليرة .

وقال : ان المباشرة بالعمل ستبدأ في اواخر السنة الحالية ، وان جميع الاستملاكات العائدة للمشروع قد دفعت وما تبقى منها موجود لدى المجلس ، وقد اعلنا بواسطة الاعلانات الرسمية لاصحاب العلاقة من اجل الحضور لاتمام المعاملات اللازمة وقبض الاموال المستحقة لهم وقدرها ٣٠ مليون ليرة لاكمال المشروع ، وهي مؤمنة ، وان المهلة المعطاة للمتعهد الجديد لانجاز الالتزام بكامله تبلغ ٢٤ شهرا .

اوتوستراد الجيه — الدامور

اما بالنسبة لاوتوستراد الدامور — الجيه فقال المهندس شعيا : لقد باشرنا باعمال الاستملاكات العائدة لهذا القسم ولزمنا مؤخرا اشغالا توبوغرافية بغية وضع ملفات الاستملاكات التي نأمل باحالتها الى اللجان في مهلة شهرين او ثلاثة .

وقال : اما فيما يعود للدراسات فان دفاتر الشروط جاهزة للتلزيم بعدما تكون الاعتمادات اللازمة قد تأمنت لتنفيذ قسم الدامور — الجيه .

وحول قسم اوتوستراد الجيه — الزهراني قال المهندس شعيا : ان هذا القسم يبلغ حوالي ٢٠ كيلومترا وضعت له دراسة اولية ، ونحن بصدد وضع الدراسة التنفيذية النهائية ليمكن على اساسها طرح المشروع للتلزيم بعد اجراء عمليات الاستملاكات وتأمين الاعتمادات اللازمة .

الاب داغر يبحث قضية الطلاب اللبنانيين في الخارج

استقبل الدكتور عادل اسماعيل امين عام وزارة الخارجية بالوكالة الاب عبدالله داغر رئيس مدرسة الجمهور وبحث معه في عدد من الاوضاع التربوية وفي مقدمتها قضية الطلاب اللبنانيين في الخارج .

وعقد الدكتور اسماعيل ، بعد ذلك ، اجتماع عمل مع كبار الموظفين في الوزارة وعرض معهم القضايا الادارية بصورة عامة .

جلسة انتخاب ثانية اليوم لنقابة الصيادلة

اعلنت نقابة الصيادلة انه بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العامة لنقابة صيادلة لبنان في الجلسة التي دعت اليها النقابة بتاريخ ١٢ — ١١ — ٧٧ فان الاجتماع الثاني سيتم في الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الاحد في جامعة القديس يوسف قاعة اجتماعات كلية الطب والصيدلة طريق الشام .

ودعت هيئة المرشحين لنقابة صيادلة لبنان والنقباء السابقين الجميع للمساهمة في توفير النصاب القانوني الالزامي ، وذلك بحضور ٣٧٢ صيدليا على الاقل .

اللجنة تناقش صاحب الاطروحة

اطروحة عن الخوارق في روايات ميخائيل نعيمه

«الخوارق في روايات ميخائيل نعيمة واقاصيصه » هو عنوان الاطروحة التي اعدها متري سليم بولس لنيل شهادة الدكتوراه في الادب العربي .

وقد ناقشت الاطروحة لجنة مؤلفة من الاساتذة : ميخائيل نعيمة ، احمد مكي ، ريمون طحان ، نديم نعيمة ، في كلية الاداب والعلوم الانسانية (معهد الاداب الشرقية سابقا) .

وكان اشرف على الرسالة الاب ميشال الار ، وبعد مصرعه في الحرب تولى الاشراف عليها الاب بولس نويا .

وبعد الاستماع الى عرض متري سليم بولس وردوده ، منحته اللجنة رتبة دكتور في الادب العربي بتقدير الشرف الاول .

معلمو المدارس الخاصة يستعجلون سلسلة الرتب والرواتب

استعجلت امس نقابة معلمي المدارس الخاصة الحكومة باستصدار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة لموظفي الدولة بغية تحسين رواتب موظفي القطاع العام .

فقد اعلن رئيس وامين سر نقابة معلمي المدارس الخاصة السيدان انطوان سبعلاني وعباس قاسم ، ان مرسوم زيادة الاجور في القطاع الخاص بين ١٥ و ٣٥ بالمئة ، الذي صدر في ٢٨ تشرين الاول الماضي ، لا يشمل معلمي المدارس الخاصة في لبنان .

واوضح سبعلاني وقاسم ان زيادة الاجور ١٥ — ٣٥ بالمئة التي فرضتها الحكومة مع مفعول رجعي من اول ايلول ١٩٧٧ لا تطال المعلمين ، لان الزيادة تطبق فقط على فئة المستخدمين الخاضعين لقانون العمل اللبناني الصادر في العام ١٩٤٦ ، ومعلمو المدارس الخاصة يخضعون لقانون تنظيمي خاص بهم ، يميزهم عن القطاع العام ومن القطاع الخاص .

ولذلك ، فان نقابة المعلمين تطالب الحكومة باستعجال اصدار سلسلة الرتب والرواتب الجديدة لموظفي الدولة ، وهي السلسلة الموعودة بدءا من اول العام ١٩٧٨ ، لتحسين رواتب موظفي القطاع العام، لان هناك نصا في قانون تنظيم معلمي المدارس الخاصة ، كما هناك عرف يقضي بان يحصل معلمو المدارس الخاصة على كل زيادة يحصل عليها معلمو المدارس الرسمية .

وكان معلمو المدارس الخاصة قد حرموا بصورة استثنائية ولمرة واحدة فقط ، من زيادة الـ ٢٠ بالمئة من اول ١٩٧٧ التي اعطيت لموظفي الدولة ، لان قانون منح الزيادة هذه ، قد نص على حرمان معلمي المدارس الخاصة منها ، اذ سبق لهم وحصلوا في صيف ١٩٧٥ على زيادة اجور لم يحصل عليها في حينه معلمو المدارس الرسمية .

اعتقال المعتدين على طلاب ثانوية بحمدون

ورد في تقارير قوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة ما يلي :

بتاريخ ٢٤ — ١١ — ١٩٧٧ وبمؤازرة قوات الردع العربية القت قوى الامن الداخلي في بحمدون القبض على كل من مروان يوسف سنجد (١٩ سنة) رفيق سعيد ابو شاهين (١٩ سنة) ورفعت يوسف ابو شاهين (١٩ سنة) الذين اقدموا بالتاريخ ذاته على دخول ملعب ثانوية بحمدون الرسمية ، وانهالوا على بعض الطلاب بالضرب ، واسفر الحادث عن اصابة مدير المدرسة حبيب سعيد حرب (٥٢ سنة) وخمسة طلاب بجراح مختلفة ، فاوقفوا ثلاثتهم والتحقيق جار معهم .

وايضا بتاريخ ٢٤ — ١١ — ١٩٧٧ وفي بلدة عدبل — عكار القت قوى الامن الداخلي القبض على كل من فؤاد مشهور البونجي (٢٢ سنة) ناجي ابراهيم حنا (٢٢ سنة) وابراهيم سلوم عيد وذلك لخلاف حصل فيما بينهم بتاريخ ١٨ الجاري واقدام الاخير على اطلاق النار من مسدس حربي والتحقيق جار معهم .

وبتاريخ ٢٥ — ١١ — ٧٧ اوقفت قوى الامن الداخلي سعد وهبه بتهمة قتل جمال علي وهبه ٢٠ سنة بتاريخ ١٦ — ٦ — ١٩٧٦ في بلدة شحيم . وبالتحقيق الاولي اعترف باقدامه على اطلاق النار من مسدسه الحربي على المغدور دفاعا عن النفس والتحقيق مايزال جاريا معه .

كما صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي — مكتب العلاقات العامة بان غدا وبعده اي الاثنين والثلاثاء ٢٨ و٢٩ الجاري موعد الفحوصات الصحية برتبة دركي متمرن للاشخاص الذين تبتدىء اسماؤهم الاولى باحد الاحرف التالية ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع .

مؤتمر صحافي حول معرض الكتاب العربي

يعقد النادي الثقافي العربي مؤتمرا صحافيا بمناسبة معرض الكتاب العربي الحادي والعشرين وذلك عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الاثنين في مقر نقابة الصحافة اللبنانية .

وقد اوضح الاستاذ محمد قباني رئيس النادي بان افتتاح معرض الكتاب في قاعة المجلس الوطني للسياحة — شارع مصرف لبنان سيتم عند الساعة الخامسة من مساء الخميس في الاول من كانون الاول المقبل برعاية وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص .

انتهاء موسم الحج دون تسجيل أي وباء

اعلنت سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت ان وزير الصحة السعودي رفع تقريرا الى الملك خالد اكد فيه ان حجاج بيت الله الحرام اتموا مناسكهم في طمأنينة من دون حصول اية امراض وبائية محجرية .

واضاف البيان ان وزير الصحة رفع ايضا قرارا صحيا عن نظافة حج ١٩٧٧ مؤكدا خلوه من اي مرض وبائي محجري ، وذلك بعد اجتماع اللجنة الصحية العليا للحج ومناقشة التقارير المقدمة من مختلف اللجان الطبية .

عرض لبناء ٥٠٠٠ مسكن مقسط ١٠ سنوات

وجه المحامي محسن سليم برقية الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير المال فريد روفايل يبلغهما فيها ان مجموعة شركات عالمية اتصلت بمكتبه في باريس وابلغته عن استعدادها لبناء ٥٠٠٠ مسكن بخلال سنة واحدة وباحسن الشروط وباسعار مخفضة مقسطة على عشر سنوات اذا تعهدت الدولة بضمان دفع ثمن هذه المساكن .

واشار المحامي سليم الى ان هذا العرض من شأنه ليس حل ازمة السكن بل حل قضية مستعصية ، وتمنى على الدكتور الحص وروفايل الاتصال به وعدم تفويت هذه الفرصة .

وليم الخازن ينال دكتوراه دولة برتبة شرف اول على اطروحته "معالم الوطنية في الشعر اللبناني الحديث"

جرت في جامعة القديس يوسف امس مناقشة رسالة وليم الخازن لنيل دكتوراة دولة في الاداب وهي بعنوان « معالم الوطنية في الشعر اللبناني الحديث من مطلع النهضة الى عام ١٩٣٩ » اشترك في مناقشة هذه الرسالة الدكاتره جبور عبد النور ، احمد مكي اسامة عانوتي وغازي بركس .

وبعد مناقشة استمرت اكثر من ثلاث ساعات منحت اللجنة صاحب الرسالة درجة الدكتوراه في الاداب برتبة شرف أول .

لقد ذهبت الى مكان « المحاكمة » الادبية والخوف يملك علي مشاعري خشية أن يغرق الباحث في لجة موضوع ضخم اختاره لنفسه ، وكان الاحرى به أن يحصره او ان يعالج بعض وجوهه ، ومن زاوية محددة .

فالوطنية عنوان طنان براق، ومعالمها اعصى على الحصر والضبط من نجوم السماء ، فكيف سيتمكن وليم الخازن من الاحاطة بموضوع في مثل هذه الضخامة ، في سياق بحث ادبي ، وهو في اصله موضوع فلسفي وسياسي معا ، وسياقه : تاريخ بحث ؟

ثم هو يبحث عن تلك المعالم الشتيتة عبر الشعر ، وما اكثر ما قيل من شعر يتذرع بالوطنية ويتحلى بها ، وهي منه في اغلب الاحيان براء ، فكيف سيتاح للباحث المنقب ان يجلو الحقائق وان يستخلص الشعور الصادق ، المنبثق عن ممارسة سياسية فعلية ، والمتطابق مع اقوال قد تكون حقا يراد به باطل على نحو ما قيل في خلال حرب علي ومعاوية في صفين ؟

والادهى من ذلك انه لا يحدد في عنوان بحثه اي شعر لبناني يبتغي ؟ ايقتصر امره على ما جاء باللسان العربي الفصيح ، ام سيتسع صدره للشعر العامي ، بل للشعر اللبناني المكتوب بلغات غير عربية ، من فرنسية وانكليزية واسبانية وما اشبه ؟

صحراء التعاريف

وما هي الحدود الزمانية للحداثة التي جعلها الباحث نبراسا لموضوعه ؟ وهل تكفي دراسة ، مهما توسعت وطالت ، للاحاطة بالشعر الحديث وان اقتصر على المساهمة اللبنانية ؟ ثم ما هو تعريف اللبناني ، ولبنان كان يتسع او يضيق حدودا جغرافية تبعا لتطورات السياسة عبر المنطقة وفي ظل ما سمي الرجل المريض . اتدخل مع الادب اللبناني اثار كتبت على ارض لبنان ، او من وحي لبنان ولكن باقلام غير لبنانية ؟ اينكر مع الشعر اللبناني، شعر يقوله مغتربون لبنانيون قدامى من وحي المغتربات التي احتضنتهم ، او يقوله ابناء لهم واحفاد ممن قد تكون اية صلة لهم بالوطن ، وبالتراث اللبناني او العربي ، قد انقطعت تماما ؟

تلك كانت تساؤلاتي وتخوفاتي .

بيد انني سرعان ما فوجئت لدى المناقشة بان الباحث الصبور قد تمكن من اجتياز تلك العقبات بنجاح ملحوظ. فاذا به يحدد في مقدمته مفهومه للوطنية الذي « يتعدل من جيل الى جيل بحسب ثقافة (كل بلد) وتفتحه وحريته ». واذا بالصورة التي استقرت عليها الوطنية في ذهن الباحث « انتقال من مرافقة الحاكم ووصف صفاته ومنجزاته الى الموقف الوطني الواضح ، الذي يتعلق بالارض ، ويوجه الحكام والشعوب ، ويبين قيمة مسلكهم الوطني » .

وهكذا يتخلص الدكتور الجديد من الضياع في متاهات النظريات الفلسفية والسياسية المتصلة بمفاهيم الوطنية والقومية ، اذ يركز نظره على نقاط ثلاث هي التعلق بالارض ، وتوجيه الشعب وحكامه ، وتقييم مسلكهم من الزاوية الوطنية . وهو لا يحتاج الى اكثر من هذا الاطار النظري في بحث لحمة الشعر ومسراه تاريخ ادبي ، لا تاريخ فكري او سياسي بحت .

التحديد الجغرافي

اما متاهة التحديد الجغرافي والانتمائي للشعر المدروس ، فقد واجهها الباحث بالاقتصار على « اللبنانيين الذين عاشوا في الاطار الذي اشتمل عليه لبنان الكبير بحدوده الحالية » ، وبالتركيز « على معاني الشعر نفسه بصرف النظر عما نعرف من مبادىء صاحبه ، ومن حياته خارج نطاق نتاجه » وبذلك تم درس الشعر من ناحية اثره وتفاعله مع البيئة والحكام ، وسلوكهم الوطني ، لا حياة قائليه .

ولما كانت الساحة اللبنانية مفتوحة الجنبات على التاثيرات العالمية المختلفة ، في الوانها الفكرية والفنية والسياسية ، فقد اقتضى الامر من الباحث توسعات تمهيدية او تفسيرية تناولت بواعث النهضة وعواملها الخارجية والداخلية في آن ، الى جوار مقارنات اقتضتها تقنية الدراسة مع نتائج اخرى موازية ، نجمت عن البواعث نفسها .

ونظرا لتنوع « المعالم الوطنية » المعالجة ، واختلاف المفاهيم والتفاعلات عبر الاحقاب المدروسة ، فلقد تعذر على الباحث استنتاج خط واضح محدد للفكرة المطلوبة ، فبقي الاستنتاج المنشود مطلبا مستمرا لمطالع الاطروحة، يلمسه او يتلمسه هنا وهناك ، دون ان يجد جوابا قاطعا او خلاصة تنظيرية ، لان الباحث انما اراد الاستعراض والتحليل الواسع تعريفا بالشعر « الوطني » وبشعرائه ، وتحبيبا بهم واعلانا لفضلهم ، ودعوة لقادري هذا الفضل ، كل على طريقته، ان يستنتجوا ما يحلو لهم او ما يتناسب وطموحهم الى تقدير ذلك الفضل او الى استغلاله وتوظيفه في حلبة الواقع .

لقد امتد البحث على ٤٢١ صفحة ، وعقبته ترجمة وافية لحياة ١٦٧ شاعرا ممن تناولت الدراسة آثارهم «الوطنية» يلي ذلك فهرسان : ثبت باسماء ٣٥٢ مرجعا علميا وادبيا استمد منها الباحث مادته ، وفهرس للاعلام الواردة في الكتاب ، امتد على ١٨ صفحة . بيد ان المجهود المبذول لا يقتصر تقييمه على الوجه الكمي ، لانه نهج في البحث ، ومسلك في المعالجة ، ونموذج في الاحاطة والتحرك من عل، وسط الاهواء والانواء والمنعرجات الخطرة .

مفيد ابو مراد

شركة فيليبس لبنان ترحب بمديرها الجديد



الموظفون الثلاثة يحيطون بالمدير الجديد

احيت ادارة شركة « فيليبس لبنان » ورابطة الموظفين لدى الشركة ودار الانارة حفلة عشاء في مطعم « التيفولي » في برمانا مساء الجمعة ١٨ تشرين الثاني على شرف رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام الجديد السيد ادوار رابن بمناسبة تعيينه في لبنان .

وقد اعرب له الموظفون عن اطيب تمنياتهم لنجاح مهمته من اجل انماء وازدهار شركة فيليبس لبنان .

وبهذه المناسبة احتفل الحاضرون ، تمشيا مع تقاليد الشركة ، باليوبيل الفضي لثلاثة من موظفي شركة فيليبس لبنان الذين اتموا خمسا وعشرين سنة في خدمة الشركة . وقدم لهم المدير العام الجديد الهدايا التقليدية التذكارية .

وقد اعرب السيد ادوار رابن عن ثقته بمستقبل لبنان وازدهار شركة فيليبس لبنان رغم المحنة القاسية التي اصابت الشركة خلال حوادث السنتين.

«عين عنوب»: اعطينا جرجي زيدان وشهيداً للاستقلال.. ولم يعطونا شيئاً
نجل الشهيد فخر الدين: الدولة قطعت مساعداتها عنا

عين عنوب — من زاهي بركة :

اسمها يقترن بالاستقلال كجارتها بشامون . فالبلدتان كانتا نقطة النقل في احلك ايام الصراع من اجل الحرية. وعين عنوب كانت البلدة الوحيدة التي قدمت للاستقلال شهيداً من ابنائها هو الشاب سعيد فخر الدين .

و « عين عنوب » انجبت للبنان اعلاما في السياسة والقضاء وافذاذا في الفكر والصحافة امثال جرجي زيدان مؤسس « دار الهلال » في مصر ، وسلوم ابو فاضل ، وكامل حمية محافظ بيروت السابق ، والنائب منير ابو فاضل وفؤاد حمية رجل القانون ، وعباس حمية القاضي المعروف وحفيده عباس الذي يشغل الان مديرية المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين .

تقع « عين عنوب » تحت سوق الغرب وشملان ، وتبعد ١٨ كلم عن بيروت . بناها الامراء التنوخيون ، وكانت مركزا لقائمقامية الشوف ايام الامير مصطفى ارسلان ، ولا يزال فيها قصران تاريخيان بناهما الاميران محمد ومصطفى ارسلان .

هاجر منها عدد من ابنائها خاصة الى ليبيريا ، فجمعوا الثروات وشيدوا فيها قصورا فخمة وجميلة .

انتاجها الزيتون والمشمش والخوخ والجنارك ، بلديتها منحلة ، والمختار الشيخ ابو حسيب ابو فخر الدين يحدثنا عن تاريخ البلدة الحديث ، ويؤكد ان سعيد فخر الدين شهيد الاستقلال ، هو ابن عين عنوب ، وليس ابن اية بلدة اخرى .

اما مالك قائد بيه فشكا من اهمال الدولة للبلدة وطالب بانارة الشوارع ، وترميم الطرقات ، وتأمين المياه ، وقال: ان مياه الباروك لا تصلنا الا ساعات محدودة في الاسبوع ، وهذا لا يجوز ، ولا سيما في بلد كلبنان يكفي الماء الذي يذهب هدرا ، حاجة اللبنانيين ، ويزيد .

ودعا السيد قائد بيه وزارة الاشغال العامة الى توسيع الطريق من خلدة الى عين عنوب فسوق الغرب ، وجعلها طريقا دولية حيث الحاجة اليها ماسة ولجميع اللبنانيين .

« المعلمون .. ما آجو »

وقال سمير خليفة عضو اللجنة التربوية لعين عنوب : ان مدرسة البلدة تضم ٢٥٠ تلميذا ، ويلزمها ١٢ استاذا ، وليس فيها سوى خمسة معلمين ، ويضيف : قابلنا المسؤولين في وزارة التربية ، والجواب كان وعدا بدون تنفيذ .

وتابع : اذا استمرت الحالة على ما هي عليه ، فسنرى ابناء البلدة قريبا يتمشون في الشارع يهدرون اوقاتهم هدرا .

اما التكميلية فموجودة في البلدة ، والتلاميذ يذهبون يوميا باكرا بانتظار الاساتذة ، ثم يعودون ادراجهم . ويسألهم اهاليهم : لماذا انتم عائدون باكرا فيجيبون : « ما اجو الاساتذة » والبلدة قدمت ٦ اساتذة للتكميلية تبرعوا باعطاء الدروس ، ولكن الحالة لم تستمر ، ويطالب الاهالي وزارة التربية بارسال المعلمين الى المدرسة الابتدائية والى التكميلية .

انطوان حرب

راغدة زهر الدين

غانم حمدان

وقال غانم حمدان يزيد على مطالب قائد بيه وخليفة فيدعو مصلحة الاثار الى زيارة الاماكن الاثرية المهملة في البلدة ومن بينها قصور الامراء الارسلانيين وغيرهم .

ويضيف : البلدة بدون مجار وهذا امر طالب به الاهالي منذ اكثر من عشر سنوات ، وللان لم تهتم اية وزارة او دائرة به ، مما ادى الى تلوث مياه وعيون البلدة . مياه الباروك لا تصلنا الا قليلا ، وعيون البلدة ملوثة فكيف يمكننا ان نعيش .

ابن الشهيد

وكان لنا لقاء مع الشاب رشيد نجل سعيد فخر الدين شهيد الاستقلال فقال : كنت طفلا عندما استشهد والدي من اجل لبنان ، وبعد ذلك جاءنا من يبلغنا قرار الدولة انذاك بان نلتحق بمدرسة الشويفات على نفقة الدولة ، وتم ذلك وبقينا سنتين ، وبعد ذلك نقلونا انا واخوتي الى مدرسة سوق الغرب ، وبعد ثلاث سنوات ، استدعانا المدير وقال لنا : آسف لم اعد اتمكن من متابعة تعليمكم ، لان الدولة قطعت مساعدتها لكم .

ويضيف تركنا المدرسة وبدانا نعمل ولا نزال ، اخوتي يعملون في الكويت، وانا اعمل في لبنان علما ان الشيخ بشارة الخوري كان قد امر بتعليمنا وتخصيصنا ثم توظيفنا في الدولة ولكن مع الاسف امنية الشيخ بشارة لم تتحقق .

الهاتف معطل

وطالب انطوان حرب مصلحة الهاتف في عاليه بتصليح هاتف البلدة المعطل منذ بدء الاحداث ، وقال ان الاهالي راجعوا المسؤولين في وزارة البريد والبرق والهاتف وراجعوا دائرة عاليه فقبضوا وعودا واضاف : ولا نزال « عالوعد يا كمون » .

وفي عين عنوب عدة نواد ومؤسسات اجتماعية ومن بينها نادي الاستقلال الرياضي رئيسه غسان قائد بيه،وهذا النادي ينظم المباريات الرياضية ، وجمعية شبيبة عين عنوب الخيرية ، التي تقوم باعمال اجتماعية وهي ثاني جمعية تأسست في لبنان منذ عام ١٩٢٥ ، ورابطة سيدات عين عنوب رئيستها السيدة ادال نجد .

وطالبت الانسة راغدة زهر الدين مصلحة الانعاش الاجتماعي بايفاد مندوبات عنها للاتصال بسيدات وفتيات القرية للتعاون مع رابطة سيدات عين عنوب ، للعمل من جديد في اطار توجيه الفتاة في البلدة ، بالقاء المحاضرات وتشجيعهن على العمل المهني كالخياطة والتطريز وتطوير فن الطبخ وصنع الحلوى وغيرها من الامور المنزلية .

تمثال الشهيد

وقد اجمع اهالي البلدة على مطالبة الدولة باقامة تمثال لشهيد الاستقلال سعيد فخر الدين اذ سبق ان قامت لجنة ودرست مع الاهلين موضوع التمثال ، وتم اختيار قطعة الارض التي قدمها احد ابناء البلدة ليبنى عليها التمثال وذهبت اللجنة منذ سنوات ، ولم تعد والاهالي لا يزالون ينتظرون .

قرار رقم ٦١
يتعلق باقامة نصب تذكاري

ان وزير الداخلية
بناء على المرسوم رقم ٥٢٦٦ تاريخ ٨/٧/١٩٧٣
بناء على المرسوم رقم ٢٩٩١ تاريخ ١٦/١/١٩٥٤ المتعلق باقامة الانصاب التذكارية او التمجيلية في الاملاك العامة والخاصة العائدة للدولة او للبلديات لا سيما المادة الثانية منه
بناء على موافقة وزارة الاشغال العامة والنقل - المديرية العامة للنقل والمباني رقم .... تاريخ ٢٨/١١/١٩٧٢
بناء على قرار بلدية عين عنوب - قضاء عاليه رقم ٧٣/٢٥ تاريخ ٣٠/١١/١٩٧٢
بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٢/١٧ الصادر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣/١/١٩٧٤

يقرر ما يأتي :

المادة الاولى : يرخص باقامة نصب تذكاري للشهيد المرحوم سعيد فخر الدين في بلدة عين عنوب - قضاء عاليه وفقا للتصميم والخرائط الموضوعة له بمعرفة الدوائر المختصة .

المادة الثانية : ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة .

بيروت في ٢٣ شباط ١٩٧٤
وزير الداخلية

■ قرار وزير الداخلية باقامة تمثال للشهيد بقي حبرا على ورق ■

اشارات توجيهية للسير وزعت بقضاء عاليه

عاليه — « الانوار » :

وزعت أكثر من ٥٠٠ اشارة توجيهية للسير ، على البلديات المنحلة ويديرها قائمقام عاليه .

وتبلغ هذه البلديات ١٦ بلدية هي : الكحالة ، بدغان ، عين كسور ، المنصورية ، كفرمتى ، عين المرج ، الشويفات ، عيناب ، عين عنوب ، عيتات ، دفون ، بقون ، رمحالا ، المشرفة ، عين داره وعين جولين .

وتحمل هذه الاشارات عبارات توجيهية ، منها ما هو متعلق بالسير ، ومنها ما يتعلق بالمحافظة على النظافة.

اما باقي مدن وقرى القضاء ، فقد ارسل القائمقام اليها امرا بتركيب علامات السير واللافتات التوجيهية للمواطنين .

وكانت قد وزعت على جميع بلديات القضاء براميل لجمع النفايات ،وضعت في البلدات مدهونة باللون الاصفر ، وكتب عليها عبارات تحث المواطنين على النظافة .

مشكلة البرقيات في طرابلس

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

قضية تاخير وصول البرقيات السلكية واللاسلكية من طرابلس الى بيروت لا تزال تسبب مشكلة خطيرة على صعيد الحركة الاقتصادية في منطقة الشمال .

وتقول بعض المصادر أن السبب في ذلك يعود الى وجود عطل في جهاز البث الموجود في طرابلس .

وقد شكا عدد من تجار طرابلس، من استمرار قيام مركز البرق بارسال البرقيات خطيا الى العاصمة ، وعدم تلقيه البرقيات الواردة من الخارج بالصورة المطلوبة مما يعرقل اعمالهم ، ويعطل الحركة الاقتصادية .

وقال هؤلاء انهم سيعرضون القضية على المسؤولين لايجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلة الدقيقة .

سيمون وهيبه الخازن: مطالب جونيه تراوح مكانها
الانجاز الوحيد: اتجاه عملي لتسيير خط ركاب على طول الساحل اللبناني

جونيه — من بطرس كريدي:

اعلن الشيخ سيمون وهيبه الخازن ان مطالب الفعاليات الاقتصادية في كسروان ما تزال تراوح مكانها ، وفي مقدمتها انشاء مرفأ شرعي ، وتأمين الاتصالات الهاتفية والتلكسية ، وتأمين خط المواصلات الرسمي « الاوتوبيس » الى المناطق الصناعية .

وقال الخازن الذي يمثل « الهيئة العامة المشتركة » في اللجنة المصغرة المنبثقة عن تجمع الفعاليات ان هذا التجمع يضم « الهيئة العامة المشتركة » التي تمثل القوى والطاقات الاجتماعية والسياسية ومجلس انماء كسروان ، وبلدية جونية وتجمع الصناعيين في المنطقة والجوار ، ومكاتب السفر والسياحة ، والمصارف والصيارفة ، ولجنة تجار جونية والمكتب السياحي البلدي .

■ سيمون وهيبة الخازن ■

مهمات صعبة

وتابع الشيخ الخازن امام اللجنة المصغرة التي انتدبت لاحقة مطالب الفعاليات مهام صعبة ستحاول الوصول اليها وفق برنامج زمني مفصل .. فالمطالب تقسم الى قسمين : مطالب آنية ومطالب مستقبلية .

المطالب الآنية : وهي عبارة عن اشياء روتينية داخل القضاء ستعالجها وفقا لحاجات المنطقة ، وضمن قطاع اداراتها المحلية التي نلاقي منها كل تجاوب ضمن امكاناتها المحدودة .

المطالب المستقبلية : وهي ملحة لكونها تنعكس على واقعنا الحالي ونعاني منها كل يوم، وسبق ان حددناها بمطلبين هامين : المرفأ والاتصالات على كافة انواعها .

وتابع : ان مشكلة المرفأ مزمنة والمراجعات مع المسؤولين والمراجع العليا بشأن درس واكمال وتحقيق مرفأ شرعي في جونية ، قديمة جدا فقد بدأت في عهد الرئيس سليمان فرنجية الذي ابدى كل تفهم وتجاوب وطلب الى الوزراء مساعدتنا ، ويومها قمت مع المحامي السيد جورج فارس نائب رئيس الهيئة العامة المشتركة والسيد فؤاد بولس ممثل المكتب السياحي البلدي بزيارة الى فرنسا ، حيث درسنا مع المسؤولين المختصين قضايا المرفأ والنقل والمواصلات ، وقد لمسنا لدى المسؤولين الفرنسيين كل استعداد للمساهمة الفنية في هذه المشاريع ، ورفعنا تقريرا بالنتائج الى الرئيس فرنجيه والوزراء المختصين ثم كانت الاحداث التي طغت على كل شيء .

وعود تبخرت

وفي العهد الجديد الذي نكن له كل تقدير واحترام راجعنا المسؤولين ووضعناهم في جو المطالب ونلنا وعودا كثيرة بان مرفأ جونية سيكون مدار اهتمام وعناية جدية ورسمية ، وسوف يدرج في لائحة المرافىء الرسمية المنوي درسها وتوسيعها وفقا لسياسة الدولة المرفئية العامة ، لكن سرعان ما تبخرت الوعود واتضح لنا ان بعض الادارات الرسمية قد ادرجت مرفأ جونية في مشروع موازنتها ولكن الوزراء المختصين شطبوا المبلغ المحفوظ للدراسة الاولية لمرفأ جونية واحالوه الى مرافىء اخرى كما علمنا رسميا ان الوزير امين البيزري (وليس هو صاحب الاختصاص) قد كلف مكاتب هندسية خاصة لدراسة توسيع مرفأ صيدا بقيمة ٥٠٠ الف ل. ل. تقريبا واود ان اذكر هنا تابع الشيخ الخازن اننا لا نطلب الكثير ، انما نطلب انصافنا ومساواتنا ببقية المناطق ، ليس بالافضلية بل بالتساوي ووفقا للضرورة.

الهاتف والتلكس

ودعا الشيخ الخازن وزير البريد والبرق والهاتف الى اهتمام اكبر بقضية هاتف جونية ، وكذلك الاتصالات اللاسلكية والبرقية نظرا لكونها اليوم مقطوعة عن العالم الخارجي والداخلي.

وقال ان الادارة المركزية المحلية تقوم بما يطلب منها ولكن ضمن امكاناتها ، فمن اصل ٢٥ الف سيارة استقدمت الى الوزارة حصلنا على سيارة واحدة ، وليس عندنا حتى الان خبير فني كفوء في مركز جونية ، علما أن هذا المركز انشىء منذ اكثر من عشر سنوات ، ولا وجود للفرق الفنية وقطع الغيار فيه ، ومعظم الخطوط معطلة في الساحل والجرد ، وخط الوزير روفايل في منزله في تلبنا لم يصلح الا مؤخرا .

المواصلات والنقل

بالنسبة لهذا الموضوع تابع الشيخ الخازن ، عقد الاسبوع الماضي فينادي اليخوت اجتماع حضره المهندس عادل خوري عضو مجلس الانماء والاعمار والسيد انطوان باروكي رئيس مصلحة السكك الحديدية والنقل الذي صرح بان المصلحة جادة في تأمين خط نقل ركاب على طول الساحل اللبناني مرورا بمدينة جونية ، والمصلحة تولي هذا الموضوع الاهتمام الكلي خاصة وهي تنتظر وصول عدة قاطرات ركاب ، وثقتنا كبيرة بالسيد باروكي لذا نامل خيرا .

هذا على الصعيد الرسمي قال الشيخ الخازن اما على الصعيد الخاص فان تجمع الصناعيين بدرس تأمين شبكة نقل خاصة للمناطق الصناعية، تؤمن النقل ذهابا وايابا الى كافة المناطق اللبنانية ، وذلك نظرا لحاجة الصناعة المستمرة الى الايدي العاملة ولتخفيف اسعار النقل التي تثقل ظهر العامل .

وهنا لا بد من تذكير الدولة بوجوب تنفيذ قرارها القاضي بتامين النقل بواسطه « الاوتوبيس » الى المعامل

— البقية على الصفحة ٩ —

اجراءات وقائية في كسروان لمكافحة الحشرات والقواضم
خبير دولي يشرح اساليب المكافحة

جونيه — « الانوار » :

عقد اجتماع في جونية قبل ظهر امس ، حضره خبير منظمة الصحة العالمية في مكافحة القواضم السيد بروكس الذي وصل الى لبنان اثر تقديم المنظمة كميات من مبيدات الحشرات .

وقد حضر الاجتماع الذي عقد في دار بلدية جونية قائمقام كسروان بالوكالة السيد طلال راشد ، ورئيس دائرة مكافحة الحشرات والقواضم في وزارة الصحة السيد جورج حكيم ، ومندوبون عن بلديات جونية ، ذوق مكايل ، وذوق مصبح .

وقد بحثت خلال الاجتماع وسائل مكافحة الجرذان والفئران وما يتطلب ذلك من تدريب حقلي ونظري لفرق المكافحة ، ومراقبة اعمالها للتأكد من فعالية المواد الكيماوية المستعملة في المكافحة ، ومدى مناعة الجرذان .

ارشادات واساليب

واستمع الحاضرون الى شرح مسهب من الخبير بروكس عن حياة الجرذان وانواعها ، وطرق عيشها وتناسلها وتكاثرها ، وعن الاضرار التي تنتج عنها وتهدد الصحة العامة ، كمرض الطاعون الذي لا ينتج عن عضة الجرذان ، بل عن الحشرات والبراغيث التي يحملها .

كما شرح الخبير للحاضرين طرق المكافحة وكيفية استعمال المبيدات ومراقبتها مع ما يتطلب ذلك من اجهزة خاصة متفرغة .

اجراءات وقائية

وفي نهاية الاجتماع تحدث قائمقام كسروان بالوكالة السيد طلال راشد فقال : ان هذا الاجتماع كان بناء لطلب وزارة الصحة العامة ، وهو لا يعني أن قضاء كسروان مهدد بالحشرات والجرذان ، ان هو الا خطوة وقائية مستقبلية لا ضرر منها خاصة في فترة ما بعد الاحداث هذه ، وقد قدم خبير منظمة الصحة العالمية السيد بروكس الشروحات الكافية لمكافحة الجرذان ، وسنقوم بدورنا بتعميمها على بلديات القضاء ، كي تسعى كل منها للاستحصال من وزارة الصحة العامة على المبيدات التي تلزمها .

كما تحدث رئيس دائرة الهندسة الصحية في بلدية جونية المهندس عبدالله شهاب فقال :

ان الاحداث الاخيرة التي عصفت بالوطن فخربت مؤسساته الرسمية وخلقت عند المواطن شعورا بعدم المسؤولية ، انعكست بالاوساخ والنفايات في كافة المناطق وخاصة في العاصمة فتكاثرت الجرذان والحشرات مما دفع وزارة الصحة العامة الى الاستعانة بمنظمة الصحة العالمية لمكافحة القواضم ، من هنا كان اجتماعنا اليوم مع الخبير السيد بروكس ، الذي قدم شروحا وافية عن طرق مكافحة الحشرات والقواضم، وفيما خصنا نحن في بلدية جونية سنسعى مع وزارة الصحة العامة التي هي على استعداد لتقديم كل مساعدة من مبيدات وارشادات الى مكافحة شاملة للحشرات والقواضم علما ان عملية المكافحة تابع الامر شهاب تتطلب فرقا مدربة ومتفرغة لان الجرذون حيوان ذكي ولا يموت بسهولة .

آلات حديثة من منظمة الصحة العالمية الى مؤسسة طرابلسية

وصلت مؤخرا الى مركز دار العجزة في ابي سمراء التابع لجمعية الخدمات الاجتماعية ، هدية من منظمة الصحة العالمية تتضمن مجموعة من الآلات والتجهيزات الحديثة التي تختص بمعالجة التاهيل الطبي للمعاقين ومشوهي الاحداث .

وهذه اول هدية ترسلها المنظمة الى جمعية انسانية في لبنان .

وكانت الحكومة الهولندية قد اقامت مصنعا للاطراف الاصطناعية في دار العجزة كما انتدبت بعثة صحية لمعالجة وتركيب الاطراف الاصطناعية لاكثر من ٤٠٠ مصاب ومشوه وقامت البعثة بتدريب البعض من اجل استمرار عمل مصنع الاطراف بصورة دائمة ، لاغنائهم عن الذهاب الى الخارج .

الجمعية تتوسع

واعلن السيد ممدوح التملي رئيس جمعية الخدمات الاجتماعية بان الجمعية في طور توسعة جهودها الانسانية لتشمل كافة القطاعات الرعائية والخدمات الطبية ، تسهيلا لخدمة ابناء المدينة والمنطقة .

وقال ان الجمعية قررت اقامة مأدبة غداء تكريمية للسفير الهولندي والبعثة الطبية الخاصة بالاطراف الاصطناعية عرفانا بجهود الدولة الهولندية وخدمتها تجاه ابناء الشمال ، وذلك في ١٥ كانون الاول المقبل ، كما دعا التملي الامانة العامة للتجمع ... لتخصيص مبلغ من الاموال المتبقية من فروقات اسعار المحروقات من اجل مساعدة الجمعية في اداء خدماتها للمواطنين وذكر ان الجمعية جادة بتنفيذ مشروع التاهيل الطبي ليباشر عمله في مطلع العام المقبل .

تلزيم طريق المولوية — القبة في طرابلس

طرابلس — من مكتب «الانوار» :

لزمت الوصلة الممتدة من اوتوستراد طرابلس — زغرتا الى محلة القبة انطلاقا من « المولوية » والبالغ طولها ٣٠٠ م .

وسيبدأ العمل برصف الطريق وتعبيده وتزفيته في مطلع الاسبوع المقبل ، وقام المهندس محمود المرعبي المنتدب من قبل وزارة الاشغال العامة بالكشف على الطريق ، تمهيدا للتنفيذ.

غرف التجارة والصناعة تجتمع الجمعة في طرابلس

طرابلس : من مكتب « الانوار » :

قررت غرف التجارة والصناعة في لبنان ، عقد اجتماع موسع في طرابلس يوم الجمعة المقبل .

وقال السيد نجيب الملا رئيس غرفة طرابلس الذي اعلن ذلك ، ان الهدف من هذا الاجتماع بحث القضايا الاقتصادية والتجارية ، وتنسيق الجهود من اجل تعزيز الاقتصاد اللبناني ، وتوحيد المواقف امام المحاولات الجارية لاضعافه والتاثير عليه خارجيا .

انتساب عمال التجريم بمرفأ طرابلس الى الضمان الاجتماعي

طرابلس : من مكتب « الانوار » :

عقد اجتماع في دائرة العمل الاجتماعية في طرابلس لمعالجة قضية الخلاف الدائر بين عمال التجريم والتحميل وارباب العمل .

ومثل دائرة العمل في الاجتماع المفتش رفعت ابو شقرا كما حضره مندوبون عن العمال وارباب العمل .

وبعد المداولة وافق ممثلو ارباب العمل على تسجيل العمال في الضمان الاجتماعي .

رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة بون جوس ، موظفو شركة بون جوس يؤسفهم اعلان وفاة المأسوف عليه .

ريمون سرج ابو حلقة

(نائب رئيس مجلس الادارة)

جو ابو حلقة وعائلته ، سرجين ابو حلقة زوجة نجيب صهيون وعائلتها، يولاند زوجة الدكتور الكيسندر شويري وعائلتها ، اللورد جوزيف نمراز ينعون بمزيد الاسى المرحوم .

ريمون سرج ابو حلقة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاحد في ٢٧ تشرين الثاني مشيعا من منزله في تمام الساعة الثالثة ، الى كنيسة مار متر — الاشرفية .

تقبل التعازي في منزل الفقيد طريق النهر قرب شركة الكهرباء يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٨ و٢٩ الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

شكر على تعزية

آل الحسيني والميداني والعجلاني والخاني ودياب يشكرون كل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

مسرة الميداني الحسني

(ارملة المرحوم الرئيس تاج الدين الحسني رئيس الجمهورية السورية سابقا)

سواء بحضورهم او ببرقياتهم راجين الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

انتقلت الى رحمته تعالى

رحمه أسعد الريس

زوجة ناصيف حب الله الريس .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد الساعة الثالثة في كنيسة مار جرجس — حمانا .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

مرغريت جرجس الفاوي

(زوجة عبده سليم خليفة ووالدة جوزف وامين وسليم وميشال وانطوان ومارون ورينه زوجة فؤاد داغر وسعاد زوجة رفيق متى ولوريس زوجة غسان ابي يافي ونهاد زوجة ادمون معوض ودولي زوجة ايلي اسطفان والهام)

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين في ٢٦ و ٢٧ الجاري في منزلها الكائن في الجميزة ، طلعة بطرس داغر ، ملك عبد النور .

يصادف الاحد الواقع في ٢٧ الجاري ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

حسين خليل البطل

(ابو خليل)

وستتلى بهذه المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه في منزل الفقيد الكائن في برج أبي حيدر شارع المأمون ملك بيضون الطابق الرابع قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال .

شكر على تعزية

هنري تيان وعائلته ، شمير تيان ، ندى تيان وقرينته ، دافيد تيان ،سامية قرينة كلود جبر وعائلتها ، يشكرون جميع الاقرباء والاصدقاء الذين شاركوهم بوفاة والدهم

اميل تيان

بتواء بحضورهم شخصيا او بارسال الاكاليل والتبرعات الكنسية والبرقيات. ويخصون بالشكر رئيس الجمهورية وغبطة البطريرك خريش .

وهم يسألون الله الا يفجعهم بعزيز ويبعد عنهم كل مكروه .

اعلان

بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٩٧٧ تقدم السيد جميل الياس يوسف من علمان الشوف بطلب تحديد اختياري لعقاره المسجل في سجل مصلحة لبنان القديم تحت رقم واحد — قيراط ١٤ — جون والواقع في خراج جون محلة العاتسية مسماة ضهر الاحمر يحده شمالا املاك دير المخلص قبلة وشرقا وغربا ورثة شكري فارس عيد من بيقون الشوف — وقد عين القاضي المنفرد في الدامور نهار الاربعاء الواقع في ٢١ كانون الاول ٩٧٧ الساعة الثامنة صباحا موعدا لتنفيذ اعمال التحرير والتحديد ووضع التخوم . فكل من له حق او علاقة بهذا العقار ان يحضر هذه الاعمال في الموعد المحدد اعلاه .

رئيس المكتب العقاري المعاون في الشوف
جوزف الفغالي

(تتمة الصفحة ـ ١)

ماذا اقول بعد ان قال الشعب العظيم كلمته، وماذا اعلن بعد ان اعلنت الملايين الشامخة ارادتها وماذا اسجل بعد ان سجلت الجماهير اروع واخلد صورة لشعب متحضر يصنع الحب ويصنع الحياة .. يبني الحرية ويبني السلام على ارضنا وعلى كل ارض الله، لكي يحقق انسانية الانسان، ولكي يحفظ لاطفالنا ولكل طفل على اية ارض، بسمة الامل والرجاء وحياة التطور والرخاء، ويحمي لهم رحلة الايام من غدر تجار الالام .

ماذا اقول لشعبنا شعب مصر، شعب البطولة، شعب الفداء .. مصر اكتوبر، وشعب مصر الذي عــلا بقامته الى شموخ حضاري هائل .. بل الى ارفع قامة يصبو اليها بلد وشعب على ارض الله . ماذا اقول لشعبنا الا ان انحني امامه بقامتي شكرا وعرفانا .. والا ان اركع لله الذي صنعني ابنا لهذا الشعب . ولن تنحني ابدا هذه القامة الا للشعب .. ولن تركع ابدا هذه القامة الا لله ...

واضاف الرئيس المصري قائلا : ماذا اقول لشعبي بعد ان عاش مئــات الملايين من البشر علــى طول الارض وعرضها في كل بقعة، عاشوا اياما متصلة .. عاشوا مخطوفة انفاسهم ومبهورة انظارهم بكل يقظة المشاعر والوجدان .. وهم يتابعون شعب مصر المتحضر العريق وهو يؤدي رسالة التاريخ، يبشر بالحرية والسلام، وهو يبني مصر التحول العظيم من التدمير والتخريب الى التعمير والبناء .. ومن ساحات الدمار والاشلاء الى ابراج الحب والحياة .

ماذا اقول لشعبي بعد ان قال له العالم كله انت الشعب الشجاع .. انت الشعب الجسور .. انت الشعب المنقذ للحياة من اعداء الحياة، انت الشعب العظيم .. ماذا اقول الا ان

لم تقف امام رجالنا قوة لا تقهر او حقيقتنا وجوهرها مرتين .. الاولى في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الخالد عندما شهد العالم باننا لسنا جثة بلا حراك لن يحسب لها في قتال التحرير حساب .. بل اننا المقاتلون بالدم فداء الحرية الارض وكرامة الانسان .

والثانية بعد ان اعترف العالم اليوم باننا المقتحمون بالحب والسلام من اجل خير الارض وسعادة الانسان .

بعد الرحلة

وقال الرئيس السادات : ان مــا يجري اليوم بعد رحلة السلام التاريخية الى ارض المقدس، هو المشهد الرائع لانتصار اكتوبر المجيد .. ان انتصار اكتوبر قد اكتمل اليوم .. لقد دخلنا الحرب من اجل تحرير الارض، ومن اجل اقرار الحق الفلسطيني لكي يحل السلام .. فلا سلام والارض مغتصبة .. ولا سلام والحق الفلسطيني ينكر او يجحد . واشهدنا العالم بغربه وشرقه، بعد انتصارنا العسكري في ملحمة اكتوبر الخالدة، ان جلدنا على الحرب قادرون .. تلك الحرب التي تدرس الان في جميع المعاهد العسكرية في شتى انحاء العالم .

لم تقف امام رجالنا قوة لا تقهر او ذراع طويلة كانت تهدد اعماقنــا .. ارتفع العلم المصري علــى الارض المحررة بعد اعظم اقتحام مسلــح في التاريخ .. حطم اكبر قلعة مسلحة على امتداد مائة وسبعين كيلومترا، كانوا يقولون لنا انها لن تنهار الا بقنبلــة ذرية، واثبت الجنــدي المصري ان اصرار الحق وعزيمــة الرجــال، وجسارة الابطال، اقوى من كـــل القنابل الذرية .

لماذا الحرب ؟

ومضى الرئيس المصري يقول : لقد اشهدنا العالم وشهد، ان ابناءالقوات المسلحة المصرية حققوا معجزة عسكرية. واقول لكم ان قادة اسرائيل الذيــن التقيت بهم في القدس عبروا لي بكــل احترام المقاتل للمقاتل، عن تقديرهــم الكبير لروعة اداء ابطالنا وروائـــع قدراتهم . وهي شهادة من الخصم مــن حق ابنائنا في القوات المسلحة المصرية ان يعرفوها . وكان اسم النائـــب حسني مبارك، والفريق اول الجمسي موضوع كل اجلال . ولكن الســـؤال يبقى .. لماذا دخلنا الحرب .. لمـــاذا ضحينا بفلذات اكبادنا يقتحمون الموت لكي يهبوا مصر الحياة .. وشبابنا هــم دم الحياة لهذا الوطن .

لماذا ضحينا باكبر نصيب من دخلنا القومي، بل ضحينا بقوتنا اليومـــي ولا نزال نضحي لكي نشتري الســـلاح المتطور ونحن احوج ما نكون لكل مورد مهما صغرت قيمته . لقد دخلنا الحرب بعد ان فشلت كل مساعينا من اجـــل السلام . دخلنا الحرب بعد ان اغلقت القوى الكبرى وكل القوى في وجوهنا كل ابواب السلام . دخلنا الحرب بعد ان صم العالم اذانه عن دعوة السلام التي كنا نبذلها مخلصين، وادار لنــا الجميع ظهورهم بتصور خاطىء اننــا ضعفاء، واننا جثة هامدة بلا حـــراك لن نحرك حتى على مدى خمسين سنة. دخلنا الحرب بعد ان وصلنا الى وضع وصفته مرارا هو نكون او لا نكون .

ولعلكم تذكرون انني قلت لقـــادة القوات المسلحة في الاجتماعات السرية للاعداد للحرب، وهي المسجلة لدينا، انه اشرف لنا جميعا ان نستشهد ونحن نحرر شبرا واحدا من الارض من ان نبقى في سياسة اللاسلم واللاحرب التي ارادوا ان يفرضوها علينا عبيدا اذلاء . هذه مسؤوليتنا امام الاجيـــال من بعدنا، ان نعطي لهم القـــدوة الشرف،وان يعرفوا ان اباءهم عاشوا رجالا وماتوا رجالا ..

وقـــال الرئيـــس السادات : اصارحكم القول ان الغرور لم يتملكني ابدا ونحن في قمة الانتصار، ولـــم يتملكني وقواتنا المظفرة الجســـورة تحطم موقعا بعد موقع، ونحرر ارضا بعد ارض . وكانت تخالجني مشاعر

خطاب السادات امام مجلس الشعب المصري

اخرى .

كنت اريد الزرع الاخضر بدل الجماد وكنت اريد الماء يروي الحياة بدل الدم يذهب بالحياة . كنت اريد الانســان ان يعيش ويبني بدل ان يحطم السلاح ويهدم . كنت اريد للزوجة ان لا تترمل، وللطفل الا يتيتم، وللاباء الا يفقدوا ابناءهم .. فلا سعادة لاحد على حساب شقاء احد كما قلت امام الكنيســت الاسرائيلي . وكل روح فقدت في الحرب هي روح انسان .

من اجل ذلك جئت الى هذا المنبر، الى مجلسكم الموقر يوم السادس عشر من اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ ونحن في قمة الانتصار، ووجهت من هــذا المنبــر دعوتي للعالم ان يعقد مؤتمرا دوليا للسلام من هنــا، ان دعوتنــا للسلام اذن لم تجيء التماسا للامان ونحن في خزي الهزيمة والانكسار . دعوتنا للسلام ناديتا بها العالم كله اداء لرسالتنا القومية ولتعاليم ديننا وكل الاديان .

عندما بدأ كل شيء يتغير

وذكر الرئيس المصري : لم تكـــن دعوتنا هروبا من المسؤولية او عجـــزا عن الاختيار، بل كانت دعوتنا للسلام اداء للمسؤولية وقدرة على اتخـــاذ القرار . وخمدت النيران واصـــدرت الارادة الدولية قرار مؤتمر جنيف وتم فض الاشتباك الاول والثاني، وانفتحت سياستنا تمد يد الصداقة والتعــاون والسلام مع كل دول العالم، حتــى كانت المباحثــات الاخيرة التي اجراها الرئيس الامريكي كارتر مع كل اطراف النزاع لعقد مؤتمر جنيف .

في سبتمبر (ايلول) الماضي .. عندئذ لاحظت ان كل شيء بدا يتغير . بدات تظهر عقبات مصطنعة .. بدات توضع عوائق مفتعلة . وعندما كـــان السلام يحاصر من كل جانب ظهر واضحا جليا ان جدارا عاليا مـــن الشكوك والخوف وعدم الثقة الراسخة فـــي النفوس، مما صور السلام وكانه فترة هدنة لدمار جديد وقتال جديد قد اوجد حالة ما اسميته هناك امام «الكنيست» الاسرائيلي بالجدار النفسي الـــذي يفصل فيما بيننا، بحيث اصبح يسيطر الحذر على كل عبارة، ويبطل العناد كل خطـــوة . وكاد الخوف ان يقضي على كل جهد مبذول، واصبح النقاش حول كلمة واحدة يستغرق الشهور، واصبح الاتفاق على بيان واحد هـــو الشيء المستحيل .

قرار السفر الى اسرائيل

ومضى الرئيس السادات يقول : كان هذا هو الحال ونحن لا نزال في خطوات الاجراءات والشكل، فكيف سيكون الحال اذا دخلنا الـــى جوهر القضايا .

عندئذ فكرت .. وكان لا بد مـــن مخرج، يشهد الله كم عانيت وانا ابحث عن هذا المخرج .

ويشهد الله انني كنت استوحـــي نبض شعبنا في كل تفكيـــر او اتصال . استمرت معاناتي ايام واسابيع عديدة.. خلاف على ورقة .. هــذه ورقـــة امريكية .. هذه ورقة امريكيـــة اسرائيلية .. حلقة مفرغة جديدة ندخل فيها نتوه ونترك الجوهر .

فكرت الى ان جئت الـــى هـــذه القبة .. والى هذه القاعة .. وقد اهتديت الى اصعب قرار، وقلت لكم وللعالم، انني مستعد في سبيل الا يجرح اين من ابنائي ان اذهب الـــى اخر الارض .. ان اذهـــب الـــى الكنيست في اسرائيل لاصارحهم بكـــل الحقائق ولاقول لهم كلمة الحق والعدل والسلام حتى احطم بذلك حائط الشكوك والخوف وفقدان الثقة، وليفعل الله بناء بعد ذلك ما يشاء .

اعلنت قراري واردت ان اتحمـــل مسؤوليته امام الشعب وامام التاريخ وامامكم . ولم اكن لاشك لحظة ان وقع القرار سيكون غريبا .

ولم اكن اشك لحظة ايضا، ان استيعاب ابعاد هـــذا القـــرار لـــن يكون بالامر اليسير الا ما طلبت فيه الراي من الاخوة الملوك والرؤســاء العرب . اعلنت قراري بكل الاقتنـــاع والايمان بانه لو اقتضى الامر ان تكون هذه المهمة هي اخر مهمة لي كرئيـــس للجمهورية لاتممتها ولجئت لكم هنا لاقدم لكم انتم السلطة الشرعية، استقالتي لايماني المطلق بانها اقدس مهمة واطهر رسالة برغم علمي بما ستثيره البعض من مزيدات واتجار ومهاترات .

كشف حساب

وذكر الرئيس المصري : واليوم ايها الاخوة والاخوات، امثل امامكم بعد تمت رحلة التاريخ لكي اقدم كشــف الحساب .. فلقد تحقق بحمد الله، الهدف الاول والاكبر من رحلة السلام .. لقد تحطمت حواجز الشكـــوك وفقدان الثقة والخوف .. نعم .. اقول بكل السعادة لقد تحقق الهدف الاول والاكبر من رحلة التاريخ وهو تحطيم حواجز الشكوك والمخاوف وفقـــدان الثقة والكراهية . وبدانا نحن وهـــم نسلك حضاريا يلتزمون بمسؤولية القادة امام شعوبهم، وامام الاجيال المقبلـــة صاحبة الحق الطبيعي في الحياة الامنة الكريمة ..

اتفقنا على ان ننتقل من مرحلـــة التهديد بالنار الى الحوار بالحقـــق والحقيقة، ومن لغة المدفع والموت الى نقاش الكلمة من اجل الحياة ..

لم اطلب السلام من موقع ضعـــف او رجاء .. بل سمعتموني اقول امـــام الكنيست ان الامة العربية لا تتحـــرك في سعيها من اجل السلام الدائم العادل من موقع ضعف او اهتزاز .. بل انها على العكس تماما تملك من مقومـــات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتهـــا نابعة من ارادة صادقة نحو السلام .

وقلت ايضا ان ارضنا مقدسة وان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احـــلام الغزو، وان تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بان القوة هي خير وسيلة للتعامل مـــع العرب .. ان عليكم ان تستوعبوا جيدا دروس المواجهة بيننا وبينكم فلـــن يجديكم التوسع شيئا .. ان ارضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة لجدل . والتراب الوطني والقومي هو واديـــنا المقدس ولا يملك اي منا ولا يقبل ان يتنازل عن شبر واحد منه او ان يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه .

الاتفاق : لا حرب بعد الان

ومضى الرئيس السادات : كل هذا قلته امام الكنيست سمعتموه وسمعه العالم كله، وسمعه ايضا شعـــب اسرائيل .

وقلت ايضا امامهم، نحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل مـــن الارض العربية المحتلة بما فيها القـــدس العربية، فليس هناك سلام يستقيـــم او يبنى مع احتلال ارض الغير ولـــن يتحقق سلام بغير الفلسطينيين وبغيـــر الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقـــه في اقامة دولته وفي العودة . بل انني قلت انه حتى اذا توصلنا لاتفاقـــات سلام بين اسرائيل وبين كـــل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينيـــة فلن يقوم السلام . كل هذا سمعتموه وسمعه العالم معكم، وسمعه شعـــب اسرائيل في اجتماعات اللجان فـــي الكنيست مع جميع المجموعات البرلمانية.

قلت لهم، امامكم قرارات صعبـــة يجب ان تتخذوها، ولا مهرب من ان تتخذوها . ولقد سبقنا نحن الى اتخاذ القرار الذي لم يعرف له التاريـــخ شبيها من قبل .

ركزت نقط البحث على المعالجـــة الصحيحة للمشكلة مشكلتنا الكبرى من جذورها، قلت لهم .. نحن نريـــد الارض . قالوا .. نحن نريد الامن . قلت .. نعم لكم هذا خارج التوسع . قلت لهم .. نحن نريد دولة فلسطين وحل المشكلة الفلسطينية على ارضها . وقالوا انهم يريدون حماية دولتهم مـــن الخطر . قلت لهم .. لكم الحـــق . واتفقنا اخيرا الا تكون هناك حرب بعـــد حرب اكتوبر، ولن يكون سبيلنا الى حل جميع المشاكل ان نجلس حول المنضدة كانسان حضاري يناقش انسانا حضاريا فاذا لم تصل الى شيء عدت اليكم لكي تتخذوا معي القرار .

نتائج المحادثات

وقال الرئيس السادات : محصلـــة المحادثات التي اجريتها مع المسؤولـــين في الحكومة واعضاء الكتل السياسيـــة المختلفة في اسرائيل كانت كالاتي : ـــ

● اولا .. لم يعد بوسع اي مسؤول اسرائيلي ان يشكك في صدق رغبـــة العرب في التوصل الى سلام عادل .

● ثانيا .. كان هناك اجماع فـــي اسرائيل وعلى الصعيد الدولي بان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة من جانبها ردا على الخطوة الكبيرة التي قمت بها .

● ثالثا .. اصبحت حقائق القضية معروفة جيدا عند الراي العـــــام الاسرائيلي دون اي تزييف او خـــداع. ولعل اهم النقاط التي اصبحت واضحة لكل اسرائيلي هي حق الشعـــــب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضـــه والعودة الى دياره لا لتهديد امـــــن اسرائيل ولكن ولممارسة حقه الطبيعـــي في الحياة الامنة داخل الكيان الوطنـــي الذي يرتضيه .

● رابعا .. اكتسب الموقف العربي تاييدا دوليا ما كان بوسعنا ان نحققـــه في عشرات السنين باي جهد مهما كان الحال .

● خامسا .. اقتنع عدد كبير مـــن المسؤولين الاسرائيليين بان العرب لـــن يقبلوا اي تسوية ما لم تتضمن تحرير الارض العربية المحتلة منذ يونيـــــو (حزيران) ١٩٦٧ واقامة دولـــــة فلسطينية .

● سادسا .. لم يترتب على الزيارة اي تفريط في حق قانوني او تاريخـــي للامة العربية، ولا زال الوضـــــع القانوني بيننا وبين اسرائيل كما كان قبل الزيارة .، ولا يمكن ان تفسر الاجراءات التي اتبعت والاحداث التي وقعت فيها على انها تعني قبولنا لاوضاع لم تكـــن نقبلها من قبل . وتلاحظ انني صرحت في خطابي فيالكنيست على ابراز تمسكنا بحقنا في القدس العربية وعـــــدم اعترافنا بضمها لاسرائيل .

ولعل البعض يتساءل اذا كان الموقف القانوني لا زال كما هو وكما كان بـــلا تغيير، فاين حدث التغيير اذن .

الاجابة على هذا هو ان التغيـــير حدث اساسا في المناخ النفسي الـــذي يحيط بالمشكلة بحيث اصبح هناك امـــل حقيقي في وضع نهاية للحروب والمعاناة في المنطقة . ويمكن ايضا احلال السلام العادل في ربوعها . وبذلك فان ما قيل عن انهاء الحرب انما ينصب علـــــى المستقبل اذا تحققت الشروط الموضوعية التي لا غنى عنها لانهاء الحرب .

● سابعا .. واذا كنت قد حرصـــت على عدم الزام الشعب المصري بـــاي شيء يؤثر على حقوقه القانونيـــــة والتاريخية او يقيد حركته في الحاضر والمستقبل، فانني من باب اوسع لـــم الزم اي طرف عربي اخر بشيء علـــى الاطلاق .. بل انني قطعت في اكثر من مناسبة بالتنبيه الى انني لا اتحـــدث باسم اي من الاشقاء العرب ناهيـــك على الارتباط بشيء يلزمهم او يمس حقوقهم .

● ثامنا .. ان كثيرا من جماعـــات الضغط لصالح اسرائيل في دول اخرى، قد تم تحييدها كليا . بل ان بعضهـــم قد تحول الى قوة ضاغطة علـــــى اسرائيل نفسها وسوف يلمس الجميـــع ابعاد هذا التغيير في الاسابيع القليلـــة المقبلة .

تساؤل مشروع

واضاف الرئيس المصري قائـــلا : وربما كان هناك تساؤل عن النتائج المحددة الملموسة التي خرجنا بها من هذه الخطوة الجسورة وهو تســـاؤل مشروع له ما يبرره .

فالاجابة عليه اقول انه لم يكن في الحسبان طبعا ان نتوصل الى تسوية شاملة كاملة للنزاع خلال يومين، كما انه لم يكن واردا لدينا على الاطلاق ان نعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل . ولو كان هذا واردا في قاموسنا وحسابنا لما كان ايسر من التوصل اليه .

في هذه الحدود لم يكن من المخطـــط ولا من المتوقع ان نصل الـــى اتفـــاق حول جميع جوانب النزاع، وانمـــا امكن الاتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين على ما يلي :

● اولا ـــ ان نتجه جميعا داخـــل المؤتمر الى بحث المسائل الموضوعية بجدية ولا يضيعوا وقتنا في اشكـــالات اجرائية .

● ثانيا .. ان يكون منطلقنا فـــي البحث داخل المؤتمر ونحن نتناقـــش نظرية الامن التي تطلبها اسرائيل، ان يكون هذا المنطلق في البحث بعيدا عن فكرة الاستيلاء عـــلى الارض او ضمها ومحصورا فقط في نطاق توفـــير الامن للجميع في ظـــل اوضـــــاع عادلـــة .

كان هذا هو ملخص مـــا حدث في اسرائيل . واليوم وانا اتـــي اليكـــم سمعتموني اقول هنا ان الهـــــدف الاساسي والاكبر كان هو ازالة الجدار النفسي الذي ترك ضمن ما تـــرك، وولد ضمن ما ولد، الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية التي تنتاب اي طرف حينمـــا ياتي ذكـــر الاخر .

لم يكن مستطاعا ابدا ان نبدأ في جنيف كما حكيت لكم هنا، ونحن نحمل مثل هذه المشاعر لبعضنا . وسمعتموني اقول، كنا نختلف في فض الاشتباك الثاني ويسافر الدكتور كيسنجر من تل ابيب الى الاسكندرية لكي يغير كلمة، او يضبع شكله . كان هـــذا طبعـــا نتيجة الجـــدار النفســـي الذي قـــام بيننـــا .

جلسة مع وايزمان

بل اكثر من ذلك لقد تحقق ما كنت اتوقعه . لم يحس احد بمـــا يعيش فيه مسؤول في مثل الظروف التي اعيش فيهـــا .

في جلسة مع وزير الدفاع الاسرائيلي عزرا وايزمان، توجه الي بالسؤال : لماذا كنت تريد ان تهجـــم علينا فـــي العشرة ايام الماضية . قلت له ابدا.. بدأتم انتم مناورة، وعلى طريقتنا بعد حرب اكتوبر وباسلوبنا اسلوب الدول المتحضرة التي تعرف مسؤولياتهـــــا، حينما بدأتم مناوراتكم بدأ الجمســـي مناوراته ايضا بنفس الحجم .

قال، ان تقارير المخابرات كلها امامي اهي .. وفرضها .. تقـــول بانكم كنتم ستضربوننـــا ضربـــــة مفاجئة .

وكان في غاية العصبية . قلت له ابدا .. كونوا على علم بان اي عمل ستعملوه سنرد عليـــه في الحال ..، عملتم مناورة، الجمسي في الحال بدأ مناورة على نفس المستوى وعلى نفس النطاق الذي قلت به اسرائيل .

ومن قبل قلت له حدث مرة انكـــم ادخلتم طائرة بدون طيار الى الضفـــة الغربية للقناة ونفذت دفاعاتنا طائـــرة الكترونية بدون طيار وخرجت .

وفي نفس اليوم اصدر أوامره الى طائرتين مصريتين بطيارين ودخلت على المواقع الاسرائيلية .. هذا هو الحاجز النفسي الذي اتحدث عنه ..

منذ عشرة ايام وهم في شدة العصبية ومشدودون بعد حرب اكتوبر وبعد اداء الضابط والجندي المصري في حـــرب اكتوبر، وبعد ما اثبته العسكريـــة المصرية .. مشدودون الى اقصى حدود الشد .. هـــذا يفسر ما قاله رئيس الاركان الاسرائيلي غور من انني قـــد بدأت هذه المبادرة مبادرة الذهاب الى الكنيست، كنوع من الخداع اغطي به ضربة جديدة .

والخداع الاستراتيجي والتكتيكـــي ممكن .. لي كامل الحق فيه .. ولكنني لن اخدع احدا اخلاقيا ابدا .. وسالت دايان في سنة ٧١، ومـــن هـــذا المنبر تقدمت بمبادرة كمـــا تذكروا حضراتكم، وكان اساسها ان تنسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة الى المضايق في مقابل ان نسمـــح بتطهير قناة السويس وبدء الملاحة فيهـــا، على ان تكون هـــذه اول خطوة في جدول زمني لانسحاب يقوم بمناقشته بين الاطراف يارينغ في ذلك الوقت .

حوار مع دايان

وقال الرئيس السادات : سالت دايان انت كنـــت وزير دفاع سنـــة ١٩٧١ .. لماذا لم تصدقوني حينمـــا اعلنت مبادرة ٧١ .. قال والله انتظرنا واعلنت انت بعد ذلك ان سنة ١٩٧١ هذه السنة هي سنـــة الحسم وانتهت ٧١ ولم يحدث حسم . وعلى ذلك لم ناخذ هذا الموضوع جديا لانه كان مـــن الممكن ان لا تكون هناك معركة في ٧٣ اذا ما اخذوا بمبادرتي في ذلـــك الوقت .

قلت له وماذا في عام ١٩٧٣ حينما كنت اتخذ الخطـــوات في الخـــداع الاستراتيجي بالتعبئة وفي كل مرة كان يستجيب .. استجاب مرتين وفـــي الثالثة لم يستجب وكانت هي القاطعة. قال انه لم نكن نؤمن ابـــدا انكـــم تستطيعون التحرك . بل حكي لي عن واقعة لطيفة في اليومين السابقـــين مباشرة للهجوم، اي يوم ٤ و ٥ اكتوبر ـــ تشرين الاول ـــ شعروا بان هناك شيئا . خرجت الاقمار الصناعية تصور كل ما لديهم من اجهزة الكترونية حديثة . وفي يوم ٦ اكتوبر بالـــذات ظهرا، قطعوا بانـــه لم يحدث شيء لان لوريات ـــ شاحنات ـــ الجيش الخاصة بالذخيرة كانت على الطريق الى القناة في رحلات مستمرة فارغة . قلت له الذخيرة من تسعـــة شهـــور قبلها كانت في مواقعها وده السبب ما ودتهاش بلواري الذخيـــرة لان دي بيرصدوها . دي راحت بالقطر (القطار الحديدي) من خمســـة شهور وخزناها هناك . كل ده اتكلمنا فيه .

وقال الرئيس السادات : لكن لمـــا نيجي نبص انه منذ عشرة ايام لمجرد خطا في الحساب وللحاجز النفسيالقائم الموجود اللي بيترتب عليه ان لا يصدق احد الاخر، وان يشك الواحد منا في الاخـــر لاي حركة، والضربة المفاجئة التي قامت بها قواتنا المسلحـــة، ويحترمونها في اسرائيل اشد احترام كما قلت، اصابتهم بعقدة نفسية كان ممكن جدا ان تجرنا منذ عشرة ايام الـــى معركة .

لذلك ثبت ما كنت احسبه وانا في موقعي هذا من انه في مثل هذا الموقف الذي نعيشه قد يحدث اي شيء ولا ارادة لنا فيه، ولا ارادة لهم ايضا فيه . وفي النهاية سنقف وكل منا يقول ليس له ارادة في هذا وانما الشـــك والريبة والخوف من الخديعة، وكل ما بناه الجدار النفسي .

من اجل هذا كان ذهابي الىالكنيست لمقابلة الكنيست، ومن خلاله الـــراي العام الاسرائيلي كله ولكي اضـــع امامهم حقائق المشكلة .

تحت الاحتلال الإسرائيلي

واضاف الرئيس المصري قائلا :قلت حتى للكنيست ولشعب اسرائيل، انه حتى اذا وقعت اتفاقيات سلام بـــين ايرائيل وكل دول المواجهة ولم تحـــل القضية الفلسطينية فليس هناك سلام، ده الفلسطينيين كما هي العادة تماما، وهنا انا اشفق عليهم حقيقة، اشفـــق عليهم، بعد ما زرت القدس وبعـــد ما قابلت اهلنا من العرب في القـــدس العربية بيلوموني لاني زرت القدس .. انا فخور انه بعد عشر سنوات محدش سال عن المحرومين اللي عايشين تحت الاحتلال الاسرائيلي . جاءتني النساء العربيات بناتنا في قبة الصخرة يطلبون مني ان اتدخل لان ابناءهم وازواجهم في السجون والمكافحين امام الراديو وعلى المقاهي وفي الكباريهات يتحدثون، وعلى الفلسطينيين ان يسالوا انفسهم من الذي اطلق النار على صدورهم . هل هي مصر .. من الذي كان ولا يزال صادقا في كل كلمة بلا مناورة وبـــلا خداع ..

فك الاشتباك الاول والثاني

وقال الرئيس المصري : عندما اتى الي في الفندق رجال الضفة الغربيـــة الذين عاشوا تحت الاحتلال ولا يزالون يعيشون عشر سنوات متصلة ..وحينما وقف امام المسجد الاقصى اولالقبلتين وثالث الحرمين، يخطب للعيد ويقول لولا مجيئكم لما سمع عنا العالم ولمـــا نقل، لان الصلاة كانت على تليفزيونات العالم ملات الملايين في اوروبا واميركا الى استراليا يستمعوا اليها ..وشرح قضيته امامي في المسجد الاقصى. بعد ذلك تخرج المزايدات وتخرج التجارة .. من قبل عملوا نفس الشيء .. فـــي فض الاشتباك الاول .

ومضى الرئيس السادات يقـــول : ظهر اتفاق فض الاشتباك الثاني وظهر فعلا ان هناك ثلاث اتفاقات سرية .. لم اكن اريد ان افشيها ابدا لانه مـــن طبيعي ان اتعامل، كما قلت، بشرف وبلا خديعة .. كانت الثلاث اتفاقيـــات السرية اللي اضطروني اني اعلنهـــم اتفاقان خاصان بسوريا والاتفاق الثالث خاص بالفلسطينيين .. الاتفاقين الاول الخاص بسوريا اتفاق ان تتعهد لـــي امريكا في فض الاشتباك الثانـــي ان ان لا تعتدي اسرائيل على سوريا .. الاتفاق الثاني ان يتم فض اشتبـــاك ثاني على الجبهة السورية كما تم على الجبهة المصرية .. الاتفاق الثالث انه لا تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بغـــير الفلسطينيين .

احمد الله اننا قد انتصرنا علـــى انفسنا قبل ان ننتصر على اي شـــيء اخر .. ثم توجنا عملنا في اكتوبر الذي قامت به القوات المسلحة باروع اداء .. اتممنا هذا العمل بالنصر الكامل، بانتصار السلام والجلوس لاعـــــادة الحقوق بدون معارك اخرى .. انـــا باعتبر دي لحظة نصر لنا .. وعلشان كده انا لا اقول هذا من منطلق انني احاسب احد او انني التفت الى هـــذه المهاترات شيئا منها .

اصرار على الذهاب الى جنيف

في فك الاشتباك الاول .. في فـــك الاشتباك الثاني .. في ما بين الاثنين.. بما حدث بعد ذلك .. والان .. انـــا موافق علشان نروح جنيف ونيجـــي اسرائيل ونضع قضيتنا واضحة امـــام العالم . من ضمن النقاط اللي جاءتني كانت انه اذا ذهبنا لجنيف وكانـــت لجان جغرافية فاسرائيل اذا قعدت مع كل واحد منا ستاخذ ما تشاء . قلت اسف انا ارفض هذا المنطق انا ارفضه والله لو قعدت معايا القوى العظمـــى والعالم كله علشان ياخذ مني مـــا لا اريد ان اعطيه لن اعطيه ابدا ..لماذا هذه العقد انه اسرائيل حتاخد منا .. انه امريكا حتضغط علينا .. انه الاتحاد السوفياتي .. ليه بنتيلم امورنا او امرنا الى غيرنا .

حملة على الاتحاد السوفياتي

يوم ان جئت الى مجلسكم وتحـــت هذه القبة، واعلنت عن قراري كان يجب ان يعلم الجميع انه منذ توليـــت انا .. فان خطنا واضح تماما وهو انه لا وساطة لاحد في شؤوننا ولا لاحدعلى امورنا مع غيرنا .. ابدا ابدا . حدث هذا مرة زمان بعد معركة ١٩٦٧ وانا شرحت لكم ظروفها واشرحها تانـــي للتذكير .

اتفق عبد الناصر معي، واقولهـــا انني وافقت على هذا ان نحاول انزيل شكوك الاتحاد السوفياتي بان نتيح له حق الكلام مع امريكا عقب هزيمة ٦٧ مباشرة . وكان هذا امر ما فيش مهرب منه لانه الوحيد اللي بيبيع لنا سلاح واللي بيقول انا واقف وياكم . وزي ما انتم عارفين في وقت عبدالناصر كانت خطوطنا مقطوعة مع الكل بنواء غرب او عرب او اي حتة .. ما فيش غير الاتحاد السوفياتي وهم شكاكيـــن بطبعهم .

طيب والله قلنا ما فيش مانع يـــا سوفيات اتكلموا مع الاميركان واي شيء توصلوا له احنا موافقين عليـــه علشان نزيل شكوكهم .

حاول جونسون في ١٩٦٨ قبلدخوله الانتخابات، ان يعيد العلاقات برفضه باسلوب وكان اسلوب جونسونالاميركي .. كان اسلوب شماتة . رفض عبـــد الناصر ورفضت وياه لكن اعطينا الاتحاد السوفياتي حق الكلام .

هي ده العقدة اللي وراء اللي احنا بنسمعه ده كله النهارده .. ولـــن نناقش السباب او البذاءات لكن احنا نناقش الجوهر دائما . اداهم هـــذا الحق عبد الناصر لكن انتم كلكم تتكروا ان سنة ١٩٧٠ لما مات وفي اول مايـــو وفي احتفال العمال وفي شبرا، وهو في خطابه توجه بالحديث لاول مرة الى الرئيس الاميركي نيكسون .. ليـــه سمعتوني شرحت القصة اداهم وقلنا لهم اتكلموا عنا ما عندنا مانع علشان نزيل شكوكهم . ما زالتش الشكـــوك ووضع تماما ان خط الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال، ان نظل تحت حالـــة اللاحرب واللاسلم لانه تقديره وتحليله انه عقب انتهاء معركتنا مش حتكون في حاجة اليه . ده تقديره هو وعلـــى ذلك حالة اللاحرب واللاسلم .

واضاف الرئيس السادات قائلا : توجه عبد الناصر بالخطاب الى نيكسون في اول مايو سنة ١٩٧٠ .. ليه .. لانه عرفنا من الوصاية وعرفنا من انـــه مطلوب ان نظل في حالة انعدام وزن لا سلم ولا حرب لكي يتولى الاتحـــاد السوفياتي امرنا .. توجه عبد الناصر بالخطاب وكان لا بد اذا كانوا بيحللوا باسلوب صحيح، كان لا بد ان يعرفوا ان عبد الناصر قد سحب الترخيـــص الخاص بكلامهم عنا في قضيتنا او في مشكلتنا .. ولم يمهل العمر عبدالناصر .. بعد ذلك بشهور توفي . وجيت .. وتذكروا كلكم الموقف الاول اللي واجهته في اول زيارة لي كرئيس لمصر في واحد واتنين مارس (اذار) ١٩٧١ ولمـــا سالتهم على سلاح الردع اللي وعدوا به عبد الناصر قبلها بسنة ومات كمدا لانه ما حققوش اي كلام وياه وده اللي خلاه وجه الخطاب لنيكسون في نفس السنة وكان من قبلها بسنة واعدينـــه بسلاح ردع .. وا .. وا.. وا.. ما نفذوش .

لهم نوجلوا لانهم اعتقدوا اني لا اعلم شيء ولكن كان زي ما قلت لكم كان كل شيء موضوع امامي كنائب لرئيـــس الجمهورية بيني وبين عبدالناصر .

لما طلبت منهم سلاح الردع قلت لهم انتو لم توفوا بوعدكم لزاجل اللي مات وخليتوه في اول مايو يتوجه بالخطاب،

ـــ البقية على الصفحة ٨ ـــ

السادات يتحدث في خطابه عن محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين

■ السادات خلال زيارته للقدس المحتلة، ويبدو اعلاه وهو يستعرض حرس الشرف الاسرائيلي، ثم اثناء لقاءاته مع مناحيم بيغن وغولدا مابر ■ (صور من سيغما)

دمشق ترفض — تتمة

وقال المتحدث الرسمي امس في تعقيب له على امكان انعقاد مؤتمر جنيف : ان العناصر الضرورية لتوازن حركة السلام قد فقدت بفضل زيارة الرئيس السادات لاسرائيل . وبديهي ان الطريق الى جنيف له معطياته المتناقضة عمليا مع معطيات الطريق الى الكنيست الاسرائيلي .

مؤتمر صحافي لوزير الاعلام

وقد اعلن وزير الاعلام السوري السيد احمد اسكندر احمد ، ان سوريا تكثف جهودها السياسية في هذه المرحلة لخلق جبهة صمود عربية تستطيع التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني ، وتحبط النتائج الخطيرة لزيارة السادات الى اسرائيل .

وقال ان وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام سيتوجه في الايام القليلة المقبلة الى موسكو ، في نطاق المشاورات حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط ، وتطوير العلاقات الثنائية .

واعلن وزير الاعلام السوري في لقاء صحافي مع مراسلي وكالات الانباء والصحف العالمية مساء امس الاول : ان سوريا تؤمن بالتضامن العربي هدفا استراتيجيا لها ، ولكن التضامن العربي كان بالنسبة لسوريا وما زال التضامن الذي يوحد جهود العرب في مواجهة العدوان الصهيوني ، وليس مجرد التجميع العربي للمواقف العاجزة عن التصدي للعدو في معركة المصير . ان للتضامن العربي مفهوما نضاليا ومحتوى قوميا ، ودون هذا المفهوم لا يكون التضامن العربي شيئا في حياة الامة العربية .

العلاقات السورية السوفياتية

وقال السيد احمد اسكندر احمد ردا على سؤال : ان علاقة سوريا بالاتحاد السوفياتي جيدة وتتطور باستمرار ، بما يخدم المصلحة المشتركة . والمشاورات السورية — السوفياتية مستمرة ، وسيسافر في الايام القريبة القادمة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الى موسكو في نطاق المشاورات حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وتطوير العلاقات الثنائية .

وذكر وزير الاعلام : ان سوريا وهي تدين زيارة السادات للارض المحتلة ، تعتبر قرار السادات بالزيارة خروجا على ارادة الامة العربية واهانة لشرفها وكرامتها ، كما تعتبر الزيارة تسليما للعدو بشرعية احتلاله للارض العربية ، وتفريطا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومحاولة لفك العزلة الدولية عن اسرائيل ، وامتصاص نقمة الراي العام العالمي على تصلبها واستمرار رفضها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقال وزير الاعلام السوري : ان السادات سبق حتى الولايات المتحدة الاميركية في الاعتراف باحتلال اسرائيل للقدس العربية . وقال : ان السادات هو اول رئيس دولة في العالم يزور القدس بعد رئيسي غواتيمالا وكوستاريكا منذ قيام اسرائيل حتى الان .

وقال الوزير اسكندر ردا على سؤال اخر : ان زيارة السادات ضربة خطيرة للتضامن العربي ، وارتداد عن جميع المقدسات العربية ، وخيانة حتى لدستور جمهورية مصر العربية الذي يحاكم بتهمة الخيانة العظمى كل من يتصل بالعدو او باية دولة تكون في حالة حرب مع مصر .

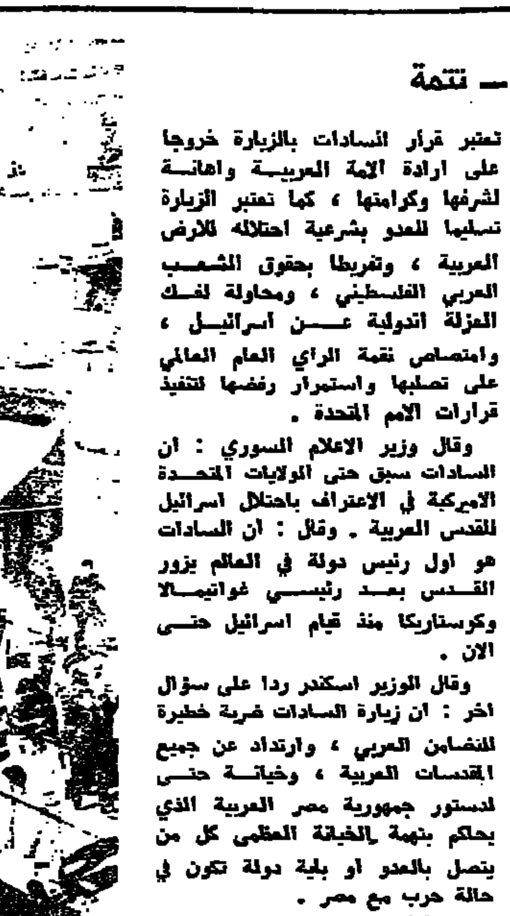
سوريا لا تريد عزل مصر

وردا على سؤال حول الاجراءات العملية التي ستتخذها سوريا ، قال وزير الاعلام : ان سوريا تريد عزل السادات ، وليس عزل مصر العربية .. فالسادات وحده يتحمل وزر جريمته ، وشعبنا في مصر ادان الزيارة وعبر عن ادانته لها رغم محاولات اجهزة القمع التابعة للسادات . فقد استقال بعض الوزراء المقربين للسادات احتجاجا على فعلته ، واصدر حزب التجمع الوحدوي التقدمي في مصر بيانا ادان فيه الزيارة ، واعلن انها استسلام للعدو . كما عبر عدد من كتاب مصر العربية عن رفضهم للزيارة ، واعتقل على اثر ذلك عدد منهم ولوحق عدد اخر ، اضافة الى منع كتاب مصر من الكتابة . كما وزعت منشورات تدين السادات بارتكاب الخيانة العظمى .

وقال : اما عن الاجراءات التي ستتخذها سوريا ، فاننا ما زلنا ندرس اساليب العمل المجدية والاجراءات التي ينبغي اتخاذها سواء على صعيد جامعة الدول العربية ام خارجها ، لمواجهة النتائج الخطيرة والضارة بالنضال العربي التي ترتبت على رحلة العار الى الارض المحتلة .

وقال السيد احمد اسكندر احمد في رده على سؤال حول موقف العراق من سوريا : ان سوريا تمثل صمود العرب وكرامتهم في مواجهة الاحتلال الصهيوني ، وان جدية اي موقف عربي يرفض واقع الاحتلال انما تتجلى في مدى الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي يقدم لسوريا . ان الفرصة سانحة ومؤاتية لخلق جبهة صمود عربية تلتف حول سوريا وتدعم نضالها ، وليس هناك عذر لاحد يتخلى عن المساهمة في تحمل مسؤوليته القومية .

وتابع وزير الاعلام السوري قائلا : ان بعض الجهود تبذل حاليا من اجل خلق جبهة الصمود ، وهناك مشاورات سورية — ليبية — جزائرية — وفلسطينية نرجو ان تنجح في تلبية تطلعات جماهيرنا العربية .



■ جانب من التظاهرات التي شهدتها دمشق امس ■ (صورة من سانا)

وردا على سؤال اخر قال وزير الاعلام : ان زيارة السادات لاسرائيل لم تفلح الا في زيادة تصلب قادة العدو وزيادة عنجهيتهم وعنصريتهم . فقد تخلى السادات عن حالة الحرب مع اسرائيل وهي ما تزال تحتل الاراضي العربية . والذي يخسر خيار الحرب وهو في موقف الضعف ، يخسر بالتالي خيار السلام ويبقى امامه الاستسلام فقط ، وهذا ما فعله السادات .

وقال : لقد اعترف السادات بشرعية الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية ، وهو ما لم يسبقه اليه احد في العالم. وخرج على ارادة الامة العربية وشتت جهودها ، وهو الامر الذي لم يكن يوما ولن يكون في خدمة القضية العربية .

واضاف يقول : وكان خطاب السادات في الكنيست موجها للعرب اولا واخيرا في محاولة لتبرير زيارته المشؤومة ، وما لم يوجه الى العرب في خطابه ، كان نفاقا للعدو ومحاولة لتزوير وقائع التاريخ بخاصة عندما تحدث عن وعد بلفور وقال : ان هذا الوعد اعطى اسرائيل ارضا ليست كلها لليهود .

وتابع : لقد وضع السادات جميع اوراقه في قبضة العدو واسلم مصيره لبيغن . وقد وصفت صحيفة « دافار » الاسرائيلية زيارة السادات بانها ثغرة في الجدار العربي ، وعلى اسرائيل ان تنتظر حتى تكبر هذه الثغرة كما عليها ان تعمل لتكبير هذه الثغرة.

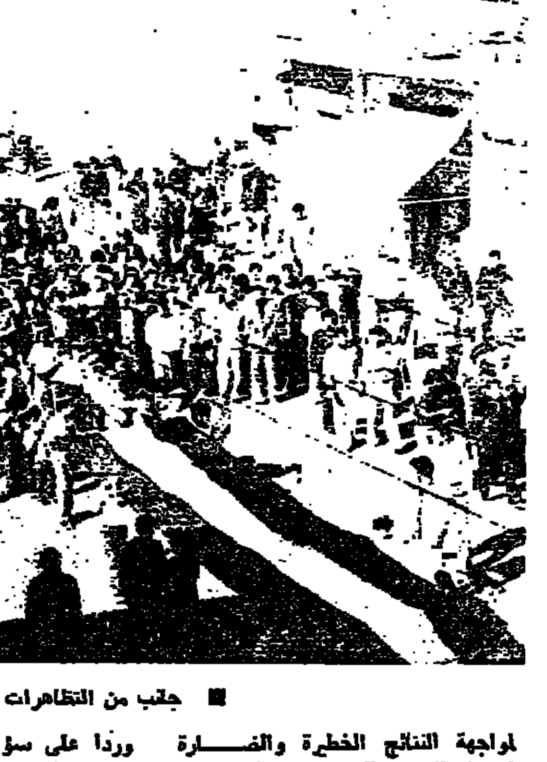
اية فائدة من مؤتمر جنيف ؟

وردا على سؤال حول امكانية انعقاد مؤتمر جنيف ، قال الوزير السوري : لقد كان مؤتمر جنيف في نظرنا اطارا صالحا لاجراء مفاوضات تستهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي نصت على ضرورة انسحاب اسرائيل الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت بعدوان علم ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، ولم يكن مؤتمر جنيف يوما غاية في حد ذاته . اما الان فان اسرائيل ما تزال تنكر الحقوق الفلسطينية وترفض الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وجاءت زيارة السادات لتزيد العدو تصلبا في موقفه، كما احدثت انقساما خطيرا على الامة العربية ، فاية فائدة ترجى من الدعوة لمؤتمر جنيف حاليا امام هذا الواقع الجديد .

وفي نهاية لقاء وزير الاعلام السوري بالصحفيين قال ردا على سؤال حول مستقبل القضية العربية في ظل الظروف الراهنة : اننا في سوريا نثق بالمستقبل لاننا نثق بامتنا وطاقات شعبنا . ان تحرير الارض المحتلة واستعادة حقوقنا المغتصبة ، ليس ضريبة على جيلنا هذا وحده ، وفي نضالنا من اجل عدالة قضيتنا ، لا بد ان نبذل ما في وسعنا حاليا دون ان نكبل اجيالنا القادمة بالتزامات خائنة لتطلعاتها وتتعارض مع حقها في الحرية والتقدم .

وقال اخيرا : عقب هزيمة عام ١٩٦٧ تحدث المؤرخ البريطاني الكبير ارنولد توينبي عن الصراع العربي — الصهيوني ، فقال : قد اكون متشائما كانسان ، لكنني كمؤرخ شديد التفاؤل. وكان يتحدث بذلك عن حتمية انتصار الحق العربي .

وقد استمر المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الاعلام السوري وحضره ثلاثون صحافيا يمثلون مختلف وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون العالمي، ساعتين . وبعد انتهاء المؤتمر، اعطى السيد احمد اسكندر مقابلة تلفزيونية للقناة الاولى لتلفزيون المانيا الغربية شرح فيها الموقف السوري الراهن ، واكد ان سوريا تعني ما تقول ، وان الشعب العربي السوري مصمم على تحرير اراضيه المحتلة ، وانه مستعد للدفاع عن ارضه وحريته ضد اي عدوان ومهما كانت التضحيات.



■ وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ■

مسيرة ضخمة في دمشق

هذا ، وشهدت العاصمة السورية امس مسيرة شعبية كبيرة نظمتها القيادات الفلسطينية للاعراب عن الاستنكار لزيارة الرئيس السادات لاسرائيل .

وقد انطلقت المسيرة بعدة الوف من الجماهير الفلسطينية من مخيم اليرموك القريب من دمشق ، الى المدينة الرياضية حيث تحولت الى مهرجان خطابي القيت فيه كلمات التنديد بالزيارة في الوقت الذي كان فيه الرئيس السادات يلقي خطابه امام مجلس الشعب في القاهرة .

واشترك في المسيرة قادة فصائل المقاومة الفلسطينية من منظمات فتح والصاعقة والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة ، وعدد من اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث ، والجبهة الوطنية والتقدمية وممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الشعبية والاتحادات النقابية الفلسطينية والاتحاد النسائي الفلسطيني وجماهير غفيرة من الطلبة والعمال الفلسطينيين .

ورفعت في مقدمة المسيرة صورتان كبيرتان للرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحملت كتائب من طلائع الثورة الفلسطينية علما فلسطينيا كبيرا ومئات من اللافتات تندد بزيارة الرئيس السادات لاسرائيل وتصفها بزيارة « الخيانة والعار » .

دمشق — وسا ، ر ، وص‌ف

وخليتوه في يونيو يعلن على ترابيزه (طاولة) الكرملين قبول مبادرة روجرز .. فيفعل بريجنيف ويقوم ويقول له كيف تقبل مبادرة روجرز هل تقبل حل اميركي .. قال له انا اقبل حل من الشيطان بعد اللي عملتوه فيه .. في عبد الناصر . بس ما كانش قادر يقول الله يرحمه وعاد الى مصر ومات بعدها بشهرين .

طيب لما جيت في الزيارة الاولى ليه وقلت لهم اين سلاح الردع واين ما وعدتم بيه عبد الناصر .. قالوا مستعدين نبعث لك اللي وعدنا بيه عبد الناصر ولكن على ان لا يستخدم الا باوامر من موسكو .

ده اللي حصل .. اللي حصل اني قلت لهم بس سلاح الردع .. كان معايا الوفد المصري فيه مجموعة من مراكز القوى اياها اللي سقطت وهم كانوا بتوعهم .. عملاءهم كلهم . قلت لهم بس نرفض واكتبوا في المحضر بارفض رسميا هذا السلاح .. نمرة واحد .. نمرة اتنين اعلمكم لن يكون في مصر قرار ابدا الا لشعب مصر ورئيس مصر .. هذا الكلام مدون في المحاضر وشهوده احياء موجودين جميعا احياء من في السجن منهم ومن هو في خارج السجن .. جميعا احياء وموجودين ..

هذه هي المشكلة التي نواجهها اليوم ... وحاجة غريبة زي بالضبط راديو موسكو ما طلع في ١٨ و١٩ يناير (كانون الاول) الماضي ، وقال انتفاضة شعبية .. انتفاضة الحرامية بقت انتفاضة شعبية وهلل .. وا .. وا .. وا .. والشعب حيقوم .. والشعب .. والشعب .. والشعب .. وفيه انقلاب عسكري جاي . وطبعا العملاء اللي هنا سواء عملاؤه او جمعية المنتفعين ايضا .. وهم عملاؤه بيشوفوا اللي الكلام ده بيبيع وياه وبيبدوه وينشره في راديو موسكو . النهارده بينشر راديو موسكو اني فرطت في القضية .. ما هو ده اللي بيبدي المؤشر ..

موسكو .. والحل المنفرد

وقال الرئيس السادات : طيب سمعوا كلمتي في الكنيست .. سمعها القادة بس لان انتم عارفين البرافدا اربع ورقات .. ولو ارادوا يطلعوا خطبتي عايزه تعمل عدد مخصوص فيه مائة ورقة .. دي اربع ورقات منذ ستين سنة ومش حتطلع اكثر من اربع ورقات .. لكن راديو موسكو يقول فرط في الحقوق العربية تطلع وراءه على طول عمليات التشنج من الاخرين .. اكنت اتمنى انه القادة السوفيات يضعوا امام شعبهم خطابي .. يكتبوه ويذيعوا لهم في التليفزيون ويعديين يسالوا رايهم . تماما كما اطلب اللي اصابتهم الهستيريا .. الجماعات المحددة في عالمنا العربي معروفة .. وحتى لو ايدنا صوابعنا شمع لهم .. هم هم مش حيتغيروا .. ولا قيمة لهم.. لكن .. لكن ايه الربط بين ما يقوله راديو موسكو والتحرك .. بالضبط زي فض الاشتباك الثاني .. فض الاشتباك الثاني .. السادات باع القضية ... السادات حل منفرد .

وكلمة حل منفرد دي مستوردة من موسكو . وكان معايا غروميكو في القناطر وبيقولي وساعة كاملة ... قلت له انتم اللي ادخلتم هذه الكلمة الى المنطقة وانا برفض اسمعها منك .. غروميكو .. حل منفرد .. لمجرد الوقيعة بيننا .. ده كل ايه اللي بيربط هذا الخط .. موسكو همه الجبهة اللي عملين النهارده عناوله وطنيين جدا وعرب جدا .. على حساب الام نسائنا في القديتي وفي الارض المحتلة ازواجهم وابناؤهم .. خط واحد .. الاتحاد السوفياتي هو الحريص على القضية القومية العربية .. وراديو موسكو بيقول السادات باع .. على طول وراءه ينطلقوا .. دول حاجة غريبة .. يعني .. ايه .. احنا تذكر ما احناش فاقدين عقولنا ابدا.. كل هذه للاسف امور كنت اتمنى بعد معركة اكتوبر .. زي ما بقول لكم حتى الذين حاربناهم وانزلنا بهم اكبر خسائر عرفوها خلال ثلاثين سنة هنا.. يشهدون اليوم للقوات المسلحة المصرية لجمسي .. لمبارك .. يتكلموا بمنتهى الاحترام .. وعرفوا من هم العرب . كنت اتمنى الا يكون هذا هو اسلوب اخوتنا العرب في هذا الوضع الذي وصلنا اليه . هل لان مئات الملايين في اوروبا واميركا واستراليا والعالم كله كانت بتتبع وانفاسها محبوسة طوال زيارتي من قبلها واثناء الزيارة ومن بعدها .. هل هو اللي تاعبهم .. انا مش عارف ايه الحقوق الفلسطينية .. ما اتقالت امام الكنيست وللشعب الاسرائيلي ولاول مرة اواجهه في داره وفي عقر داره .. وبمنتهى الصراحة .. والقدس العربية .. وحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته مكتوب سواء كان امام الكنيست او في المؤتمرات الصحفية المختلفة اللي قدمنا فيها مع رئيس وزراء اسرائيل امام جميع صحفيي العالم .

امر مؤسف لانه لا زال عند البعض في العالم العربي اسلوب المهاترات والسطحية والسخافة والصبيانية .. مصر ليس فيها هذا ولن يكون ابدا . نحن بنتجه دائما الى الامام ونعرف هدفنا .

دعوة جميع اطراف النزاع الى القاهرة

ولكي يتم ما بدأنا فانني اليوم بعد حديثي اليكم كما حدث تماما في المرة الماضية ، ساكلف وزير الخارجية المصري بالاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم لكي يقول لهم ان القاهرة على استعداد ابتداء من السبت المقبل ، ان شاء الله ، ان تستقبل جميع اطراف النزاع بما فيهم القوتين الاكبر . وبنرسل ايضا لجميع اطراف النزاع بما فيهم اسرائيل لكي نجلس ونحضر لمؤتمر جنيف فلا ندخل على مؤتمر جنيف لنناقش سنوات مقبلة .. ابدا .. لنناقش في شهور .. كل هذه القضية .

بالنسبة للفلسطينيين

سارسل الدعوة كما قلت للدولتين الاعظم ، لسكرتير الامم المتحدة ، لاطراف النزاع وهي دول المواجهة كلها بما فيها اسرائيل ، وبرغم انه اللي حكيته باحكيه عن الاتحاد السوفياتي .. ابدا سندعوه علشان ما يعتقدش ان احنا عايزين نستبعده ابدا .. ولكن حذار اذا حاول ان يقيم عقبات فقط ماسيرتكب اكبر خطأ في حياته لانه انا باعلنها امامكم صراحة ، اي شيء سنجسد فيه السلام القائم على العدل سنقبله ولا دخل للاتحاد السوفياتي او غيره .

اما بالنسبة للفلسطينيين فساقول اليوم ، كما قلت في عشرة رمضان بعد سنتين من المعركة في ٧٤ وكان نفسي الموقف .. للاسف الاتحاد السوفياتي من وراءهم كلهم لشق الصف العربي . بالنسبة للفلسطينيين مرة ثانية حول الكلمة اللي قلتها في عشرة رمضان من سنوات ماضية ، اننا سوف نحاول ان نتحمل ممثلي الشعب الفلسطيني بالذات .. سوف نتحملهم مرة اخرى وسوف نتحمل تسرعهم وانخداعهم ليس فقط استجابة للفلسطينيين في ارضنا المحتلة ورجاءهم لي ان اتجاوز هذه الصغائر وقد سجلوه بصوتهم موجود وبيذاع عليكم بالتليفزيون وبالراديو .. ليس فقط استجابة لهذا ولكن لان مصر مع كل هذه البذاءات لا تنحرف اطلاقا عن هدفها ، ولا يمكن ابدا ان تفرط لان الامر بالنسبة لمصر دائما امر خلق ومبادىء قبل كل شيء . سنتجاوز عن ذلك .

التضامن العربي

وقال السادات في خطابه : التضامن العربي لا يجب ان يكون لعبة يلجأ اليها اي واحد لكي يفرض رايه .. ابدا ما تغير الاسلوب من قبل الحرب، للحرب ، لبعد الحرب الى يومنا هذا ، ما تغير .. بيفرضوا الخيانة نمرة واحد . مؤتمر جنيف الاول قالوا عنه ان احنا اتفقنا مع اميركا وذهبنا لانهم هم رفضوا يروحوا وتورطوا في ردهم من غير ما يدرسوا ولا يعرفوا، ولاننا احنا رحنا قالوا .. لا مصر وصلت لاتفاق منفرد ورايحة فقط جنيف لتوقيع الاتفاق . ضروري حا يقولوا الكلام ده بكره وبعده ايضا ، ولا زالوا بيقولوه . كل ده تحت الاقدام لا نلتفت اليه لان مصر عند التزامها العربي .

التضامن العربي لا يعني ابدا ان يملي اي واحد وخاصة بقى اذا كان من مثل هذه العقليات المتحجرة المتعصبة الضيقة والحزبية الموغلة في الحزبية وفي الحقد .. لا يمكن التضامن العربي يعني ابدا انه واحد يفرض ارادته ، فاذا لم يستجب له الباقين يبقى التضامن العربي راح . لا ميزان الامة العربية بشهادة الكل هي مصر .. مفتاح الحرب والسلام هي مصر برغم انني لم استعوض قطعة سلاح واحدة مما فقدته في حرب اكتوبر .

انما انا حكيت لكم لم يحدث الفزع في اسرائيل الا من تحرك الجمسي . وانا اسه ما ستعوضتش كل اسلحتي ابدا ومع ذلك انا لا غضبت ولا زعلت ولا هاجمت ولاحا هاجم .. الاتحاد السوفياتي حر يبيع لمن يريد ولا يبيع لمن يريد هو حر في هذا .

كما شرحت لكم ، فان اليوم ان شاء الله ساكلف وزير الخارجية بالاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم واطراف النزاع العربي ، دول المواجهة واسرائيل بان القاهرة ترحب بهم في كل وقت ابتداء من يوم السبت المقبل لكي نتجه الى العمل والانجاز وحل المشكلة ، وكما وعدتكم سلكون التفاصيل امامكم اولا باول .

القاهرة — ا.ش.ا.

فالدهايم يبدأ — تتمة

فالدهايم يبدأ مشاوراته

هذا ، وبدأ فالدهايم مشاورات امس بصدد دعوة السادات .

وقد ادلى المتحدث الرسمي للامم المتحدة امس بالتصريح الاتي : تلقى السكرتير العام باهتمام اقتراح الرئيس السادات فيما يتعلق بعقد اجتماع تحضيري بالقاهرة ، وهو الاقتراح الذي اكده عصمت عبد المجيد سفير مصر لدى الامم المتحدة .

ان السكرتير العام قد بدأ مشاوراته مع الدولتين اللتين تراسان مؤتمر جنيف ومع بقية الاطراف المعنية لاستطلاع موقفهم فيما يتعلق بهذا الاقتراح .

وقد اجرى فالدهايم امس اتصالات تلفونية مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي، واولغ ترويانوفسكي مندوب الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة ، وعصمت عبد المجيد مندوب مصر ، وحاييم هرتزوج مندوب اسرائيل، وموفق علاف مندوب سوريا ، وحازم نسيبة مندوب الاردن ، وزهدي الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

واشنطن ، نيويورك — وص‌ف

مراسلة لصحيفة — تتمة

وابلغت المراسلة زيفي التي تحمل الجنسية الايطالية وكالة « رويتر » قولها انها تتوقع ان تبقى في مصر حوالي اسبوعين .

وهي واحدة من بين اكثر من ١٠٠ صحفي مصري واجنبي غطوا خطاب الرئيس المصري انور السادات امس من داخل مجلس الشعب .

القاهرة — ر



■ خليفاوي ، بار ، خدام ، دوغيرينغو في مقر رئاسة الحكومة قبل جولة المباحثات ■ (تصوير جاك رزق) ■ خدام ودوغيرينغو لدى وصولهما الى قصر الروضة ■ خليفاوي وبار على منصة الشرف في المطار ■ (صورة من و.س.ا)

ريمون بار — تتمة

ومن المطار ، وبعد الاستراحة ، توجه الجميع في وفد رسمي الى قصر الروضة .

وقال بار في تصريح ادلى به على مدخل قصر الروضة : انا مسرور بوجودي في العاصمة السورية دمشق لاجتمع مع رئيس الوزراء السوري ، خاصة وان العلاقات بين سوريا وفرنسا هي علاقات قديمة ، ولان فرنسا يهمها ان تعرف جيدا آراء ومقترحات المسؤولين السوريين في القضايا العالمية المطروحة وخصوصا في الشرق الاوسط ، لان الحكومة السورية والحكومة الفرنسية حريصتان على الا تضنان باي جهد من اجل الاسهام في اقرار السلام في الشرق الاوسط .

واضاف : « من الطبيعي ان هذا السلام يجب ان يبنى على تسوية شاملة وعادلة ودائمة . من هنا فاني اعلق شخصيا اهمية على المباحثات التي ساجريها مع القادة السوريين » .

واشار الرئيس بار الى العلاقات التي تربط بين فرنسا وسوريا وقال : انها تعود الى التراث المشترك بين البلدين ومنها العلاقات الاقتصادية وعلاقات ثقافية . ومن جهة اخرى سنعمل كل ما بوسعنا من أجل تطويرها في المستقبل .

واكد ان فرنسا تهتم بالتعرف على آراء ووجهات نظر سوريا بشان المشكلات الدولية ، وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط .

كلمة خليفاوي

ورد اللواء خليفاوي فقال : يسعدني باسم الحكومة في الجمهورية العربية السورية وباسم عقيلتي وباسمي ، ان ارحب بالسيد ريمون بار والسيدة قرينته بالوفد المرافق له كممثلين لشعب صديق ولحكومة صديقة تربط بيننا لدينا علاقات متينة ووطيدة منذ أمد بعيد ، وتربطنا بالشعب وبالحكومة الصديقة في فرنسا روابط متينة قديمة ، البلد الذي وقف الى جانبنا دوما بمواقف عادلة ومتزنة ، وانها مناسبة سعيدة لان ارحب بالسيد ريمون بار رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية انها ستتيح لنا فرصة تبادل الاراء بصراحة ووضوح في مختلف القضايا التي تهم البلدين والمطروحة في الوقت الحاضر . ولا شك ان قضية الشرق الاوسط تعتبر من اهم هذه القضايا .

واضاف : لا بد ايضا من الحديث عن العلاقات بين البلدين التي تطورت في السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا وكبيرا وسنعمل خلال محادثاتنا على تطوير وتعميق هذه العلاقات نحو الافضل ، ونامل ان نصل الى موقف موحد من مختلف القضايا التي سنبحثها .

وانهى قائلا : اكرر ترحيبي بالسيد ريمون بار وعقيلته والوفد المرافق له في سوريا واتمنى له طيب الاقامة في هذا البلد وان يلمسوا من خلال اطلاعهم على الوضع حقيقة ما يكنه الشعب العربي السوري للشعب الفرنسي الصديق وحكومته الصديقة .

برنامج خاص للوفد

وبعد ذلك ودع خليفاوي زميله بار، حيث تناول الوفد الفرنسي غداء خاصا في قصر الروضة بينما تناول بقية الوفد طعام الغداء في فندق « ميريديان » .

وعند الساعة الثالثة والنصف توجه السيد بار ومعظم الوفد حيث وضع اكليلا من الزهر على ضريح الجندي المجهول ، وفي الوقت ذاته قامت السيدة عقيلته بتنفيذ برنامج مخصص لها كما انتقلت الى السوق لشراء بعض المصنوعات السورية .

أما الوزيران عبد الحليم خدام ولويس دوغيرينغو فقد توجها الى وزارة الخارجية وعقدا اجتماعا مغلقا استمر من الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة تناول فيه البحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومختلف القضايا المطروحة وبصورة خاصة وجهة نظر كل من البلدين في التطورات الاخيرة على صعيد منطقة الشرق الاوسط .

وقد شرح الوزير خدام مفصلا لزميله الوزير دوغيرينغو الموقف الذي اتخذته سوريا تجاه التطورات الاخيرة .

اولى جلسات المحادثات

وعند الساعة الخامسة مساء وفي رئاسة مجلس الوزراء التقى الوفدان السوري والفرنسي وعقدا جلستهما الاولى من المحادثات الرسمية والتي استمرت حتى الساعة الثامنة مساء .

وقد تناول البحث في الجولة الاولى الوضع في منطقة الشرق الاوسط واوروبا والعالم وتم تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول الامور التي كانت مدار البحث والمناقشة . كما شرح كل من الوفدين وجهة نظره من ازمة الشرق الاوسط وكيفية ايجاد الحلول لها .

ومع ان الوفد الفرنسي اكد ان هناك نية لطرح قضية الانقسام العربي القائم بعد زيارة السادات لاسرائيل ، فان مصدرا وزاريا سوريا قال من جهته ان مثل هذا الموضوع لا يقبل الجدل مع سوريا وان موقفها منه مبدئي ونهائي .

وعلى كل فقد علم أن فرنسا تريد من وراء طرحها هذا الموضوع ان تلعب دورا ايجابيا في ازمة الشرق الاوسط .

وبعد الجولة الاولى من المباحثات توجه الوفدان الفرنسي والسوري الى فندق « الماريديان » لتناول طعام العشاء حيث جرى بهذه المناسبة تبادل الكلمات .

كلمة خليفاوي

وفيما يلي نص كلمة خليفاوي : يسعدني أن أرحب بكم ضيوفا اعزاء على شعبنا وبلادنا ، وممثلين لحكومة بلد صديق ، قامت بينه وبين بلادنا علاقات متينة منذ أقدم العصور، وتبادل شعبانا معطيات العلم والحضارة والفن والمعرفة منذ اكثر من اثني عشر قرنا.

اننا نعتقد ان الشعوب والدول في هذه المرحلة هي اكثر حاجة من اي وقت مضى للتفاهم المتبادل والتعاون واحترام الحقوق والتقاليد الوطنية ، والعيش بسلام وحرية واستقلال على اساس ثابت من الاحترام المتبادل وفي اطار علاقات دولية موضوعية وعادلة، لا سيطرة فيها لشعب على شعب اخر او لدولة على دولة اخرى ، بل تعاون بين كل الشعوب من اجل بناء حضارة انسانية شامخة تساهم في بنائها كل شعوب الارض ، ويسود السلام المبني على العدل والحق ، ويكون هدفها الانسان وسعادته ورفع المستوى المعيشي والحياتي للبشرية كلها . ولذلك فاننا نعطي اهمية كبرى لمثل هذه اللقاءات حيث يتفهم كل منا آراء ووجهات نظر الاخر ، ويساهم تفاهمنا وتعاوننا في خدمة بلدينا وشعبينا ، كما يساهم في خدمة السلام العالمي والتقدم البشري .

سيادة رئيس الوزراء
ايها الضيوف الاعزاء

لقد كان الشعب الفرنسي من الشعوب السباقة الى المناداة بالحرية والعدالة والمساواة في وقت مبكر من هذا العصر ، وساهم شعبكم جديا في تطور الفكر الانساني ، وفي انتقال البشرية انتقالا نوعيا من مرحلة الى مرحلة ، وفي بناء الحضارة الانسانية وبقاء شعلة التطور البشري مضيئة ، وهو دائما يحافظ على تقاليده في نصرة الشعوب ورفع راية الحق والعدل والخير للبشرية كلها .

وفي الوقت نفسه تلعب بلادكم دورا هاما في سياسة العالم واستقراره وامنه ، سواء نتيجة دورها الاساسي والفعال في تقرير سياسة دول اوروبا الغربية ، ام في المنظمات والهيئات الدولية ، ويمكنها دون شك ، لما لها من سمعة دولية ودور حضاري ، وصداقات متعددة الجوانب ، ان تساهم بفعالية في تخفيف التوتر في مناطق العالم المتخلفة ، وتساهم في ازالة اسباب الصراعات بين الدول ، واقرار السلام العادل ، والانتصار للشعوب المظلومة، وكان لمواقف بلادكم المتوازنة والرصينة من قضية الشرق الاوسط ، ونصرة الحق والعدل اثر كبير في موقف دول اوروبا الغربية ، وفي مساعدة المنظمات الدولية لتمارس دورها في اتخاذ قراراتها التي تؤدي عند تطبيقها الفعلي للسلام العادل في الشرق الاوسط ، ولا شك ان شعبنا يقدر هذه المواقف ويعطيها قيمتها الحقيقية .

سيادة رئيس الوزراء
ايها الضيوف الاعزاء

ان الامر الاساسي الذي يأخذ الحيز الاكبر من جهودنا ، ويوجه نشاطاتنا ، وينقل على خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا ، هو صراعنا مع اسرائيل التي احتلت بالقوة أراضي وطنية من ثلاث دول عربية ، وتنكر حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وتبرر عدوانها بادعاءات حق تاريخي ، وبشعارات التفوق العنصري ، وبالصلف والمباهاة بالقوة ، وتحاول ان تجعل من عدوانها امرا واقعا له طابع الشرعية ، وتفترض ان شعبنا سيتخلى عن حقوقه امام الامر الواقع الذي تعمل اسرائيل لفرضه .

لا اود يا سيادة الرئيس ان اشرح تاريخ القضية الفلسطينية ولا تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي ، بل اريد التذكير بان شعوب العالم وحكوماته ومن بينها شعبكم وحكومتكم ، شجبت ورفضت مبدأ احتلال الارض بالقوة ، واقرت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة وطنه القومي بكل ما لهذه الكلمة من معنى وقد كان هذان المطلبان هما محور سياستنا دائما ، ونعتقد ان السلام العادل لا يمكن تحقيقه دون الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ومن لا يقر بهذين المبدأين فانما لا يريد السلام ، وما محاولات التحريف والتشويه لمواقفنا الا وسيلة لتاجيل الحل وفرض الامر الواقع بالقوة ، اما مبدأ الحدود الآمنة التي تنادي بها اسرائيل فلا احد يقر ان تحتل اراضي الغير لضمان ما يسمى بالحدود الآمنة ، وان طبقنا هذا المبدأ فلا بد ان تحتل كل دولة الاراضي المحيطة بها لضمان حدودها ، وبالتاكيد فان شعبنا لا يقبل بالتخلي عن حقوقه وعن تراب وطنه المقدس ، مهما كانت الظروف ، وشعبكم وانتم ايها السيد رئيس الوزراء اول من يتفهم هذا الموقف ويعطيه مشروعيته . واذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا فلتنسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة ، ولتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وبممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

اما قوة الدعاية والتزوير وتشويه المواقف ، والابتزاز واللعب على حقائق الصراع ، والابتعاد عن اساس المشكلة ، فانها لن توصل الى حل عادل والى سلام دائم .

ولن تستطيع المواقف الدراماتيكية ، والتنازل العابث ، والمغالاة في اظهار الاعتدال ، لن تستطيع هذه ان تغير من حقائق الصراع ولن توصل الى اي حل، وقد تعلمنا من صراعنا مع اسرائيل ان كل تراجع بهدف احلال السلام تقابله اسرائيل بمزيد من المطالب والتطرف والصلف وتجاهل الحقائق ، ونحن نعلم ان اسرائيل قامت على مبدأ التوسع والعدوان وهي لا تريد اقامة سلام حقيقي وعادل .

سيادة رئيس الوزراء
ايها الضيوف الاعزاء

ان العلاقات بين شعبينا قديمة جدا ومتعددة الجوانب ، فقد قامت بينهما علاقات ثقافية واقتصادية وعلمية وفنية وترسخت هذه العلاقات منذ المواقف العادلة من قضايانا التي اتخذتها بلادكم بزعامة الجنرال ديجول ، ونحن حريصون على تطويرها واغنائها وتحقيق الفائدة المشتركة منها لبلدينا ، على اساس ثابت من الاحترام المتبادل ، وقد ساهمت زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية لبلادكم في حزيران من العام الماضي ، مساهمة فعالة في تعميق التفاهم وتطوير العلاقات بين بلدينا .

لقد تطورت علاقاتنا في السنوات الاخيرة في المجال الثقافي والعلمي ، وعبرت عن نفسها بافتتاح مراكز ثقافية وبتطوير المنح التدريبية والدراسية واقامة المعارض وعقد الندوات وتبادل الافلام والنشاطات الثقافية الاخرى ، واننا حريصون على تعميق هذه العلاقات وتمتينها .

وفي مجال التعاون الاقتصادي قامت بين بلدينا علاقات عامة لكنها غير كافية ولا تعبر عن طموح كل منا ، وما زالت اقل ما يمكن ان تكون عليه ، فلدينا امكانيات كبيرة غير مستثمرة في الزراعة والصناعة والتصنيع الزراعي والسياحة والنقل والمباني وغيرها ، ونرغب ان يشملها التعاون وان نصل الى اتفاقات واسعة في هذه الميادين .

ولا ريب في انه بمقدورنا تعزيز تعاوننا الاقتصادي وستكون محادثاتنا فرصة مناسبة لتقييم اسس التعاون القائم وتطويره ودفعه الى الامام .

السيد الرئيس ،

ان الجمهورية العربية السورية تقدر الاسهام الثمين البناء لبلادكم في الحوار العربي الاوروبي . لقد كان دور فرنسا في قيام هذا الحوار وفي تنشيطه دورا رائدا دوما ، واننا لنشاطركم املكم في ان نرى المنطقتين العربية والاوروبية تدخلان في تعاون مثمر في كل المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية .

فلقد آن الاوان ان تنهض هاتان المنطقتان اللتان تربط بينهما روابط الادب والجوار والوشائج التاريخية والفكرية والتكامل الاقتصادي بدورهما الراجح في بناء الاسرة الروحية لخيرهما وخير الانسانية جمعاء .

سيادة رئيس الوزراء
ايها الضيوف الاعزاء ،

ارحب بكم مرة اخرى ، وارجو ان تتمكنوا خلال زيارتكم من الاطلاع على تطور بلادنا في مختلف مجالات الحياة وان تساهم هذه الزيارة في مزيد من التفاهم والتعاون .

ارجو لكم يا سيادة رئيس الوزراء ولصحبكم طيب الاقامة في بلادنا ، كما ارجو ان نتوصل محادثاتنا الى نتائج ايجابية تخدم بلدينا وشعبينا .

برنامج الزيارة

هذا ومن المقرر ان يتابع الوفد الفرنسي زيارته الى دمشق حتى مساء غد الاثنين حيث من المقرر ان يستقبله الرئيس السوري حافظ الاسد .

ويقوم الوفد اليوم بزيارة الجامع الاموي ومدينة تدمر وآثارها ومن ثم سد الفرات .

وبعد الظهر يستقبل بار الجالية الفرنسية في دمشق .

ويقوم بار والوفد المرافق صباح الاثنين بزيارة محطة الاقمار الصناعية في صيدنايا ، وعند الساعة العاشرة تعقد جلسات مباحثات رسمية اخرى يعقبها مؤتمر صحفي للسيد بار وعند الساعة الرابعة مساء يغادر الوفد عائدا الى فرنسا .

■ خليفاوي مع عقيلة بار ■

▲ في أول جولة من المباحثات في رئاسة مجلس الوزراء بين الوفدين السوري والفرنسي

في أول حديث صحفي لهما امام قصر الروضة

اسرائيل ترحب — تتمة

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان دعوة السادات احدثت في اسرائيل امس ما تحدثه القنبلة . وقد قطع راديو اسرائيل برامجه ليعلن النبأ .

وقال التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول ان الاتصالات الاسرائيلية — المصرية ستبدأ فورا « على اعلى مستوى ممكن » في دولة محايدة وذلك للتحضير لتوقيع معاهدة سلام في جنيف .

واضاف يقول ان توقيت المحادثات ومكانها سيقرران بواسطة سفيري الولايات المتحدة في تل ابيب والقاهرة فور برود معارضة الدول العربية المتصلبة لزيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

قمة مصغرة — تتمة

وفي حين اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها دعوة السادات الى مؤتمر القاهرة ، فان مسؤولا فلسطينيا قال : سنذهب الى طرابلس وليس الى القاهرة .

وقد اجتمع عرفات في بيروت بالسفير السوفياتي .

محاولة اقناع العراق

وقالت وكالة « رويتر » ان مبعوثا جزائريا هو السيد احمد طالب الابراهيمي والسيد عرفات كانا يعكفان امس على محاولة اقناع العراق بالاشتراك في اجتماع طرابلس . ولكن المراقبين لم يعلقوا كبير امل على نجاح المحاولة .

وقال دبلوماسي عربي : قد نرى مشهدا غير مألوف لاجتماعات عربية متنافسة في الاسبوع القادم . وسيظهر هذا مدى عمق الانقسام الذي تركته زيارة الرئيس السادات في الصفوف العربية .

وكان السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد قال امس ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيجتمع يوم الاربعاء القادم بدلا من يوم الخميس كما كان مقررا في السابق .

● وفي الكويت ، انتقدت صحيفة « القبس » الكويتية امس الدعوة الانفعالية لقطع الموارد العربية عن مصر ، وتطبيق المقاطعة عليها وكانها اسرائيل عربية .

ووصفت الصحيفة هذه الدعوة بانها حل غبي وجريمة قومية كبرى قد تدفع مصر اكثر واكثر الى امريكا واسرائيل وقطع جذورها مع عالمها العربي ومحيطها القومي .

وفي هذه الاثناء ، اظهر اول استفتاء للرأي العام في الكويت ان ٤٩ بالمئة من المقيمين فيها يؤيدون زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل، ولكن ٢٢ بالمئة فقط يعتقدون بانها ستحقق السلام في الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة « الانباء » الكويتية انها استفتت آراء ١٠٢ من رعايا ١١ دولة عربية بمن فيهم ١٩ كويتيا و ٢٤ مصريا و ١٤ فلسطينيا .

دمشق ، الكويت — ر ، وصف

سيمون الخازن — تتمة

هذا القرار يعود الى اربعة سنوات خلت .

وطرح الشيخ الخازن مطالب اخرى قال انها برزت نتيجة لاتساع المنطقة وازدياد عدد السكان فيها . وهذه المطالب تفرض نفسها بالحاح ومنها : النظافة ، التنظيفات ، والاطفائية ، وهي تعالج بجدية واهتمام من قبل الفعاليات الاقتصادية وفي مقدمتها بلدية جونية التي تقوم بحملة نظافة شاملة خلال الاسبوع المقبل .

وقبل ان ينهي كلامه قال الشيخ سيمون وهيبه الخازن ان الايام المقبلة ستكون بدون شك مثقلة بالاجتماعات لدراسة وتحضير الملفات اللازمة لعرضها على المراجع المختصة ، واليوم تبلغت دعوة من السيد مراد مراد بصفته امينا عاما للهيئة العامة المشتركة ، وامينا عاما لمجلس انماء كسروان ، لبحث كافة القضايا واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها .

الرياضة



■ فريق الاستقلال عين عنوب ■

تجربة ثانية لمنتخب لبنان للناشئين امام فريق الراسينغ لتركيز اوضاعه
النجمة تقابل الشبيبة للمرة الثانية
السلام يستقبل مسيس في زغرتا

اهم اللقاءات الكروية التي تجري في عطلة يوم الاحد ، هي التي ستقام بين منتخب لبنان للناشئين وفريق الراسينغ ، في نطاق اعداد وتحضير لاعبيه للدورة التي ستقام في مدينة الرياض . وهي المباراة الثانية خلال ثلاثة ايام ، عدا التمرين الاول الذي جرى لمجموعة اللاعبين يوم الاربعاء الماضي ، ويقول الامين العلم جوزيف نلبنديان المسؤول المباشر عن المنتخب ، ان مباراة اليوم ، هي التي ستركز على انتقاء لاعبيه الاساسيين ، بمعرفة المدربين سمير العدو ومرديك اللذين عينا من قبل اللجنة العليا للاتحاد في جلستها الاخيرة للقيام بمهمة تدريبه . والمباراة ستقام على ملعب برج حمود في الساعة الثانية والنصف ويسبقها لقاء بين هومنتمن بيروت ، وهومنتمن برج حمود .

النجمة — الشبيبة

وعلى ملعب ابي شهلا يجري لقاء مهم اخر بين فريقي النجمة والشبيبة في الساعة الثانية والنصف وهو اللقاء الثاني بينهما ، وقد فازت النجمة يومئذ باصابة واحدة جاءت من ضربة بنالتي . والشبيبة تلعب اليوم بعد غياب عن الاحتكاك القوي ، كما وان النجمة يلعب افراده ، بعد عدة لقاءات كان اخرها في دمشق امام فريق قوى الامن حيث فاز باصابة يتيمة .

السلام — مسيس

ومن المباريات البارزة في نشاط الاحد الرياضي مباراة بين فريقي السلام ومسيس ، على ملعب المروانية في زغرتا ، التي ستقام في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، واهميتها ، ان فريق السلام يداوم على اللعب اسبوعيا لتحضير لاعبيه ، في سبيل استقبال الموسم الرياضي ، وهو على اتم استعداد للاشتراك في مباريات قوية ، عندما يطلق الاتحاد نشاطه الرسمي .

الصفا — شباب الساحل

ويستقبل فريق الصفا على ملعبه فريق شباب الساحل ليلعب في الساعة الثالثة بعد الظهر مباراة حبية .

اهلي صربا — العلم

وخارج العاصمة ، يتقابل على ملعب جونيه البلدي فريقا اهلي صربا والعلم وكلاهما يعدان لاعبيهما ويحضروهم لمباريات كاس جبل لبنان الذي ستقيمه لجنة المنطقة في اوائل العام القادم . والجدير بالذكر ان اهلي صربا ، ما زال مواظبا على اجراء المباريات الاسبوعية مع مختلف الفرق الكروية ، وقد سجل خلالها نتائج لا بأس بها .

دورة الاستقلال في طرابلس

وفي العاصمة الثانية طرابلس تبدأ على ملعبي الاي . بي . سي واشبال الميناء مباريات دورة الاستقلال التي تقيمها لجنة المنطقة والتي تضم ٦ فرق هي : الرياضة والادب ، الاجتماعي ، التضامن ، الاهلي ، اشبال الميناء والبرق .

رماية

وفي الواحدة والنصف ، تبدأ في حقل ضبيه مسابقة في الرماية على مائة طبق سكيت ينظمها نادي الصيد اللبناني .

مؤتمر صحفي للعقيد فحص

يعقد العقيد غالب فحص المدير العام للشباب والرياضة الساعة الواحدة بعد ظهر الثلاثاء ٢٩ الجاري مؤتمرا صحفيا في قاعة الاجتماعات بالمديرية وذلك بمناسبة قرب بدء الدورات الرياضية المدرسية للعام الدراسي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ .

أحرزت اليابان بطولة الكرة الطائرة للسيدات

فازت اليابان ببطولة الكرة الطائرة للسيدات بعد ان تغلبت في المباراة النهائية على كوريا الجنوبية .

في المرمى
كأس عرق !

مرة أخرى اعود الى التساؤل : هل يعقل ان يخرج منتخب انكلترا من الدورة المقبلة لكأس العالم بكرة القدم ، ويبقى خارج ابواب الارجنتين ، في وقت تدخل منتخبات دول غير مؤهلة للعب وديا مع فريق انكليزي من الدرجة العاشرة ؟

ان « كيفن كيغن » مهاجم المنتخب الانكليزي ، وحده . اغلى من منتخب بكامله من تلك المنتخبات القادمة الى الارجنتين من بلدان تزاول الكرة ، كما نزاولها نحن في لبنان !

انه لشيء مذهل ان تظل اعرق مدرسة كروية في العالم ، بعيدة عن عرس الكرة العالمي ، وان تفتح الابواب على مصاريعها امام لاعبين لا يساوون في سوق اللعبة اكثر مما يساوي راتب مدرب انكليزي في الاسبوع الواحد !

قد يبادر البعض الى القول : ما ذنب هذه المنتخبات اذا وصلت بينما فشل منتخب انكلترا في الوصول الى الارجنتين ؟

والرد هو : قطعا ، ليس ذنبها ، انما ذنب التوزيع القاري ، وذنب الاتحاد الدولي الذي نظم بطولة العالم للاقوياء ، فتحولت البطولة في بعض مراحلها ، الى نوع اخر . هو اقرب الى التفريق الكروي منه الى الغاية التي انشئت من اجلها مسابقة كأس العالم !

لقد خرجت انكلترا مرتين من دورتين متتاليتين لكأس العالم بفارق نسبة الاهداف ، علما ان الفارق الفني بينها وبين الذين دخلوا من قارات اخرى ، هو في اتساع المسافة بين الارض والسماء ، ومن هنا يجوز القول ان كأس العالم ، بفضل التوزيع القاري ، قد تتحول مع مرور الزمن ، الى كأس شاي او كأس عرق !

ف . خ .

من سيفوز بكأس الاستقلال لكرة القدم في عين عنوب ؟

عين عنوب — من زاهي بركه :

ملعب نادي الاستقلال في عين عنوب شهد مباريات بكرة القدم بمناسبة عيد الاستقلال .

فقد جرت مباراة بين فريق انطلاق عاليه واستقلال عين عنوب انتهت بفوز استقلال عين عنوب ٦ — ١ .

في الشوط الاول وفي الدقيقة الرابعة سجل بسام القمند الهدف الاول وتبعه رمزي غزاله فسجل في الدقيقة السادسة الهدف الثاني ثم سجل نهاد زهر الدين في الدقيقة ٢٠ هدف الاستقلال الثالث وسجل نبيه حمدان في الدقيقة ٤٠ الهدف الرابع وانتهى الشوط الاول ٤ استقلال وصفر لانطلاق عاليه .

أما في الشوط الثاني فقد سجل نزيه عبيد هدف انطلاق عاليه اليتيم وذلك في الدقيقة ٣٥ ثم عاد الاستقلال فسجل بواسطة لاعبيه وفيق ابو شقرا وايليا حاموش هدفا لكل منهما .

أما المباراة الثانية فجرت بين نادي عيناب الرياضي وبشامون الرياضي ، فسجل في الشوط الاول عيناب اربع اصابات ثلاثة منها لفارس الشعار وهدفا رابعا سجله نهاد الشعار بينما سجل جهاد عيد — بشامون — الهدف الوحيد لصالح فريقه .

وفي الشوط الثاني ازداد نشاط فريق بشامون فارتفعت معنوياته عندما بدأ بتسجيل الاصابات الاربع الاول لصالح فريقه بواسطة سبع عيد وحسن الحسيني وجهاد عيد وعباس مراد ، بينما سجل فريق عيناب بواسطة لاعبه مروان الشعار هدفا واحدا وبذلك يكون الفريقان قد تعادلا بخمسة اهداف لخمسة .

غير ان الحكم اعطى فريق عيناب الفوز باعتبار ان فريق بشامون استعان برياضي (حسن الحسيني) من خارج النادي .

وجرت مباراة حماسية حضرها جمهور كبير من المواطنين بين استقلال عين عنوب وعيناب انتهت بتعادل الفريقين ٣ — ٣ . ففي الشوط الاول سجل رمزي ابو غزاله (استقلال) الهدف الاول وتبعه ايليا حاموش (استقلال) الذي سجل الهدف الثاني كما سجل ياسر سعد (استقلال) الهدف الثالث ، غير ان مروان الشعار (عيناب) سجل لفريقه الهدف الاول .

وفي الشوط الثاني سجل نهاد الشعار (عيناب) الشوط الاول وسجل فارس الشعار (عيناب) الهدف الثاني وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين .

ومن المعروف ان هذه المباريات تجري في نطاق دورة تصفية على كاس الاستقلال ، وقال نهاد زهر الدين (استقلال) انه بسبب تعادل عين عنوب وعيناب ستجري قريبا مباراة بين الفريقين لمعرفة من سيكون الفائز بكاس الاستقلال .

فريق النجمة يشترك ببطولة ابطال الدوري والكؤوس العربية بالكرة

ابلغ نادي النجمة الرياضي الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم ان لجنته الادارية قررت في اجتماعها الاخير الاشتراك في المسابقة الخاصة لابطال الدوري في البلاد العربية بكرة القدم ، وكذلك في مسابقة الفرق العربية الحاملة لكؤوس بلادها التي ستبدأ اعتبارا من مطلع عام ١٩٧٨ .

وطلب نادي النجمة ابلاغ الاتحاد العربي لكرة القدم المشرف على هاتين المسابقتين قراره هذا وتزويد النادي بكافة التعليمات والشروط المتعلقة بقضية الاشتراك .

وكان الاتحاد العربي قد حدد يوم العاشر من كانون الاول المقبل كآخر موعد لقبول طلبات اشتراك الاندية العربية ابطال الدوري والكؤوس في بلادها ، وابلغ قراره هذا لكافة الاتحادات العربية .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شماس



جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مراكزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (شجر معروف) أغفلت عمداً ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
ابن
امس
امن
انا
ريف
نسك
نوم
هطل
ورا
يسر
يوم
؟

● ٤ حروف
اهدن
اياب
تونس
جبين
جزين
جلاد
حفلة
ديلن
راجي
رحلة
رموز
مالك
نفيس
هملت
هيفل
يارد
يراع

● ٥ حروف
اسوان
اميون
بارجة
دعابة
سنجاب
شدائد
صاروخ
فيليب
كرامي
مالطا
مدريد
موزار
مونيك
نيرون

● ٦ حروف
اصفهان
الفراش
الكويت
انديرا
بانكوك
برافدا
جيبوتي
رتيلاء
ريفولي
ستروان
منفلوط

● ٧ حروف
ابن سينا
ابو فراس
بزر بطيخ
بوليفيا
بيتهوفن
دولارات
مرج دابق
ناريمان
يوسف كرم

● ٨ حروف
ابن خلدون
رشيد نخله
سامي خياط
سعاد حسني
شيد عمارة
مدام كوري
نجيب شماس
نوم الهنا

● ٩ حروف
ابو العلاء
الارجنتين
الاستقلال
اندونيسيا
خليل مطران
راديو سيتي
نهارك سعيد

● ١٠ حروف
امين الجميل
كليلة ودمنة
مايكل انجلو .

السابقة : سمر

كلمة السر

كلمة السر من ٨ حروف : رئيس وزراء أوروبي

ت	ة	ي	ط	غ	ن	ي	ر	ا	م	ث	د	ي	ع	س	د	ي	ع
ب	ل	غ	ط	ة	ن	ا	ح	ح	ة	س	ي	د	م	ر	ع	ي	ا
س	غ	ا	د	و	ل	ة	ا	ه	ا	م	ا	ر	ا	ت	س	د	ب
ا	ر	ر	ح	ا	ي	ض	و	ل	ض	ر	ي	ح	لا	ا	د	م	ر
ط	ز	ش	ص	ة	ص	ب	ر	ا	ي	و	ب	ط	ب	ا	ق	ر	ح
ا	ب	ط	ل	م	ص	ا	ر	ع	ة	ي	ف	ي	ر	ص	ا	ا	ا
ل	ت	ج	ب	ر	ا	ن	ا	ث	ح	ل	ن	ح	م	ب	ف	و	ي
ر	س	ر	ث	ا	ف	د	ب	ا	ي	ا	ي	م	ز	ا	ل	غ	ف
ي	و	ب	ا	ج	ن	س	و	ب	ش	ه	ق	ف	ص	ح	ة	ة	ل
ح	ي	ق	ب	ض	ا	ي	ا	ث	ر	ا	ش	ا	ب	ذ	و	ا	د
ش	ة	ن	م	ه	و	و	ل	ب	ح	ر	ا	ل	م	ت	و	س	ط
ي	ا	و	ح	و	ا	م	ع	س	و	س	ب	ل	ا	ب	ر	ح	ك
ش	ل	ا	د	س	ت	ض	ث	ة	ق	ر	و	و	م	ل	ق	ن	ا
ر	ق	ط	ل	ي	ر	ا	ا	ك	و	ل	و	م	ب	و	م	ا	ي
و	ض	ي	ا	ا	ل	ت	م	ت	ي	ي	ا	ف	ا	ل	ط	م	ر
ن	ي	ر	و	ن	و	ن	ي	و	ر	د	و	ش	و	ك	ا	و	و
ب	ة	ط	ب	ر	ح	ا	ة	ي	ا	ن	س	و	ن	ا	ر	س	ر
د	ق	ح	ا	د	م	و	ن	ا	ل	ز	ع	ن	ي	ر	ا	و	ل

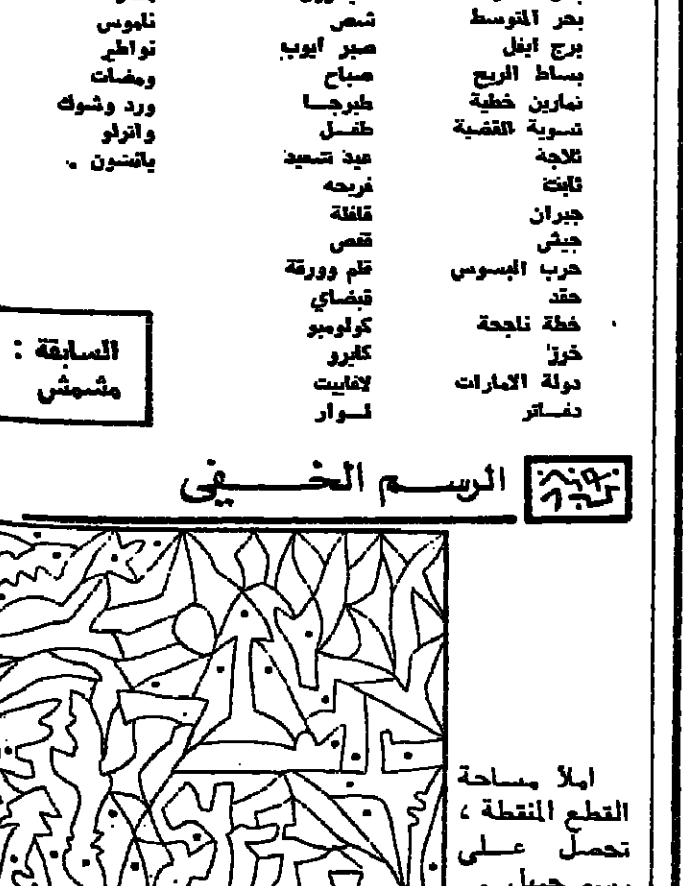
ابو العتاهية
ادمون الزعني
ادوار جبنر
ايفون
بطل مصارعة
بحر المتوسط
برج ايفل
بساط الريح
تمارين خطية
تسوية القضية
ثلاجة
ثابتة
جبران
جيش
حرب البسوس
حقد
خطة ناجحة
خرز
دولة الامارات
دفاتر

داود باشا
سابينا
سيد مرعي
سنجاب
شيشرون
شمس
صبر ايوب
صباح
طيرجا
طفل
عيد سعيد
فريحه
قافلة
قفص
قلم وورقة
قبضاي
كولومبو
كايرو
لافاييت
لوار

لوسيان
مراوغة
مز
مجدلا
مطار
ناموس
تواطي
ومضات
ورد وشوك
واترلو
يانسون .

السابقة : مشمش

الرسم الخفي



املأ مساحة القطع المنقطة ، تحصل على رسم جميل .

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٢١ — ١١ — ٧٧

انوال — ٣٤٢٦١٦
كنغ كونغ الحقيقي (جف بريدجز وجسيكا لانج) الفلم الاصلي للوحش الذي ادهش العالم .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
جوس (فك سمك القرش المرعب الذي يرعب المصطافين الاميركان) .

الدورادو — ٣٤١٧٦٣
جثة عدوى (جان بول بولموندو وماري فرانس بيزيه) قصة رجل يخرج من السجن ، ويبحث عن الذين وشوا به ودفعوه الى ما وراء القضبان .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
كينغ كونغ الاصلي (راجع برنامج انوال) .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
الكرنك (نجلاء فتحي ومحمود ياسين) قصة حب على الطريقة المصرية .

امبير — ٣٣٣٢٧٢
كينغ كونغ الاصلي (راجع برنامج انوال) .

نابليون — ٣٥٢٢٢٨
سمك بلا حسك (دريد لحام ، ولفد توفيق وصباح جزائري) فلم فكاهي سوري من اخراج سمير الغصيني .

سكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
جرائم الزعران (سروس عل ناسيل سلسبوري) فلم بوليسي بقالب كوميدي .

بيبلوس — ٣٤٩٢٧٢
جرائم الزعران (راجع برنامج سكاديللي) .

بريزيدانس ، ذوق مكايل ، ٩٣٠٧٥٣
جرائم الزعران (راجع برنامج سكاديللي) .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
الكرنك (راجع برنامج اورلي) .

ستراند — ٣٤١٧٢١
اعتداء (نجلاء فتحي وحسين فهمي) مشكلة حب على الطريقة المصرية الملونة اخرجها سعد عرفة .

فينيسيا ، جونيه ، ٩٣١١٥٩
الكرنك (راجع برنامج اورلي) .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
سمك بلا حسك (راجع برنامج نابليون) .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
طيران فوق عش الكوكو (جاك نكلسون ولويز فلاتشر) قصة شاب راقص في عالم مجانين .

تاريخو لبنان ، المعاملتين ، ٩٣٣٤٦٦
كينغ كونغ الحقيقي (راجع برنامج انوال) .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
هكذا الايام (دريد سوقي ونورا ومصطفى فهمي) قصة اجتماعية مصرية .

كوموديور — ٣٥٠٢٣٣
ساندوكان (كامل بدي وكارولين امر وسلسب دو روي) مرصنة من خلال قصة حب .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
سلمان بان واحد : ١ — طرزان بعد امنا (جوني وسملر) ٢ — لوريل وهاردي في اسكوتلنده (لوريل وهاردي) .

لاسماحيس ، الاشرفية ، ٣٣٦٦٠٤
جوس (راجع برنامج الحمراء) .

لبدو ، الاشرفية ، ٣٣٢١٠٨
الذئب الابيض (مغامرات ، مع ستارل برونسون — للجميع) .

اوسكار ، جل الديب ، ٤١٠٣٩٦
الاثر الذهبية (مغامرات ، مع جون دون سكر — للجميع) .

التلفزيون

الاحد ٢٧ — ١١ — ٧٧

الاقنية ٧ و٤ و٢
٥٫٠٠ موسيقى ٥٫٣٠ المغامرون الصغار (بالالوان) ٦٫٣٠ كرة القدم ٧٫٣٠ كونغ فو ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ لمن تغني الطيور ١٠٫٠٠ خيوط العنكبوت (بالالوان) .

القنال ٩
٥٫٠٠ موسيقى ٥٫٣٠ المغامرون الصغار ٦٫٣٠ كرة القدم ٧٫٣٠ مسلسل فرنسي ٨٫٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٣٠ برنامج منوعات وموسيقى ٩٫٣٠ المسرح الكلاسيكي .

القنالان ٥ و١١
٥٫٠٠ سوبر ... ٥٫٣٠ المغامرون الصغار ٦٫٠٠ كرة القدم ٧٫٣٠ كونغ فو ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ لمن تغني الطيور ١٠٫٠٠ خيوط العنكبوت .

شاهد الليلة
مسلسل « كونغ فو » الذي يقدم على شاشة الاقنية ٧ و٢ و٤ و١١ من الساعة السابعة والنصف وهي موعد تقديم نشرة الاخبار .
حلقة الليلة يواجه فيها كين الرجل الموت ، وبقوة الارادة والتصميم يتغلب عليه !

أرقام الطوارئ

الردع : مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٢١٦٣١٦ ، مقسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٢٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٥٠٥٨٠٤ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

الاطفائية : المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٢٤٢٣٨٩ ، مركز مار مخايل ٢٣٥٠٠٠ و ٢٣٥١٢٥ .

المستشفيات : البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣٤٠٣١٠ ، الروم ٢٢١٧٠٠ ، رزق ٢٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٢٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٢٠ .

الاسعاف : ٢٥٩٧٧٢ .

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

١/٢٨٦٤٤٠ — ٢٨٥٧٢٥ — ٢٨٠٠٢٥ — طوارئ شرطة بيروت ١٦ — طوارئ بعبدا ١٠٣ — طوارئ جونيه ٩٢٤٢١٦/٧ — السرية الاقليمية بيروت ٢٢٤١٧٩ — سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ — ٢٠٥٠٧ — سرية جونيه ٩٣١٩٨٧/٨/٩ — سرية بعلبك ٨٧٠٠٠٠ — ٨٧٠١٠٤ — ٨٧٠٥٤٦ — سرية زحلة ٨٢٢٠٠٠ — ٨٢٢٢٨١ — ٨٢٢٥٢١ — سرية الجنوب ٧٢٠٠٢٠/١/٢/٣ — سرية الشمال — طوارئ الشمال ٦٢٠٩٥٠ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف			
لابت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	بلرتي	الشعار الجديدة	الظريف ٢٢٣٦٦٦
الابيون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بليكيان	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
[illegible]				التباريس	٣٢٤٩٣٩

نشر « الانوار » دليل الصيدليات [illegible]

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣					■				
٤				■		■			
٥							■		
٦		■	■			■		■	
٧			■						
٨							■		
٩		■						■	

افقيا :
١ — مدينة اوروبية —
٢ — دولة اوروبية —
٣ — مقول ، عكسها جمع نمر —
٤ — ناصر وعاضده ، ياخذه المريض —
٥ — ملك فارسي ، متشابهان —
٦ — نصب —
٧ — ثغر ، الاسم الاول لمحافظ لبناني —
٨ — يقود ، عمر —
٩ — مقياس ، ارانت .

عموديا :
١ — مدينة في الولايات المتحدة —
٢ — دولة كبرى ، معرج —
٣ — ابارح —
٤ — تشترع ، يشرب الخمرة —
٥ — نصب ، اسم حملته عدة ملوك —
٦ — هارب ، حرر —
٧ — جماعات تلم البلاد ، وبخت —
٨ — الاسم الاول لرئيس وزراء دولة كبرى ، وعاء للخمر —
٩ — عاصمة مدغشقر .

الحل السابق :

افقيا :
١ — خوان بيرون —
٢ — لعلع ، املا —
٣ — برعبه ، نوس —
٤ — البم —
٥ — ماشلا ، ون —
٦ — طرق ، سايكو —
٧ — رم ، جو ، رير —
٨ — الاسحقاق —
٩ — ية ، يترود .

عموديا :
١ — خليل مطران —
٢ — وعر ، ارملة —
٣ — الهبنق —
٤ — نصب ، جسد —
٥ — بنوسل —
٦ — يا ، ااا ، حر —
٧ — رمل ، يرقد —
٨ — ماركو بولو —
٩ — ناس من ورق .

خمسون سنة مقدسية ـ تتمة

ظاهرة في جميع آثاره وروائعه الغزارة، تسبي النفوس وتسحر القلوب وتبهر الإبصار . حتى دراساته التحليلية للعوامل الفعالة في النهضة العربية الحديثة ، التي نشرتها له مجلة « المقتطف » العظيمة في سلسلة تتابعت حلقاتها في المجلدين الثالث والتسعين والرابع والتسعين ، والتي ادرجها فيما بعد في كتابه المشهور « الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث » ، وافاد منها عدد كبير من الباحثين الشرقيين والغربيين ، والمستعربين والمستعجمين » .

« ... وانشاء المقدسي حتى في دراساته التحليلية يتجاوز الصياغة الادبية بزخرفها المنمق وديباجتها المشرقة الى استخلاص الفكر الانساني الحر » ...

« ... وابدى المقدسي اعجابه بنفثات امين الريحاني المشبعة بالمبدأ الانساني ، ولا سيما في مقالاته وخطبه التي جمعها في «الريحانيات ».

وختم الشيخ الصالح : « والان ، بعد محنة الدمار التي نعرض لها الإنسان في لبنان ، وبعد أن اقتنعنا بان الاولوية كلها في البناء يجب أن تكون لهذا الانسان اسمحوا لي أن اقول في الختام لانيس : « أن جميع الانس في انس من ذكراه ، واسمحوا لي ان اقول للمقدسي : ان روح القدس يبارك في علاه ما أبدعه فكره وصاغته يداه » .

كلمة جبرائيل جبور

وطلع صوت الدكتور جبرائيل جبور استاذ شرف في اللغة العربية في الجامعة الاميركية الذي القى الكلمة التالية ونثبتها بنصها الحرفي :

« دعني وشاني والذي انا عابد
وكما يشاء ايمان قلبك فاعبد
ان فرق الايمان بين مجموعنا
فلساننا العربي خير موحد

كان هذا الشعر اول قول علمنية والدي في الوطنية وانا صبي وكان اول قول عرفت فيه المرحوم الاستاذ المقدسي قبل أن أراه وادرس عليه .

وكان الاستاذ بهذا الشعر اسبق من علمني التسامح الديني والاخاء والوطنية الصادقة بعد أبي .

ثم جئت الجامعة الاميركية في سنتها الاولى من عمرها الجامعي ، فكان في سنتها الثانية معلمي في اللغة العربية التي كان يرئس دائرتها الى ان تخرجت واصبحت بعدها زميلا له في الدائرة نفسها نحو ربع قرن . ثم زميله في عمدة الكنيسة الانجيلية الوطنية ، وزميله في لجنة مدارسها التي كان يرئسها . واخيرا جاره في مصيف ضهور الشوير . وكان في حالاته كلها نعم المعلم ونعم الزميل ونعم الجار .

عصامي بدأ عمله في التعليم سنة ١٩٠٦ وهو في الحادية والعشرين من عمره عام تخرج من الكلية السورية الانجيلية بدرجة بكالوريوس علوم . فدرس في القسم الاستعدادي من الكلية اربع سنوات نال في اثنائها درجة استاذ في العلوم . ثم علم في كلية أسيوط الاميركية في مصر سنة واحدة ، عاد بعدها مديرا لقسم اللغة العربية في الاستعدادية ، وبعدها استاذا مساعدا في الكلية ، واخيرا استاذا ورئيسا للدائرة العربية في الجامعة ، من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٥٠ حين تقاعد استاذ شرف في اللغة العربية . وكان في هذه الادوار كلها ، مثال الاستاذ العالم ، المخلص، الحازم ، الرصين .

وهكذا خدم العلم والتعليم، وبخاصة اللغة والادب العربيين اللذين وضع فيهما مؤلفات كثيرة، ورسائل لا تحصى، اربع واربعون من السنين، تخرج على يديه في أثنائها ، مئات الطلبة من مختلف الاقطار العربية ، من مصر والسودان والعراق وسوريا وفلسطين والاردن ولبنان . وكان منهم عدد كبير بلغوا أعلى المراكز السياسية والادارية والعلمية في دولهم المختلفة . واخرون ادباء وشعراء وأساتذة في مختلف الكليات والجامعات ، بحيث يحق ان يقال فيه لا معلم جيل وحسب بل معلم أجيال .

ولم ينقطع عن الكتابة والتاليف والمساهمة في اعمال المجمع اللغوي في مصر حتى السنة الاخيرة من حياته .

وعرفته بحكم زمالته في العمدة ، وقبلها في لجنة المدارس التابعة للكنيسة . وبحكم جواره في المنزل في ضهور الشوير ، في سنيه الاخيرة وهو في الثمانينات من عمره الى ان بلغ التسعين ثم جاوزها وقد اخذت تظهر على سيمائه اثار العمر الطويل فكان برغم ذلك ، حاضر الذهن، قوي الروح ، سديد الراي عالي الهمة لم تفارقه احيانا حماسة الشباب واندفاعهم . كانه في نشاطه وتفكيره ونزعته المتحررة من جيل الادباء المحدثين . بل كان بالفعل قد هيأ نفسه ، حتى في الاشهر الاخيرة من حياته ، لحضور جلسة مجمع اللغة في مصر ، واعداد بحث كعادته في السنين السابقة لولا أن فاجاته المنية اثر تعثره وكسر وركه .

ولا يتسع المقام في مثل هذا الحفل في ذكراه ، الى اظهار اثره في عالم الادب والشعر ، او حتى في التعليم الذي هو من طلب الرسالة التي تقوم بها الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت وقد خدم في رئاسة لجنة مدارسها اعواما طويلة كما خدم في رئاسة المجلس الثقافي للسنودس الانجيلي كذلك . ولكني لا استطيع ان أهمل ذكر خدمته في عمدة الكنيسة نفسها عضوا عاملا أربعا وخمسين سنة وامين سر لها حقبة طويلة . بل اكاد اجرؤ ان اقول انه يندر ان نجد في تاريخ الخدمات الانسانية رجلا اخر خدم كنيسته في عمدتها بمثل هذا القدر من العمل والسنين . وهو في ذلك يصدر عن عقل راجح ورأي حر جريء وقول صادق وصدر رحب ونزعة وطنية وفكر عصري . وقد اغنى فوق هذا كله ترانيم كنيسته الروحية بما وضعه هو نفسه من ترانيم جديدة هي من خير ما في كتاب الترانيم . وقد دفعت هذه الصفات وما قام به من خدمات ، مجلس العمدة الى أن يعفيه من أن يرشحه احد ليكون عضوا تنتخبه اكثرية الاعضاء ، في مواعيد الانتخابات في الدورات المختلفة فعينة العمدة عضوا دائما في ذلك المجلس مدى الحياة . وكان في الكلمة التي سجلت في وقائع احدى جلسات العمدة بعد وفاته والقيت في تابينه :

« حياة ملؤها الخير والبركة والهناء كثيرة الايام كبيرة الاثر ، كانت وقفا على شؤون التربية والعلم والخدمة الروحية » .

وعرفته صديقا مخلصا ليس لي وحسب بل لكل من كان له به صلة معرفة وثيقة او صلة رفقة او زمالة . ولعل هذه النزعة الخاصة في نفسه من الود والاخاء ، هي التي حببت اليه أن ينقل نشيد « الذكرى » لتنسون ، الى العربية ، في اول عهده في التاليف ، فهو اعظم نشيد وضع في الصداقة والاخاء والوفاء .

وكان في مجلس العمدة منذ سنين صديق له شاركه في عمل العمدة ونشاطها وفي هذه الصفات التي تميز بها ، غيبته الاقدار قبله فبكاه في ذكراه بابيات تدل على وده وصدق عاطفته ووفائه لاحبته اذكر اربعة منها وهي خير ما يصدق عليه هو نفسه ايضا في حفلة ذكراه اليوم :

اخي قضاء الروى حتم وليس لنا
في حكمه غير تسليم واذعان
عمر لقد عشته فاحت عوارفه
بين الورى بشذا فضل وعرفان
اكملت سعيك في الدنيا فنلت به
جزاء ربك من عطف ورضوان
أكرم بسعي سيبقى ذكره أبدا
يفوح كالمسك في اهل واوطان

بقي أن أقول في الختام ان حفلة ذكرى المرحوم المقدسي ليست لتمجيد صاحبها او للتنويه بالمكانة العلمية والادبية التي كان يحتلها ولكنها لتمجيد العمل الذي قام به والاثر الذي تركه ، ولتمجيد الصفات الانسانية الروحية فيه وهي الذكرى التي يحق لابنائه ولاهله وذويه ان يجدوا العزاء فيها ويحق لهم ، ان يتاكدوا انه ترك تراثا يبقى مع الخالدين .

« لمثل هذا فليعمل العاملون » .

كلمة العائلة

اما كلمة عائلة المقدسي فقد كانت مسك ختام الذكر المستطاب القاها الدكتور نديم المقدسي نجل الفقيد الراحل وفيها : « بكل خشوع اجلالا بهذه الذكرى العزيزة ارفع باسم عائلة فقيدنا الغالي آيات الشكر والامتنان لحضوركم هذه الحفلة التذكارية » .

وتحدث الدكتور المقدسي عن الخدمات التي اداه الراحل الكريم للكنيسة الانجيلية « واحبها بكل جوارحه واخلص لها حتى ايامه الاخيرة » .

وشكر الخطباء على بلاغتهم في وصف جهود « والدنا المرحوم في حقل التعليم والتهذيب والتربية . فالعلم يعرفه ذووه » .

ووقف الجميع ليتسلموا البركة من القس ابراهيم داغر .

وصدح صوت الارغن الجميل يلحن، كانه لحن الهجرة والصفاء للذي نحت في صخرة العلم والمعرفة وحفر في عقول تلامذته وقلوبهم وضمائرهم الكلمة التي كانت في البدء .

مؤتمر المشاركة ـ تتمة

معنا في تنظيم المؤتمر وفي اعماله جامعة الدول العربية بمختلف منظماتها الاختصاصية ومنظمة الامم المتحدة بمختلف منظماتها الاختصاصية ، واتحاد غرف التجارة والصناعة العربية ، والمجلس الدولي للمنظمات التطوعية في جنيف الذي يضم مئتي منظمةمنمختلف انحاء العالم ، والجمعية الدولية للانماء في روما التي تجمع نخبة من خيرة خبراء الانماء في العالم .

وسيكون هذا المؤتمر لقاء اول مع ممثلي هذه المنظمات للتشاور وتبادل الراي حول حاجات لبنان الانمائية ، وللتنسيق بين المشاريع القائمة والمنشودة ، تمهيدا لاعتماد خطة لبنانية عربية دولية لانماء لبنان ولانشاء هيئة تتعاون مع لبنان في قطاعيه العام والخاص في تصميمها ووضعها موضع التنفيذ ، فيقدم لبنان بذلك نموذجا جديدا وفريدا للتعاون الوطني والعربي والدولي في سبيل الانماء .

انماء الانسان

وقال اخيرا : اننا ملتزمون بالعمل لانماء الانسان : كل الانسان وكل انسان . وان المحنة العاتية التي عاناها الانسان وتعرض لها الانماء في حرب العامين الضارية في وطننا العزيز لبنان عمقت تعلقنا بهذا الالتزام ولم نوهنه . ولسنا نستهين بخطورة ما حدث ولا نستخف بتحدي البناء الاشد خطرا . واذا كنا نحتاج لمواجهة التحدي لتعبئة شاملة لمواردنا وطاقاتنا ولتعاون فعال من اخواننا واصدقائنا لاعادة البنيان الافضل ، فان حاجتنا الاولى والاهم هي لاستعادة ثقتنا بانساننا واستعادة انساننا ثقته بنفسه وباخيه الانسان ولاستعادة العالمثقتهبانسانيتنا المنطلقة في سبيل التعمير والانماء لا في سبيل التدمير والافناء . واملنا كبير في ان يكون هذا المؤتمر دليلا جديدا حيا على استعادة هذه الثقة . فشكرا لجميع الذين اشتركوا معنا في اعداده وسيشتركون معنا في اعماله وسيتابعون معنا تحقيق توصياته . شكرا لهم يعملون معنا للبنان الذي كان ويعمل دائما في سبيل الانسان وسيكون ويعمل ابدا للانسان .

اعلان

صادر عن محكمة بداية بيروت الناظرة بقضايا الاحوال الشخصية غرفة الرئيس خوام

بتاريخ ٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٧٧ اصدرت هذه المحكمة قرارا قضى بالحجز على المدعوة مرتيال رؤوف القاعي وبتعيين السيدة فيكتوريا لطف الله الصليبي والسيد شربل رؤوف القاعي وصيين بالاتحاد عليها لادارة اموالها والاشراف عليها .

رئيس القلم
محمد رمال

اعلان

تعلن بلدية جل الديب وبقنايا انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية للرسم على القيمة التاجيرية وسواها لسنة ٩٧٧ وتدعو جميع المكلفين لتسديد ما يتوجب عليهم من رسوم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الموافق ١ـ١٢ـ١٩٧٧ .

كما تنذر جميع المكلفين الذين لم يسددوا رسوم السنوات السابقة الى تسديدها خلال عشرين يوما والا تطبق بحقهم احكام القانون ويعتبر هذا الانذار فرديا وقاطعا لمرور الزمن .

جل الديب في ٢٤ـ١١ـ١٩٧٧
رئيس بلدية جل الديب وبقنايا
ادوار نعمه أبي جوده

تبليغ

طالب التبليغ : يوسف حسن خليل
المطلوب ابلاغه : مكرديش بونور .

صدر بتاريخ ١٢ ـ ١١ ـ ٩٧٧ عن حضرة رئيس اللجنة التحكيمية البدائية في بيروت الرئيس نهاد بطرس قرار يقضي بابلاغكم بواسطة النشر انذارا بان تدفعوا ضمن المهلة القانونية لطالب التبليغ بدلات ايجار مستحقة من ١٥ ـ ٨ ـ ٩٧٥ لغاية ١ ـ ١١ ـ ١٩٧٧ والبالغة ٣٦٥٠ ل.ل. وذلك عن الماجور للسكن الذي تشغلونه في العقار رقم ١٢٥٧ باشورة تحت طائلة اسقاط حقكم في التمديد القانوني .

رئيس القلم
بطرس حبيب

تعلن إدارة مشتريات الدولة بدولة قطر عن رغبتها في بيع أحد اليخوت .

لذلك ترجو من الراغبين في الاشتراك في المزايدة أعلاه مراجعتها للحصول على المستندات والشروط اللازمة لذلك على العنوان التالي :

وزارة المالية والبترول ـ إدارة مشتريات الدولة
ص.ب رقم ١٩٠٨
الدوحة ـ قطر

برنامج سباق الخيل

حفلة الاحد ٢٧ـ١١ـ١٩٧٧

الشوط الاول — الساعة الواحدة

جائزة شرتون ـ (مخصص للمتمرنين) للخيل المسنة التي لم تربح الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٧٠٠ ل.ل. المسافة ١٤٠٠ .

١	مهيب [illegible]	امريسون	٠٫٠٫٠	عساف	وحيد	٥٣	١٫٥٢ جامد
٢	سموح العريس	فهدان	٤٫٢٫٠	عساف	جمعة	٥٣	جري خفيف
٣	عشي مكاوي	نور العرب	٠٫٠	خالد	حسان	٥٣	١٫٤٨ نصف جري
٤	سعيد سمعان	قبطان	٠	لبابيدي	عصام	٥٣	٢٫١ نصف جري
٥	انطوان [illegible]	سلطان	٤٫٠٫٠	سامي	سامي	٥٣	جري خفيف
٦	مصطفى لبابيدي	وارسو	٠٫٠٫٠	حمدة	عباس	٥٣	١٫١١ الباب
٧	عمر نعيمي	اميرةالشمال	٠٫٠٫٠	سيحالبد		٥١	جري خفيف
٨	[illegible]	اميرةالعرب	٠٫٠٫٠	لبابيدي	عبدالله	٥١	٢٫١ نصف جري
٩	[illegible]	شهرزاد	٠	سامي	زعيتر	٥١	١٫٥٥ على كيف
١٠	[illegible]	ريتا	٠٫٠	شحادة	جوزف	٥١	١٫١٧ الباب

الشوط الثاني — الساعة الواحدة والنصف

جائزة البيرونني ـ للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح . الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٧٠٠ ل.ل. المسافة ١٦٠٠

١	صبري فرعون	اكرم	٣٫٠٫٣	شريف	جان	٥٣	١٫٥٠ على كيفه
٢/٣	ورثة مطران	المامول	٠	عساف	محجوب	٥٣	محجوب
٢/٣	ورثة مطران	الموهوب	٠	مررعاني	مخايل	٥٣	١٫٤٩ جامد
٤	عبد الحميد	شاتيلاشهدان	٠٫٠	سامي	ناصر	٥٣	جري خفيف
٥	انطوان شمعون	صبيان	جديد	احمد س	فوزي	٥٣	١٫٥٣ جامد
٦	سعان مكاوي	جميل لبنان	جديد	خالد	سعيد	٥٣	١٫٤٧ جامد
٧	احمد صبح	برت	٠٫٠	سامي	تادرس	٥١	١٫٥٥ نصف جري
٨	عرامي وابوحمرا	نجود	جديدة	شريف	سليمان	٥١	١٫٥٢ جامد
٩	محمد عنى	زعيم البادية	جديد	سيف	عبد	٥٣	١٫٥٣ جامد

الشوط الثالث — الساعة الثانية

جائزة جبيع ـ للبونية التي لم تربح . الوزن حسب العمر . الجائزة ٥٧٠٠ ل.ل. المسافة ١٠٠٠ .

١	احمد صبح	ريم البادية	٣٫٠	رباب	ناصر	٦٠	١٫٠٨ الباب
٢	ناصر وفريح	ربيعة	٣٫٠٫٠٠	غضان	جوزف	٥٨	جري خفيف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشوط الرابع — الساعة الثانية والنصف

جائزة [illegible] ـ للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح . الجائزة ٧٧٠٠ ل.ل. المسافة ١٦٠٠

١	منصور بن سعود	[illegible]	٠٫٠٫٠	لبابيدي	جمال	٥٣	١٫٥١ جامد
٢	[illegible]	الصيرصيل	٤٫٤٫٠	سامي	[illegible]	٥٣	١٫١٩ جامد
٣	انطوان [illegible]	[illegible]	٣٫٢٫٤	[illegible]	جان	٥٣	جري خفيف
٤	جبران [illegible]	[illegible]	٠٫٠	[illegible]	روجيه	٥٣	نصف جري
٥	[illegible]	وسام	٣٫٠٫٠	حمدة	ناصر	٥٣	جري خفيف
٦/١	[illegible]	الرهيب	٠٫٠٫٠	عساف	وحيد	٥٣	جري خفيف
٧/١	[illegible]	جمال	٠٫٠	عساف	عمر	٥٣	١٫٥١ جامد
٨/١	[illegible]	مباصر	٠٫٠٫٣	خالد	سعيد	٥٣	جامد
٩/١	عثمان مكاوي	ساصر	٢٫١	خالد	سعيد	٥٣	جري خفيف
١٠	[illegible]	[illegible]	٠	[illegible]	جوزف	٥٣	جري خفيف
١١	يوسف [illegible]	فاح النصر	٠٫٠٫٠	سامي	مخايل	٥٣	جري خفيف
١٢	اسماعيل [illegible]	[illegible]	٠٫٢٫٠	رياض	[illegible]	٥٠	جامد
١٣	مدام [illegible]	[illegible]	٢٫٠	لبابيدي	بيطار	٥٠	جري خفيف

الشوط الخامس — الساعة الثالثة

جائزة مميلون ـ لخيل الدرجة الثانية . الوزن مشترك ٤٨ كيلو مع تدنيه وتخفيض للبونية . الجائزة ٨١٠٠ ل.ل. المسافة ١٦٠٠ .

١	محمد [illegible]	مالك	٢٫١٫٠	شريف	سليمان	٥٤	١٫٥٢ نصف جري
٢	بيار فرعون	نعمان	٣٫١٫٠	[illegible]	سعيد	٥٢	نصف جري
٣	منصور بن سعود	شيليك	٠٫٠٫٠	لبابيدي	جمال	٥٠	١٫٥٠ على كيفه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشوط السادس — الساعة الثالثة والنصف

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشوط السابع — الساعة الرابعة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

هكذا ممن الأصل

هكذا صدر الأصل

وفد اقتصادي الماني يزور بيروت الاسبوع القادم

ينتظر وصول وفد اقتصادي من برلين الغربيه الى لبنان خلال الاسبوع القادم بعد انتهائه من زيارة لايران تهدف الى تحسين العلاقات التجارية القائمة بين البلدين ، وبحث امكانيات قيام مؤسسات برلين الغربية بمشاريع جديدة ، وحصولها على اوامر شراء جديدة .

وسيجري الوفد الاقتصادي الالماني خلال زيارته لطهران التي تستمر حتى الثلاثين من الشهر الحالي ، مباحثات مع وزراء النقل والصناعة والتعدين ، والعمل والتجارة في ايران ، بالاضافة الى مباحثات يجريها مع رئيس البنك المركزي الايراني ، والغرفة التجارية الالمانية — الايرانية .

وفي بيروت ستتناول محادثات الوفد اساسا لتعمير بيروت ، والمشاريع التي ترغب الشركات في برلين الغربية في المساهمة فيها .

ولهذا الغرض انشأت الدوائر التجارية في برلين مكتب اتصال لها في بيروت لادارة مشاريعها في لبنان .

وسيجتمع الوفد الاقتصادي الالماني الزائر في بيروت الى الوزراء المختصين والى الدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الانماء والتعمير القومي اللبناني.

برلين الغربية — د.ب.أ

الشركة العربية للاستثمار تعقد اجتماعا في الخرطوم

يغادر الرياض غدا الاثنين متوجها الى الخرطوم السيد عبد العزيز راشد الراشد وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودي ، ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار لرأس اجتماع مجلس ادارة الشركة المقرر عقده في الخرطوم خلال الاسبوع القادم .

الرياض — أ.ش.أ

المغرب يبرز اهمية القمة بين الحسن الثاني والرئيس الموريتاني

علم من مصدر مسؤول ان الرئيس الموريتاني مختار ولد داده قرر مد فترة زيارته لمراكش ٢٤ ساعة اخرى .

وكان الرئيس الموريتاني وصل الى مراكش صباح الجمعة الفائت بصحبة السيد حمدي ولد مكناس وزير الخارجية ، والسيد محمد علي شريف سكرتير عام رئاسة الجمهورية . وقد اجتمع فور وصوله مع الملك الحسن الثاني واجرى معه محادثات . ثم اقام العاهل المغربي مادبة غداء تكريمية للرئيس ولد داده حضرها السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب ، ووزير خارجيته محمد بو ستة ، واعضاء اخرون في الحكومة المغربية .

هذا وقد استؤنفت المباحثات بين الملك الحسن الثاني والرئيس الموريتاني امس.

واكدت الصحف المغربية صباح امس على اهمية مؤتمر القمة المغربي — الموريتاني الجديد في الظروف الراهنة . فكتبت صحيفة «المغرب» الناطقة باللغة الفرنسية ، والقريبة الصلة بالحكومة ان على المغرب وموريتانيا ان يستخلصا الدروس والنتائج من مثل هذا التصاعد في النزاع . واشارت الى التحذير الذي اعلنه الملك الحسن الثاني ومؤداه ان المغرب لن يتردد في استخدام حق المطاردة ، اذا لزم الامر، ضد قوات بوليساريو التي تشن هجماتها من الاراضي الجزائرية ، وقالت ان هذا التحذير سينفذ مهما تكن نتائج مثل هذا العمل .

مراكش ، الكويت — و.ص.ف.

تمرد في سجن باكستان ينتهي بقتيل وجريحين

قتل سجين واصيب سجينان اخران بجراح في محاولة هروب من سجن راهيميار خان الواقع على بعد خمسمئة كيلومتر تقريبا من كراتشي .

وعلم من مصدر رسمي ان بعض السجناء احتجوا على اطالة مدة سجنهم فاشتبكوا مع بعض مستخدمي السجن ، واعقب ذلك مشاجرة عامة اشترك فيها مئات من المسجونين .

وقد حاول هؤلاء كسر ابواب السجن والهرب ، ثم التجأوا الى سطوح السجن وراحوا يقذفون بالحجارة حراس السجن الذين اضطروا الى اطلاق النار على المتمردين للسيطرة على الموقف .

كراتشي — و.ص.ف

أرملة شوان لاي تبدأ زيارتها لايران

وصلت امس السيدة تنغ ينغ شاو ارملة شو ان لاي رئيس وزراء الصين السابق ونائبة رئيس المجلس الوطني في الصين الشعبية الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام .

وكان في استقبال تنغ ينغ شاو ضيفة الحكومة الايرانية لدى وصولها الى مطار مهراباد في طهران عدد من كبار المسؤولين الايرانيين .

وكان السيد « لي هيساو يان » نائب رئيس الوزراء الصيني قد قام بزيارة اولى لايران في نيسان من عام ١٩٧٥ .

كما ان الاميرة اشرف بهلوي شقيقة الشاه قامت بزيارة لبكين في تموز من العام ١٩٧٦ .

وقد يكون احد اهداف زيارة السيدة تنغ ينغ شاو لايران ، الاعداد لزيارة رسمية يقوم بها الشاه الى بكين ، وهي الزيارة التي جرى الحديث بشأنها خلال فترة اقامة الاميرة اشرف في بكين .

ومنذ سقوط « عصابة الاربعة » في تشرين الاول عام ١٩٧٦ ، لعبت السيدة « تنغ ينغ شاو » دور « السفيرة للحكومة الصينية الجديدة » بزيارتها السابقتين الى بورما في شباط الماضي، وسري لانكا في ٥ نيسان الماضي ايضا .

رئيسا التحرير
سعيد فريحه / عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

وفود خليجية تشارك في تشييع امير قطر السابق

تم امس تشييع جثمان المغفور له الشيخ احمد بن علي آل ثاني امير قطر السابق وابن عم الامير الحالي الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني ، الى مثواه الاخير في مقبرة الريان في الدوحة .

وكان الشيخ خليفه بن حمد في مقدمة مشيعي الجثمان . كما كان في التشييع الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع ، والشيوخ والوزراء واعضاء مجلس الشورى وقائد الشرطة وجمع غفير من وجهاء البلاد .

وبعد ان ووري الفقيد التراب ، تقبل امير قطر تعازي جموع المعزين ووفود بعض الدول الخليجية التي قدمت الى الدوحة لتقديم التعازي باسم بلادها .

وبين الذين اشتركوا في الجنازة ايضا ، السيد احمد خليفه السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة ، والامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض وشقيق الملك خالد ، والشيخ محمد بن خليفه آل خليفه وزير داخلية البحرين ، والشيخ مكتوم بن راشد رئيس وزراء الامارات .

وقد بعث الرئيس حافظ الاسد ببرقية تعزية الى امير دولة قطر هذا نصها :

تلقينا بالاسى والحزن نبأ وفاة المرحوم الشيخ احمد بن علي آل ثاني. انني اذ اعرب لسموكم وللاسرة الكريمة عن تعازينا الحارة ، اسأله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ، وان يلهمكم الصبر والسلوان حفظكم ورعاكم .

وتلقى امير قطر برقيات مماثلة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات ، وامير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح ، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير البحرين .

وزير خارجية الكويت يستقبل خالد الحسن

اجتمع الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت امس مع السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » ، وتركزت المحادثات حول الموقف في المنطقة ، ونتائج زيارة الرئيس أنور السادات الى اسرائيل .

وعلم من مصدر مطلع ان الشيخ صباح الاحمد اكد للحسن ، مرة اخرى، موقف الكويت حيال مشكلة الشرق الاوسط .

الكويت — و. ص. ف

الثقافة غدا

- فوزي القش يشهد في زمن السلم بالكتابة والريشة .
- جان خليفة لوحة افق عمرها خمس عشرة سنة .
- الدكتور ميشال سليمان : ميلودراما شعرية من ثلاثة انصاف رجال .
- ظاهرتان تلفتان النظر في اللغة وان اردتم فواحدة .
- غادة السمان بلا اجنحة .
- سفينة بيضاء اسمها ايتماتوف .

حرمان الموظفين الباكستانيين من عضوية البرلمان اذا ادينوا بالفساد

اصدرت الحكومة الباكستانية العسكرية مرسوما يقضي بحرمان الموظفين العاملين في مكتب رئيس الدولة او رئيس الوزراء من حق الترشيح لعضوية البرلمان ، ان هم ادينوا بسوء استغلال الوظيفة .

وسيطبق الامر الذي وقعه امس الاول الرئيس فضل الله شودري على وزراء الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات .

وكانت حكومة السيد ذو الفقار علي بوتو السابقة قد اصدرت قانونا مماثلا في كانون الثاني الماضي يحرم الوزراء الاتحاديين ووزراء المقاطعات الذين يدانون بالفساد من حقوقهم . لكنه استثنى موظفي مكتب رئيس الوزراء ومكاتب رؤساء وزراء المقاطعات .

اسلام اباد — ر

افتتاح المعرض السوري للفن الحديث في بون

افتتح السيد عبد الكريم عطاس سفير سوريا في المانيا الغربية وكورت موللر مدير الادارة الثقافية في وزارة الخارجية الالمانية مساء يوم الجمعة الفائت في بون ، اول معرض للفن السوري الحديث .

وقد اشاد السيد موللر في خطابه الافتتاحي بالتحسن المستمر في العلاقات الثقافية بين سوريا والمانيا الغربية .

واعلن ان لجنة فنية ستتجه الى دمشق في نيسان القادم لتعزيز التعاون الثقافي بين دمشق وبون . بون — و ص ف

اعتصام في جامعة الكويت احتجاجا على زيارة السادات

احتل اكثر من ٢٠٠٠ طالب بصورة سلمية حدائق جامعة الكويت امس احتجاجا على زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل .

ونظمت هذا الاعتصام الامانة الدائمة لاتحاد الطلاب الجامعيين التي شجبت الزيارة بشدة .

وقال ممثل للجمعية الوطنية للطلاب انه جرى اعتقال طلاب في جامعة عين شمس في القاهرة لمعارضتهم سياسات الرئيس السادات . واعرب عن تضامن الطلاب الكويتيين مع زملائهم المصريين .

الكويت — ر

الجمعية العامة تتخذ قرارا جديدا يدين استمرار الاحتلال الاسرائيلي ويطالب باشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف

تنتقل الجمعية العامة للامم المتحدة في مناقشاتها حول الشرق الاوسط الى قضية فلسطين خلال الاسبوع المقبل ، بعد ان نددت مساء امس الاول باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ .

ودعت الجمعية العامة في قرار اتخذته مساء امس الاول بعد اربعة ايام من المناقشات المريرة ، الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة و « حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الثابتة » .

وقد تمت الموافقة على القرار باغلبية ١٠٢ من الاصوات وامتناع ٢٩ عضوا عن التصويت .

وانضمت الولايات المتحدة وكندا والسلفادور الى اسرائيل في معارضة القرار الذي دعا ايضا الى استئناف مبكر لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وامتنعت دول السوق الاوروبية التسع ، وكذلك استراليا ونيوزيلندا والسويد واليابان عن التصويت .

وستكون القضية الفلسطينية في قلب مناقشة يوم غد الاثنين . وستتركز المناقشة على تقرير اعدته لجنة تابعة للامم المتحدة تتألف من ٢٣ عضوا حول ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، وهي لجنة شكلت بموجب قرار من الجمعية العامة في سنة ١٩٧٥ .

ويتضمن التقرير جدولا زمنيا لانسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة ، وخطة من مرحلتين لعودة الفلسطينيين الى ديارهم في اسرائيل .

نص القرار

وفي ما يلي القرار الذي اتخذته الامم المتحدة مساء امس الاول :

ان الجمعية العامة ..

اذ تعلن عن قلقها العميق لان الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لا تزال منذ اكثر من عشر سنوات تحت احتلال اسرائيل غير المشروع ، وانه بعد ثلاثين عاما لا يزال الشعب الفلسطيني محروما من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

واذ تؤكد من جديد ان احتلال الاراضي بالقوة امر غير مقبول ، وان الاراضي التي يتم احتلالها على هذه الصورة يتعين ان تعاد الى اصحابها .. وتؤكد كذلك الضرورة الملحة لكي يتقرر في المنطقة سلام عادل ودائم يقوم على الاحترام الكامل للاهداف والمبادىء الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، وقرارات الجمعية العامة بشأن مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك مشكلة فلسطين .

واذ تاخذ علما بالبيان الخاص بالشرق الاوسط الصادر في اول اكتوبر ١٩٧٧ عن وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

واذ تؤكد من جديد ان السلام لا يتجزأ ، وان التسوية العادلة الدائمة لمشكلة الشرق الاوسط ، يجب ان تقوم على قرار شامل يتم وضعه تحت اشراف الامم المتحدة ويدخل في الاعتبار كافة نواحي النزاع العربي — الاسرائيلي وبصفة خاصة حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه الوطنية الثابتة وجلاء اسرائيل عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

واقتناعا منها بان المبادرة فورا بتوجيه الدعوة لانعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وفقا لقرارات الجمعية العامة المتكررة .. تعتبر امرا جوهريا في سبيل تحقيق تسوية عادلة ودائمة في المنطقة :

- اولا — تدين استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ، ومبادىء القانون الدولي والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة .
- ثانيا — تؤكد مرة اخرى ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الذي تستطيع جميع شعوب المنطقة ان تعيش في نطاقه في سلام وامن داخل حدود آمنة ومعترف بها ، لا يمكن تحقيقه الا اذا انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ وحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الثابتة .
- ثالثا — تطلب مرة اخرى وفورا توجيه الدعوة لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ورئاسة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .
- رابعا — تناشد اطراف النزاع وجميع الاطراف الاخرى المعنية ان تعمل على تحقيق تسوية شاملة تتضمن جميع نواحي المشكلة على ان يتم وضعها باشتراك جميع الاطراف المعنية في اطار الامم المتحدة .
- خامسا — ترجو مجلس الامن بالعمل في اطار المسؤوليات التي يفرضها الميثاق ان يتخذ كافة الاجراءات الضرورية لتطبيق قرارات الامم المتحدة ، وتسهيل تحقيق هذه التسوية الشاملة التي ترمي الى اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة .

التصويت على القرار

وقد صوتت كل من الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار ، ومعهما كل من كندا وسان سلفادور ، على اعتبار انهما كانتا قد طلبتا من الجمعية العامة الامتناع عن اعلان ادانة اسرائيل في الوقت الذي تجري فيه « تحولات تاريخية » يمكن ان تؤدي الى حل لنزاع دام ثلاثين عاما .

اما الدول التسع التابعة للمجموعة الاوروبية التي امتنعت عن التصويت مع خمس وعشرين دولة اخرى ، فقد اوضحت على لسان المتحدث باسمها ان النص الذي قدم اليها يبتعد عن اهدافها فيما يتعلق ببعض النقط . ويضم نقطا اخرى يتعين ان تجري عليها مناقشات بين كافة الاطراف المعنية ، كما انه غير متوازن بالنسبة للمبادىء التي اعلنتها الدول الاوروبية لتسوية النزاع .

وقد صوتت مصر مؤيدة هي والدول العربية الاخرى ، فيما عدا الجماهيرية الليبية والعراق واليمن التي لم تشترك في عملية الاقتراع ، تعبيرا عن معارضتها لمؤتمر جنيف الذي يقوم هو نفسه على القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن .

وكذلك الصين والبانيا لم يشتركا في الاقتراع لاسباب مبدئية لها علاقة بالرئاستين المناوبتين الامريكية والسوفياتية لمؤتمر جنيف .

الامم المتحدة — ر ، وصف

قرار يحث اميركا وروسيا على تخفيض اسلحتهما النووية

اقرت اللجنة السياسية الرئيسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار امس يحث الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات لتخفيض اسلحتهما النووية . ولم تصوت ضد مشروع القرار سوى البانيا والصين .

الرئيس الصومالي يصل الى جدة مساء اليوم

يصل الرئيس الصومالي محمد سياد بري الى جدة يوم الثلاثاء القادم في زيارة خاصة للملك خالد بن عبد العزيز .

وذكر راديو الرياض ان الملك خالد سيكون في استقبال الرئيس بري في مطار جدة الدولي عند وصوله .

عمان ، الرياض — أ.ش.أ ، ر

وفد عسكري سوداني يزور الولايات المتحدة

يغادر الخرطوم اليوم الاحد متوجها الى الولايات المتحدة وفد عسكري سوداني رفيع المستوى .

وقالت وكالة الانباء السودانية ان الوفد الذي سيمضي فترة تمتد خمسة عشر يوما في الولايات المتحدة ، سيجري محادثات لاستكمال اتفاقية بيع طائرات من طراز « هركوليس » الى السودان.

وتبلغ قيمة هذا الاتفاق الذي اعلن عنه في نيسان الماضي في الخرطوم ٧٤ مليون دولار .

الخرطوم — وصف

الصين تطلق صاروخا متوسط المدى برأس نووي

اكدت امس صحيفة «طوكيو شيمبان» نقلا عن خبراء الشؤون العسكرية الصينية اليابانيين ان الصين اطلقت في ٢٢ تشرين الثاني الحالي صاروخا متوسط المدى مزودا برأس نووي .

واضافت الصحيفة تقول ان الصاروخ اطلق من « شي لين » في شمال الصين نحو نقطة صحراوية في « سنكيانغ » .

وقالت الصحيفة ان محاولتين سابقتين لاطلاق مثل هذا الصاروخ قد اجريتا من قبل لكنهما منيتا بالفشل .

طوكيو — و.ص.ف

اسرائيل تستكشف النفط في سيناء
حقل بترول بحري في خليج السويس

اعلن اسحق موداي وزير الطاقة الاسرائيلي ان حقل بترول بحريا قد اكتشف في خليج السويس قبالة شبه جزيرة سيناء التي تحتلها اسرائيل .

وقال موداي امام اجتماع في نادي المهندسين امس الاول ان البئر تعطي منذ صباح امس الاول ١٢٠ برميلا في الساعة .

وسيستمر النفط في التدفق لثلاثة ايام اخرى يعرف بعدها مدى اتساع الحقل وما اذا كان يكفي لجعله تجاريا .

وقال موداي ان آبارا اضافية عدة ستحفر في المنطقة لتحديد مجال الحقل .

وتقع المنطقة بالقرب من الطور على بعد ٨٠ كيلو مترا الى الجنوب من حقول النفط المهمة في ابو رديس التي ارجعها الاسرائيليون الى مصر بموجب اتفاق فك الارتباط في عام ١٩٧٥ .

وقال موداي ان موارد اسرائيل من النفط في سيناء ستلعب دورا في اعتبارات اسرائيل السياسية لكنها لن تكون العامل الاكثر اهمية .

وابلغ موداي وكالة الانباء الاسرائيلية قوله في وقت لاحق ، انه اذا تم التوصل الى السلام مع مصر فلن تكون لاسرائيل اية مشاكل بالنسبة الى امدادات النفط .

وقال : عندما يأتي السلام ، فمن الممكن ان يمد خط انابيب بين اسرائيل وحقول نفط مرجان المصرية الغنية ، والتي تقع قبالة الحفريات الاسرائيلية الحالية .

وذكر موداي مشيرا الى الحقوق الاسرائيلية في موارد النفط في سيناء انه بموجب شروط السلام ، وحتى ولو كانت كل منابع النفط في ايدي المصريين، فان اسرائيل ستكون قادرة على السيطرة على بعضها حتى ولو لم يكن لديها اية حقوق سيادة ، وذلك لانها اكتشفت وطورت هذه الحقول .

وقال : « والبديل الذي نبغيه بشكل اقل في حال عدم التوصل الى السلام، وعدم التوصل الى تسوية مع مصر ، هو اننا على الاقل سنستمر في الحصول على النفط من المواقع التي وجدناه فيها » .

تل ابيب — ر

قرارات "لجنة العشرة": بعثة عسكرية لمعرفة احتياجات دول المواجهة الافريقية

قررت لجنة العشرة الافريقية الخاصة ببحث وسائل دعم دول المواجهة الافريقية ، ارسال وفد عسكري تشترك فيه كل من الجزائر والكاميرون وليبيريا لزيارة دول المواجهة الافريقية والتعرف على احتياجاتها في مختلف المجالات .

واوصت اللجنة التي انهت اعمالها مساء امس في القاهرة بان يقوم الرئيس الغابوني عمر بونغو رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية بالاتصال بالرؤساء الافارقة من اجل اقامة صندوق للمساعدات المطلوبة لدول المواجهة الافريقية .

وقد احالت اللجنة بعض المشاريع والطلبات التي لها اولوية عاجلة والمقدمة من دول المواجهة الى لجنة الاثنتي عشرة الافريقية في اللجنة العامة للتعاون الافريقي العربي لجنة الاربعة والعشرين ... في القاهرة غدا الاثنين .

الانوار
بيروت الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ ـ السنة ١٩ ـ العدد ٦١١٣

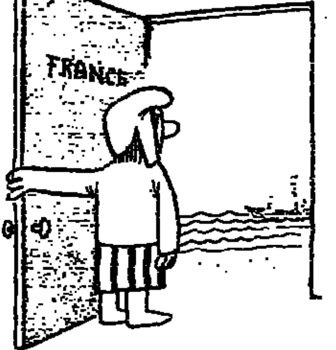
ملحق خاص

الاوراق الرابحة للاقتصاد الفرنسي

« الاوراق الرابحة » التي هي في حوزة الاقتصاد الفرنسي اكثر من ان تحصى . وهي ان ضمنت الازدهار في الماضي تضمن ايضا استمرار هذا الازدهار في المستقبل .

وفيما يلي نقدم جردة سريعة لتلك الاوراق الرابحة :

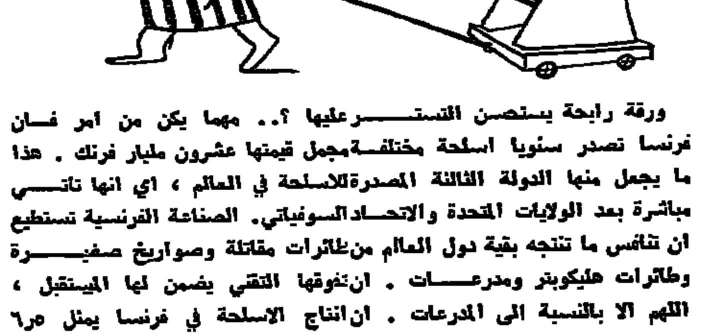
الجغرافيا : خير موقع



تحتل فرنسا موقعا ممتازا داخل اعظم ثاني سوق عالمية هي الاسرة الاقتصادية الاوروبية . ومساحتها تشكل بحد ذاتها ورقة رابحة بين يديها . وهي ، علاوة على ذلك ، تتمتع بالاف الكيلومترات من الشواطىء المطلة على ثلاثة بحار وبامبراطورية بحرية تستطيع ان تستخرج منها في المستقبل ثروات طائلة . لكن هنالك سلبية الامتداد ونفقات النقل الداخلي .

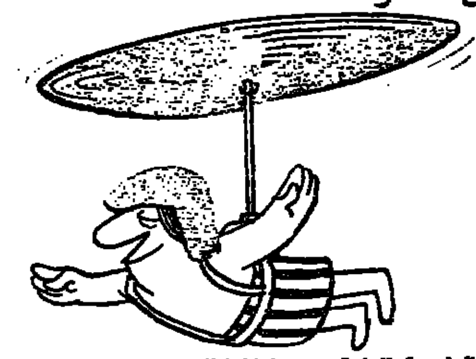
سياسة فرنسا الخارجية التي تتميز باستقلالية كبيرة تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تسهل اتصالاتها مع دول العالم الثالث الراغبة دورها في تبني سياسة مستقلة ازاء الدولتين العظميين . السياسة الخارجية اذن هي ورقة رابحة اخرى بالنسبة الى الاقتصاد الفرنسي : فهي عامل مساعد على عقد الصفقات على مستوى الدول .

الاسلحة : ثالث دولة مصدرة



ورقة رابحة يستحسن التستر عليها ؟.. مهما يكن من امر فان فرنسا تصدر سنويا اسلحة مختلفة مجمل قيمتها عشرون مليار فرنك . هذا ما يجعل منها الدولة الثالثة المصدرة للاسلحة في العالم ، اي انها تاتي مباشرة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. الصناعة الفرنسية تستطيع ان تنافس ما تنتجه بقية دول العالم من طائرات مقاتلة وصواريخ صغيرة وطائرات هليكوبتر ومدرعات . ان تفوقها التقني يضمن لها المستقبل ، اللهم الا بالنسبة الى المدرعات . ان انتاج الاسلحة في فرنسا يمثل ٦٫٥ بالمئة من مجمل الانتاج الصناعي ، وفي حقله يعمل ٢٧٠ الف اجير .

طائرات للحرب .. وأخرى للسفر



صناعة الطائرات ؟ انها قيد يغل المواطنين الذين يمولونها جزئيا عن طريق الضرائب المستوفاة منهم . سيطرتها على السوق المدنية العالمية تكاد تكون معدومة تماما . لكن باستثناء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فان ما من بلد اخر كفرنسا يستطيع ان ينتج تلك الانواع المختلفة من الطائرات التي تخرج من مصانعها .

خمسون بالمئة من انتاج فرنسا من الطائرات يصدر الى الخارج . بالنسبة الى هذا العام بلغت قيمة الصفقات المبرمة مع دول اجنبية عشرين مليار فرنك . نقاط قوة صناعة الطائرات : الطائرات المقاتلة التي تصدر بنسبة ٧٠ بالمئة ، والطائرات المروحية التي تصدر بنسبة ٧٥ بالمئة وطائرات النقل النفاثة التي تصدر بنسبة ٩٠ بالمئة .

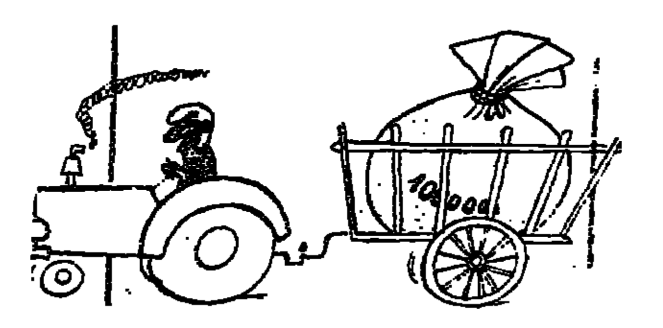
البحث العلمي : مخترعون ولكن ..

من المتفق عليه ان السوية الثقافية التي يتمتع بها الفرنسيون عامة رفيعة ومتقدمة على بقية البلدان . وتنفق فرنسا سنويا اموالا ضخمة على البحث العلمي : فالنفقات العامة والخاصة على البحث ـ الانمائي في فرنسا تضعها ، بالمقارنة مع عدد سكانها ، في المرتبة الثالثة عالميا . اي مباشرة بعد الولايات المتحدة والمانيا .

ونقاط القوة في البحث العلمي تتركز في الهندسة الزراعية ، في علم الجنين ، في علم الطفيليات ، في علم الوقاية من الامراض ، في الفيزياء النووية ، في الطاقة الشمسية ، في علم المحيطات ، في تطوير المواد وتكييفها الخ .

العوامل السلبية : البحوث الاساسية في فرنسا تتوزع على سلسلة لا متناهية من الدراسات غير ذات فائدة تذكر . اثناء ذلك يسجل ميزان شهادات الاختراع عجزا مطردا (فقد تضاعف هذا العجز ثلاث مرات خلال الاعوام العشرة الاخيرة) . من جهة اخرى ، فان العديد من الاختراعات لا يستغل في التصنيع .

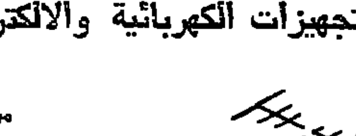
الذهب الاخضر



الزراعة ، التي طالما اعتبرت في الماضي عبئا على الاقتصاد الفرنسي ، اصبحت ورقة رابحة بين يديه . فالانتاج الزراعي الفرنسي يمثل وحده ٢٨ بالمئة من مجمل الانتاج الزراعي لدول الاسرة الاقتصادية الاوروبية . والطلب العالمي على المنتجات الزراعية ما فتىء يسجل ارتفاعا مطردا .

صادرات فرنسا من المنتجات الزراعية تقدر سنويا باربعين مليار فرنك . في المقدمة تاتي الحبوب ، ثم النبيذ والمشروبات المختلفة ، فالدواجن ، فالفاكهة والخضار (فرنسا هي اول مصدر عالمي للتفاح) ، ثم تاتي مشتقات الحليب .

التجهيزات الكهربائية والالكترونية



المؤسسات الفرنسية تتحكم على نحو مرض بدائرة انتاج ونقل الطاقة الكهربائية . وهي كذلك تتمتع بخبرة جيدة في ميدان المترو وبخاصة في ميدان القاطرات الكهربائية والديزل ـ كهربائية حيث يتالق تكنيك السنوم (قطاع سكك الحديد الفرنسي يحتل المرتبة الثانية في العالم اي انه يقف على قدم مساواة مع قطاع سكك الحديد في المانيا الاتحادية) .

على صعيد التجهيزات المهنية والالكترونيك المهنية وصناعة وسائل الاعلام الصغيرة وتامين الخدمات الاعلامية فان فرنسا تحتل مكانة مرموقة في العالم .

صناعة السيارات : التغلب على المنافسين



نصف انتاج فرنسا من السيارات يصدر الى الخارج . وهذه النسبة لن تتراجع في المستقبل . ربما لان صانعي السيارات في فرنسا الذين واجهوا باستمرار المنافسة ، في سوق فرنسا الداخلية وفي الاسواق العالمية على حد سواء ، قد نجحوا في التكيف معها بل والتغلب عليها .

وتحتل صناعة السيارات في فرنسا المرتبة الثانية على الصعيد الاوروبي والرابعة على الصعيد العالمي وذلك من حيث الانتاج والتصدير معا . وهي تؤمن مروحة واسعة من الاشكال والنماذج المختلفة والمتميزة بتطورها الفائق . تطور مبالغ فيه ومعقد اكثر مما ينبغي في رأي بعض الزبائن في العالم الثالث .

الفرنسيون عمال نشيطون

اليد العاملة الفرنسية هي من اكثر الايدي العاملة في العالم ذكاء وقدرة على العمل وعلى تدبير امورها : هذا ما يعترف لها به خبراء ورؤساء مؤسسات وكبار موظفين فرنسيين واجانب . وهي علاوة على ذلك اقل اثارة للمشاكل مما يظن . ففي عام ١٩٧٥ بلغ عدد ايام العمل الضائعة من جراء الاضرابات ١٫١ مليون في المانيا ، ٣٫٥ مليون في فرنسا . ٦ ملايين في بريطانيا ، ٢٢ مليون في ايطاليا و ٨٫٢ مليون في اليابان . هنالك مقياس اخر هو نسبة التغيب عن العمل . هذه النسبة هي اضعف في فرنسا منها في المانيا . من جهة اخرى فان الكوادر في فرنسا اضحت مؤهلة على نحو افضل وهي لا تميل الى الهجرة .

ثمة عامل سلبي بالنسبة الى المستقبل : شيخوخة السكان . كذلك التخوف من ان تنتاب الفرنسيين رغبة في التقاعس عن العمل .

السرعة : فرنسا عداءة ممتازة

في ميدان الاقتصاد تشكل السرعة عامل قوة دون ادنى ريب . والحال ان فرنسا قد اثبتت ، خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة ، انها عداءة ممتازة في المسافات الطويلة وذلك على ثلاثة اصعدة . ١ ـ التنمية : من ١٩٦٠ الى ١٩٧٥ ضربت فرنسا رقما اوروبيا قياسيا بتحقيقها زيادة سنوية قدرها خمسة بالمئة في نموها الاقتصادي فجاءت بعد اليابان مباشرة على صعيد العالم برمته . ٢ ـ التصدير : اضحت فرنسا تحتل المرتبة الرابعة بين كبار تجار العالم اتية بعد الولايات المتحدة والمانيا واليابان . وخلال عشرة اعوام زادت حصتها من السوق

ـ البقية على الصفحة ٢٢ ـ

« ميرسييه فرير » الفرنسية مجهزة بلاطات الملوك والامراء وقصور الجمهوريات منذ ١٨٢٨

المؤسسة تفتتح لها اربعة فروع بين اميركا والشرق الاوسط

لا زالت مؤسسة « ميرسييه فرير » الباريسية في مراكزها القديمة الكائنة في « فوبور سانت انطوان » منذ أن انشاها نجار الابنوس الشهير كلود ميرسييه في العام ١٨٢٨ .

والمعروضات فيها ، سواء كانت من المفروشات القديمة او التحف الحديثة او اللوحات الرائعة فانها تعطي افضل صورة عن الفن الفرنسي . من جهة اخرى فان الجوائز التقديرية التي حصلت عليها المؤسسة تعد بالمئات ، وتحتل معروضاتها مركزا مرموقا في المعارض العالمية .

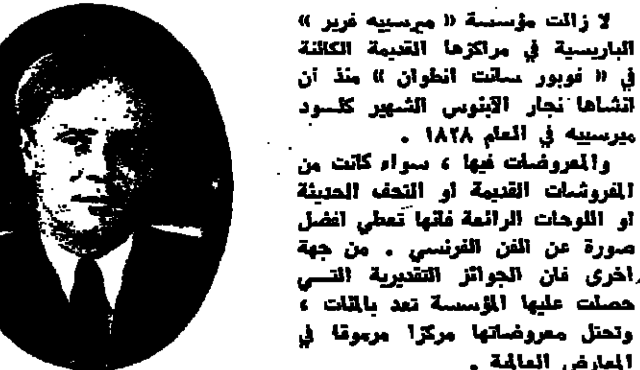
انن من الطبيعي ان تحظى هذه المؤسسة العريقة ، والتي مضى على تاسيسها ١٤٩ عاما ، باهتمام معظم الشخصيات العالمية الراغبة بالعيش في جو ينسجم مع ذوقها وطبيعتها الخاصة .

فالبلاط الفرنسي اعتمد على خدمات هذه المؤسسة منذ العام ١٩٤٢ ، وكذلك الامر بالنسبة لبعض الحكام الاجانب . فالدوق دي برنسويك ، هاوي التحف الفنية ، عهد اليها لتاثيث قصوره وقلاعه منذ العام ١٨٥٦ .

بعدها ، اخذ معظم حكام العالم يتجهون الى « ميرسييه فرير » ، ومنهم الفونس الثالث عشر الذي طلب تاثيث قصر « ريال » في مدريد ، وكارول ملك رومانيا ، وقيصر روسيا لتاثيث قصر « تسارسكوي نسيلو » ، وملك مونتينيغرو « وفيروهيتو » ، حين كان لا يزال ولي عهد اليابان ، بالاضافة الى اكبر الشخصيات السياسية والصناعية .

٤ فروع

أما في الولايات المتحدة حيث افتتحت اربعة فروع ، فقد وجدت مجموعة من الزبائن تتمتع بالذوق الرفيع ، منهم « برو لاتور » رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة كوداك ، وزوكور منتج الافلام الشهير وبعض الصناعيين المشهورين ، بالاضافة الى



كلود ميرسييه

رجل المال العالمي بازيل زاكاروف . وفرع مصر الذي اسندت اليه مهمة تاثيث قصر الملك فؤاد الذي خصته المؤسسة بمجموعات فريدة وبالغة الذوق .

ومنذ ذلك الحين ، ما زال عظماء العالم يعتمدون على هذه المؤسسة ، فما من شخصية بارزة أو حاكم سواء في امبراطورية او مملكة أو سلطنة او امارة في الشرق الاوسط الا ومنحت المؤسسة ثقتها .

ففي العام ١٩٥٣ ، شعر المسؤولون ان حكام دول شبه الجزيرة العربية راغبون في تاثيث مساكن فخمة ، لذلك انشأت فروعا حازت ثقة وتقدير الحكام ، فظلوا حتى ايامنا هذه زبائن لديها .

فالقصور التي جهزتها المؤسسة اكثر من ان تحصى ، لان روح الضيافة عند الشخصيات العربية تفرض عليهم اقتناء منازل يفتخرون بها ، « وميرسييه » تحقق لهم هذه الرغبات .

مؤسسة مؤهلة

ويلاحظ المسؤولون في المؤسسة بفخر ان الكمال في منجزاتها هو السبب الوحيد الذي يميزها عن سواها . فالمؤسسة تملك جميع المؤهلات التي تتيح لها فرصة ارضاء الزبائن ، فمكتب الدراسات فيها يضم نخبة من خريجي معاهد الديكور والمدارس التقنية العالية في فرنسا ، لذلك فان باستطاعتها تنفيذ دراسات تتوافق مع ذوق ورغبات كل الزبائن ، وهذه الصفة تميزها عن غيرها من المؤسسات في فرنسا والعالم .

اما اسلوب العمل فهو كالتالي : عندما تتصل اية شخصية بهذه المؤسسة ، فان صاحبيها كلود واندريه ميرسييه يتصلان شخصيا بالزبون ويبذلان اقصى طاقتهما لارضائه وتفهم ذوقه عبر حوارهما معه .

وعندما يقدم المهندس المعماري الذي بنى القصر او رممه ، التصاميم الدقيقة ، يلجأ المسؤولون الى دراسة مفصلة للوضع ، آخذين ذوق الشاري بعين الاعتبار ، ومعتمدين ايضا على مواهب وكفاءة مهندسي الديكور لديهم .

وحين تصبح الدراسة جاهزة ، يجتمع اصحاب المؤسسة بالزبون ويطلعونه على التصاميم النهائية ومساطر القماش والسجاد والخشب والرخام التي ستستخدم .

وعندما تنتهي غرق العمل من تنفيذ التصاميم في مشاغل الشركة الخاصة للسجاد والتجارة والتذهيب والتلبيس بالك الصيني ، تقوم مجموعة اخرى بالتركيب ، ويشرف على تدريب العمال المدير العام للمؤسسة ورئيس مجلس ادارتها شخصيا .

لقد تمكنت دائما المؤسسة من ارضاء زبائنها مهما كانت الاذواق صعبة ، وبامكانها التاكيد على جدارة موظفيها وذوقهم الرفيع ومهارة اليد العاملة الفرنسية حين توجهها ادارة جيدة .

وتشدد المؤسسة على ابقاء رغبة موظفيها مندفعة للعمل في سبيل مؤسسة اضحت نادرة في ايامنا هذه ، والزبائن هم من اعظم الشخصيات العالمية ، بعيدا عن المنافسة المضرة بنوعية العمل وجودته .

الاوراق الرابحة للاقتصاد الفرنسي

فرنسا — ملحق خاص

(تتمة صفحة ٢١)

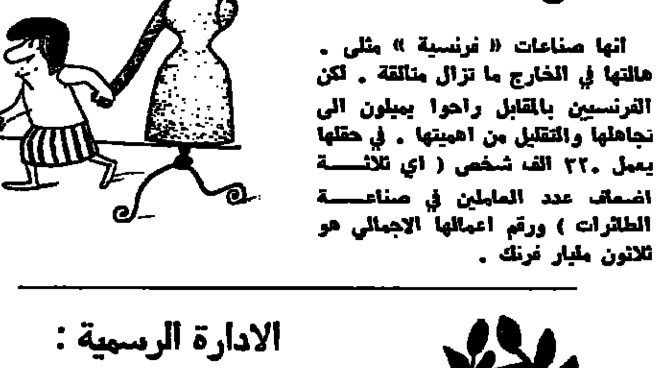
العالمية بنسبة عشرين بالمئة ، ولم يتفوق عليها في هذا المضمار سوى اليابان واسبانيا . ٣ — الانتاجية : لقد ازدادت بنسبة مرة بالمئة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٧ وبنسبة ٧ بالمئة بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٤ . هذه الزيادة هي في الواقع فريدة من نوعها في العالم .

تفوق في الاتصالات السلكية

في تقرير سري رفع الى ادارة كارتر اشير الى الشركة الفرنسية سيت — الكاتيل باعتبارها اكبر خطر يهدد ، على الصعيد العالمي ، الشركات الاميركية العاملة في حقل الاتصالات السلكية . فهنالك حقيقة متفق عليها وهي ان التكنولوجيا الالكترونية الصرفة ، المتعارف عليها باسم « تمبوريل » ، هي مفتاح السوق الكونية للاتصالات السلكية (تقدر هذه السوق حاليا بمئة وخمسين مليار فرنك سنويا ، وقد ترتفع الى ثلاثمئة مليار بعد عام ١٩٨٥) . والحال بفضل سيت — الكاتيل كانت فرنسا ، حتى هذا التاريخ ، البلد الوحيد القادر على مد الاسواق التجارية بمحطات من طراز « تمبوريل » . واذا ما حافظت على هذا التفوق منحت نفسها ورقة رابحة لها اهميتها البالغة في المستقبل . غير ان الاميركيين واليابان والكنديين يعدون العدة لقطع الطريق امام فرنسا في هذا المضمار .

العامل السلبي في ميدان الاتصالات السلكية : الوضع المتردي لشبكة الاتصالات الهاتفية الداخلية في فرنسا .

فن .. وأزياء وابداع



انها صناعات « فرنسية » مثلى . هالتها في الخارج ما تزال متالقة . لكن الفرنسيين بالمقابل راحوا يميلون الى تجاهلها والتقليل من اهميتها . في حقلها يعمل ٣٢٠ الف شخص (اي ثلاثة اضعاف عدد العاملين في صناعة الطائرات) ورقم اعمالها الاجمالي هو ثلاثون مليار فرنك .

الادارة الرسمية : شكوى من التكنوقراطية

لفرنسا ادارة تحسد عليها في الخارج فآلتها تدور على نحو مرض تقريبا ، افضل على كل حال من تحرك بقية الادارات الرسمية في الخارج . غير انها تشكو من عامل سلبي بالغ الاهمية: فبمجرد ان تتجاوز حدود الادارة التقليدية لتقوم بدور « مدير الاعمال » على الطريقة الاميركية ، فانها ترتكب الخطأ تلو الآخر في الاختيار والتوجيه . ان « البنى التكنوقراطية » العامة والخاصة متضامنة بالمعنى السيء : من حيث الحماية ورفض المنافسة والحركة .

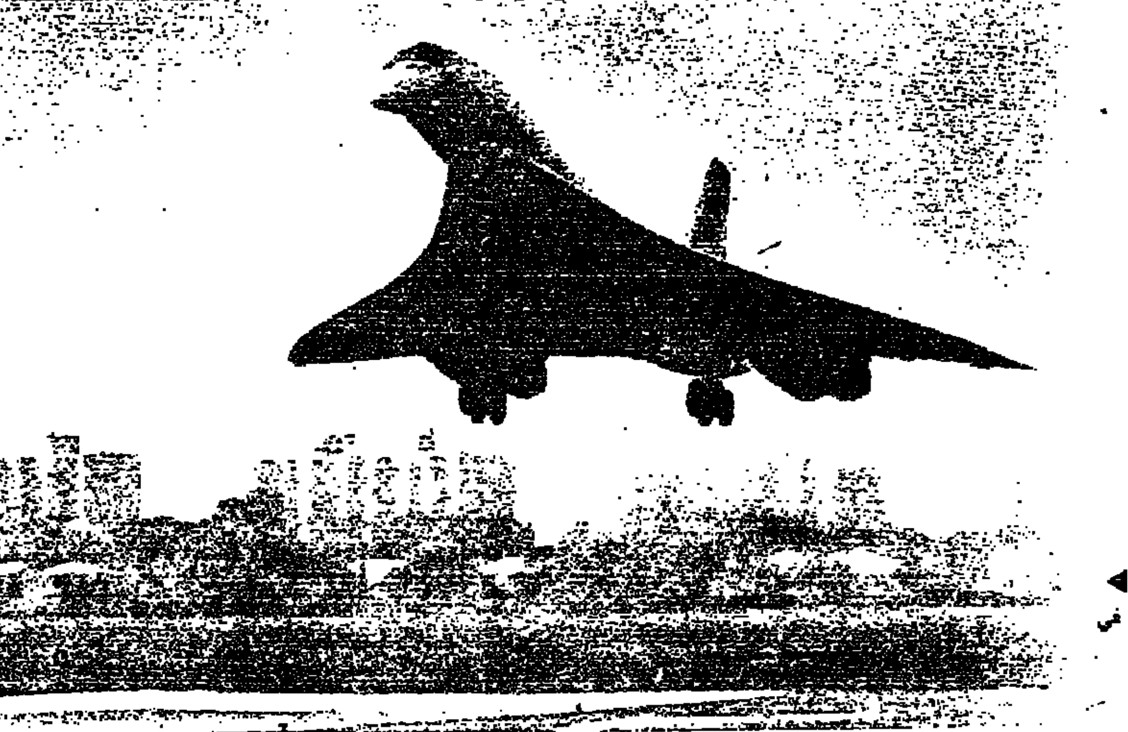
الصناعة النووية

في عالم يزداد فيه الطلب على الطاقة على نحو مطرد تلبي الصناعة النووية في فرنسا كامل الطلب الخارجي على الطاقة النووية : اي ابتداء من المحروقات النووية وحتى المحطات النووية التي تسلم « مع مفاتيحها » كما يقال ، اي جاهزة للعمل . بفضل مؤسسة فراماتوم — كروزو — لوار ولجنة الطاقة النووية فان فرنسا تملك الادارة التكنولوجية والصناعية التي تضعها في مرتبة عالمية متفوقة من حيث تصدير الصناعة النووية . اما ورقتها الرابحة الاساسية في هذا المضمار فهي مولدات الطاقة الضخمة والمتطورة المعروفة باسم « سوبر فينيكس » .



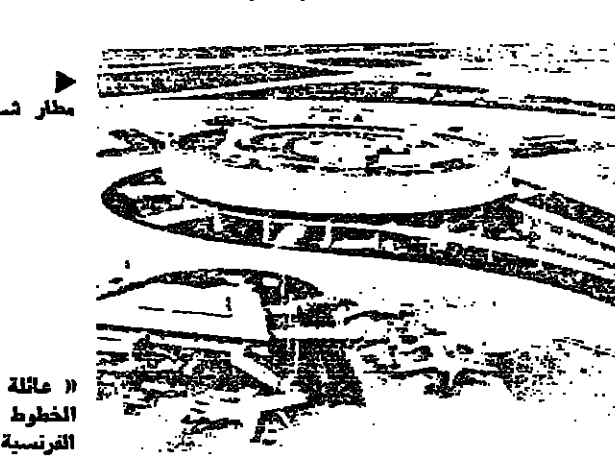






الكونكورد تهبط في نيويورك

شركات الطيران الفرنسية
تقدم سريع على الصعيدين العالمي والداخلي
و« كونكورد » اسرع من الصوت



مطار شارل ديغول

« عائلة » طائرات الخطوط الجوية الفرنسية

منذ ولادته ، والنقل الجوي لتجاري يتطور بصورة سريعة ومذهلة، حيث بدا بان لا نهاية لهذا التطور . منذ العام ١٩٥٠ استقرت درجة تصاعد حركة الركاب على ١٣ بالمئة سنويا ، وكان السفر جوا ينحصر بنخبة معينة محظوظة ، اما الان فتستخدم مختلف الطبقات الطائرة بفضل انخفاض اوقات الرحلات . فقبل العام ١٩٦٠ كانت الرحلة من باريس الى نيويورك تستغرق ١٤ ساعة و ٤٠ دقيقة . بفضل الكونكورد اصبحت هذه المدة ٣ ساعات و ٣٠ دقيقة . والطائرات التي كانت تقل بعد الحرب العالمية الثانية ٩٠ راكبا على مسافة قصاها ١٥٠٠ كلم كان عليها الانسحاب امام ناقلات الركاب الضخمة القادرة على نقل ٤٥٠ شخصا على امتداد الاف كيلومترات .

ولكن نشوة السنوات الثلاثين الاخيرة لم تستطع ان تواجه ازمة الطاقة والاقتصاد العالمي التي تاثرت بها الشركات الجوية . فخلال شهور معدودة ارتفعت اسعار المحروقات ثلاثة اضعاف ، فيما سجلت حركة الطيران تراجعا واضحا ، اذ هبط تصاعدها من ١٠ بالمئة في العام ١٩٧٣ الى ٥ بالمئة في العام ١٩٧٤ فـ ٢٫٦ بالمئة في العام ١٩٧٥ .

هذه الازمة مؤقتة بكل تاكيد ، ولكن الازدهار عاد الى القطاع ، وتقديرات منظمة الطيران المدني الدولية ، وصانعي الطائرات متفائلة . فحركة نقل الركاب والبريد تتصاعد بنسبة ١٠ بالمئة سنويا ، بينما يستقر تصاعد نقل البضائع على نسبة ١٤ بالمئة تقريبا .

ولكن خلال السنوات المقبلة سيستقر التقدم الكمي (السرعة والسعة) الذي كانت مفخرة النقل الجوي خلال الستينات والسبعينات ، ليفسح في المجال امام ابحاث ، التقدم النوعي الذي سيتعلق باقتصاديات النقل ، وراحة المسافرين ، وتنظيم الرحلات . وهاجس النوعية ليس جديدا على شركات الطيران الفرنسية التي جهدت دائما ان لا يكون لها اي منافس في هذا المضمار . فشركة ايرانتر مثلا كانت أول شركة في العالم قامت في العام ١٩٦٩ باستخدام جهاز داخل طائراتها يمكنها من الهبوط في اي وقت . ومعروف ان الشركة هي ايضا من اكثر الشركات دقة في مواعيدها . وهذه الدقة هامة جدا بالنسبة لزبائنها فـ ٨٠ بالمئة منهم هم من رجال الاعمال الذين يقومون برحلات يومية من باريس الى ليون ، او من باريس الى مارسيليا ، ويفضلون ان لا يضيعوا اي وقت في انتظار لا طائل منه .

الطيران الاحمر

ولخدمة هؤلاء الزبائن بصورة افضل عمدت الشركة الى تخصيص عدد من الرحلات تعرف بـ « الطيران الاحمر » يتوفر فيها توقيت وخدمات حسب اذواقهم .

ايرانتر التي اسست في العام ١٩٥٤ ، ولم تبدأ عملها الفعلي الا منذ العام ١٩٦٠ ، هي الاداة المميزة للنقل الجوي داخل فرنسا ، الذي ساهمت الى مدى بعيد في خلقه . وهي مغفلة واسهمها عامة ، وكانت تتلقى عونا هاما من الدولة والتعاونيات المحلية ، ولكن في العام ١٩٦٧ توقفت الدولة عن تقديم اي مساعدة بعدما اعتبرت انها وصلت الى نضوج مالي واصبحت قادرة وحدها على تامين استثمارها .

نجاح ايرنتر كان سريعا وباهرا . بعد ذلك قامت شركات الطيران الاقليمية بفتح خطوط ذات مدى قصير ومتوسط . هذه الشركات تقوم بدور اساسي في تامين الخدمات الى المدن والمناطق ، ولهذا الاعتبار تتلقى معونات من التجمعات المحلية ، وبنوع خاص من غرف التجارة والصناعة . أهم هذه الشركات « خطوط نقل تورين » و « خطوط الالب » و « خطوط الالزاس » و « خطوط رورغ » وتستخدم اكثر من ٧٠ خطا دائما ، وتخدم كل المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف شخص وتقع على بعد ٢٠٠ كلم من باريس .

ان قطاع النقل الجوي الداخلي يبدو في وضع ممتاز وحيوي ، ويعد بمستقبل جيد ، ويمثل بالاضافة الى ذلك ميزة خاصة لفرنسا داخل اوروبا ولكن النقل الجوي الفرنسي لا ينحصر بالخطوط الداخلية . هناك شركتان كبيرتان هما « اير فرنس » « واوتا » المتخصصتان بالنقل الجوي الدولي ، وتعتبران من اكبر الناقلات الجوية في العالم .

« ايرفرانس »

شركة « اير فرانس » انشئت بموجب قانون في ١٦ حزيران ١٩٤٨ ، ويعود ٩٩ بالمئة من رأسمالها للدولة ، وتعتبر خامس شركة طيران بعد البان اميركان ، وترانس ورلد ايرليان ، وشركة الخطوط الجوية البريطانية وشركة الخطوط اليابانية .

نطاق عمل اير فرانس واسع جدا : اميركا الشمالية ، اميركا الجنوبية ، افريقيا الشمالية . جزء من افريقيا السوداء ومدغشقر ، اسيا ، الشرق الاوسط ، اوروبا .. في العام ١٩٧٥ نقلت اير فرانس ٨ ملايين راكب على مسافة معدلها ٢٢٣٠ كلم . وثلث النقل على المسافات الطويلة ، واقل من الثلث على المسافات المتوسطة .

ومنذ العام ١٩٧٠ واير فرانس تجدد وتعصرن اسطولها على مدى واسع ، حصلت على طائرة النقل الضخمة البوينغ والاوتوبيس الجوي ، كما اشترت الكونكورد . أما الكارافيل والبوينغ ٧٠٧ القديمة فقد استبدلت بطيارات اكثر توفيرا بالمحروقات واقل تلوثا .

الشحن ينمو بسرعة ، ويمثل جزءا تتصاعد اهميته في اعمال الشركة (١٥ بالمئة في العام ١٩٧٥) ، وعلاوة على ذلك اوجدت الشركات خدمات اخرى ، مثل النقل بناء على اتفاقات خاصة ، والفنادق (سلسلة ميريديان) ، ووكالات السفر (وكالة جت) ..

اما شركة اوتا فالدولة لا تساهم برأسمالها . اسست في العام ١٩٦٣ وتخصصت منذ البداية في الخطوط الطويلة . تملك طائرات ضخمة لنقل البريد . خلال السنوات العشر الاخيرة تضاعفت حركتها ثلاثة اضعاف تقريبا ، وكانت حصتها في العام ١٩٧٥ بنسبة ٥٥ بالمئة من جميع المسافرين الى الشرق الاقصى والباسيفيك .

والشركة تنمي مساهمتها في القطاع السياحي ، وبنوع خاص في النقل الذي يمثل اليوم ٤٤ بالمئة من عملياتها .

النقل الجوي لم يكن موجودا قبل ٣٠ عاما ، وحاليا يعتبر من ابرز وسائط النقل ، ومع عودة المبادلات الدولية يؤمل ان تتضاعف عملياته واهميته .

« الكونكورد »

ومع البدء بطيران الكونكورد هذا الشهر بين باريس ونيويورك فان شركة اير فرانس ستكون قادرة للمرة الاولى على استخدام اسرع طيارة تجارية في العالم دون خسارة . وستبدأ الشركة برحلة ذهابا وايابا بين باريس ونيويورك يوميا ، وستبحث عن خطوط جديدة تزيد من ارباحها ، وخاصة الاتحاد السوفياتي عبر سيبيريا وطوكيو ...

شبكات الطرق
تساعد في النمو الاقتصادي

مقاطع طرق في باريس

« امل واتمنى انه بفضل تطوير شبكة الطرق ، وثقافة سائقي السيارات الفرنسيين ستتمكن من الحصول على شبكة سير اقتصادية وضرورية لبلاد عصرية وقوية ، وفي الوقت نفسه ايجاد عنصر التحرر الذي ينسجم مع الفردية الفرنسية » . هذه الكلمات التي القاها جورج بومبيدو في احدى خطبه في العام ١٩٧٠ معكس اهمية هذه المسالة وضرورة اعتماد سياسة واضحة بهذا الشأن . كل شيء يؤكد هذا الاقتناع . فبصورة عامة لا يبدو الفرنسيون مستعدين للتخلي عن السيارة ، بالرغم من ازمة الطاقة التي حملت ٢٥ بالمئة الى استخدام سياراتهم الخاصة اقل من السابق .

السيارة اصبحت ظاهرة جماهيرية ، وبدأت تطرح مشكلات متعددة ومعقدة . في المدن اقيمت ايضا قبل انتشار السيارات ، بل ان الاجزاء الحديثة في المدن اقيمت ايضا قبل انتشار السيارات ، وبالتالي يتوجب الان معرفة كيفية تزويج السيارة والمدينة . الامر الذي يتطلب طرقا سريعة ، لتحرير المدينة من طرق الترانزيت ، وطرقا سريعة من الداخل والمخارج . فالسير يتركز الان في المحاور الكبرى لانه يعكس النشاطات الاقتصادية . السيارة تمثل اخيرا مشكلات بالنسبة لسائقيها ، وخاصة ما يتعلق بوسائل تامين السلامة الشخصية .

لقد ادركت السلطات انه يتوجب العيش مع السيارة ، ومن الادلة على ذلك أن اعطاء الافضلية للطرقات يشكل الان احد الخطوط الرئيسية في موازنة التجهيزات . بتعبير اخر الامر يعني تنشيط برنامج الطرقات ، تحسين الطرقات الداخلية ، وتسهيل السير داخل المدن ، وبصورة عامة تحسين الخدمات .

لقد تاخرت فرنسا عن جاراتها الاوروبيات في عصرنة شبكات الطرق . التاخير كان عاما خاصة بما يتعلق بالبيكليات العصرية مثل طرق التقاطع ، والطرق السريعة داخل المدن وتشكل عبئا على الاقتصاد ، وازعاجا للسائقين ، وسببا من اسباب التذمر الدائم لدى الرأي العام .

فالتصنيع ، والتنظيم ، وارتفاع مستوى المعيشة ... كل هذه الامور تؤدي الى نمو سريع وتغيير في متطلبات السير ، وكان من الضروري احداث تاقلم هيكلي في الشبكة للانسجام ولمواكبة هذه التطورات .

لقد ادركت فرنسا اهمية الطرقات كعامل انماء اقتصادي منذ اكثر من ١٠ سنوات . فخلال الخطة الخامسة شكلت النقليات على الطرق ٩٨ بالمئة من زيادة عدد المسافرين و ٨٥ بالمئة من زيادة حجم الشحونات . ان تطوير النقل الفردي عبر الطرقات يهم جميع فئات السكان ، اضافة الى ذلك النقل البري منسجم مع الاحتياجات الراهنة للشركات ، فهو على سبيل المثال يسمح بتخفيض مدة الانتقال ، وبالتالي مدة الخزن ، مما يسمح بالاسراع في التصريف وتخفيف الاعباء المالية المتوجبة للدولة . الطريق اخيرا عامل اساسي في سياسة استصلاح الاراضي ، ومرتبطة مع الجهود المبذولة لقيام نمو اقتصادي اكثر انسجاما .

لقد صممت شبكة الطرقات الفرنسية في البداية لتلائم مع حاجات الاقتصاد الزراعي والبعثر السكاني ، اما الان تتميز بطرقها الهام . فكثافتها تبلغ ١٠٤٢ كلم في الكلم المربع ، مقابل ١٠٤٥ كلم في الكلم المربع ببريطانيا و ١٠٦٧ كلم في الكلم المربع بالمانيا ، مع التنويه ان الكثافة الديموغرافية في هذين البلدين اكثر ارتفاعا ، وهذا يعني ان المواطن الفرنسي يتمتع بقدر اكبر من الطرقات . يبلغ طول الطرقات الفرنسية الداخلية ٨٢ الف كلم ، وبذلك تتجاوز الطرقات في البلدان المجاورة مثل المانيا (٣٥ الف كلم) وايطاليا (٤١ الف كلم) وبريطانيا (١٤ الف كلم) ..

تبقى مشكلة المدن ... فالمدينة هي منذ فترة طويلة اداة لا تضاهي في التطوير الاقتصادي والتجاري والثقافي والسياسي والاجتماعي ، والطرقات فيها ضرورية لكل هذه النشاطات ، ومن هنا الحاجة لخلق شبكة قادرة على التلاؤم مع دورها الحقيقي ، فالمنطقة الباريسية لسكانها التسعة ملايين تطرح مشكلات هامة في ميدان النقل ، ولكن الاجانب الذين جاؤوا الى باريس قد دهشوا بكل تاكيد للانجازات الهامة .

لا يمكن الحديث عن شبكة الطرقات دون الاشارة الى سلامة الذين يستخدمونها . المسالة موضع اهتمام الحكومة ، وقد بذلت جهود خاصة تتجاوب مع هاجس تحسين الخدمات العامة لمستخدمي الطرقات .

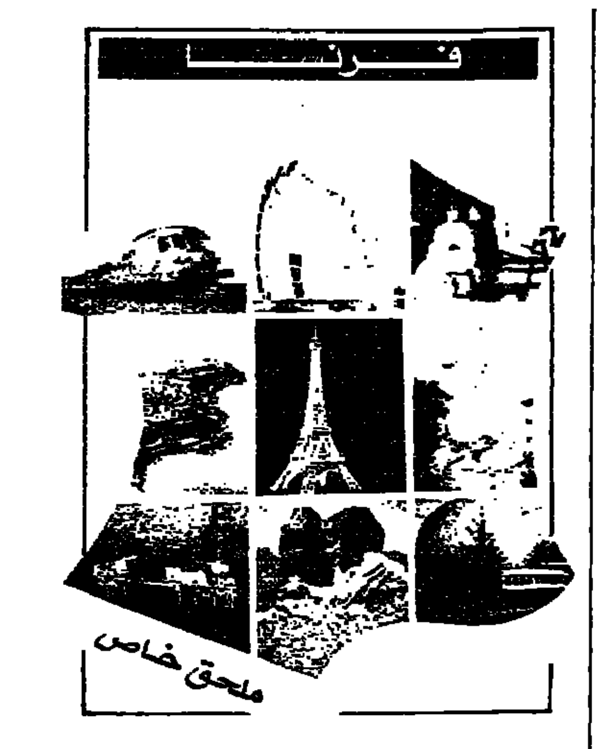
فالعمل الذي انطلقت به الحكومة وساندته ما زال مستمرا ، وسوف يحول شبكة الطرقات الفرنسية ، الى شبكة بلاد صناعية عصرية كبيرة .



شبكة طرق فرنسية

الصناعة الفرنسية

تركيز على مرحلة اعادة التنظيم وزيادة التطوير والتحديث



اعاده تنظيم الصناعة الفرنسيه وزيادة تطويرها وتحديثها ، هو الشغل الشاغل لرجال الحكم والسياسة والصناعة والتجارة معا . وروح التفاؤل في امكانية الوصول الى نتائج ايجابية قريبا ، تسود الجو الصناعي ، على الرغم مما يبدو من عقبات ومما يمكن ان يسمى بالمقاومة الفطريه للتغيير .

ومما يذكره المراقبون الاقتصاديون الاجانب جيدا ، ان فرنسا كانت الاكثر تأثرا بازمة الطاقة في سنة ١٩٧٣ ، اذ انها تعتمد على وارداتها من الوقود بنسبة ٧٦ بالمئة من احتياجاتها . وقد اصابتها ازمة الطاقة في الوقت الذي كانت تتطلع فيه البلاد الى منافسة المانيا الغربية على مكانة القوة الاقتصادية الكبرى في اوروبا . فكان ان توقف توسعها الاقتصادي الرائع فجاه .

واذ تفاقم العجز في ميزان المدفوعات واشتدت حدة التضخم النقدي ، لجأت الحكومة الى الحد من الطلب المحلي ، فكانت النتيجة توقف النمو الاقتصادي ونضوب الاستثمارات ، وارتفاع ارقام التعطل عن العمل حتى بلغت المليون . واصبح واضحا ان لا بد لفرنسا من بنيان صناعي جديد تماما اذا كان لها ان تتمشى مع العهد الجديد ، عهد الطاقة الباهظة التكاليف .

وجاء في تحقيق كتبه مراسل اميركي في باريس ، ان الفرنسيين ربما كانوا اسرع من غيرهم في ادراك مغزى ازمة الطاقة . فقد كانوا اول من وضعوا سياسة جديدة شاملة للطاقة ، وكانوا اول من حلل النتائج البعيدة المدى للتغير الذي طرأ على ميزان القوة بين البلدان الصناعية المتقدمة ، وبلدان العالم الثالث .

ويكفي الرجوع الى بعض الخطب الذي القاها الرئيس فاليري جيسكار ديستان ، في ذلك الوقت ، لتبين مدى ادراك الحكومة الفرنسية خطورة الموقف . فعلى الصعيد العالمي اقترح الرئيس الفرنسي عقد مؤتمر دولي للتباحث في النظام العالمي الجديد . وعلى الصعيد الاهلي حذر مواطنيه من ان الحاجة باتت تدعو الى نوع جديد من النمو يؤمن العمالة الكاملة بدون تضخم وبدون ضغوط ميزان المدفوعات. وهذه الافكار تناولتها بعد ذلك هيئة التخطيط الفرنسية في ابحاثها عن خطة البلاد الخمسية السابعة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

غير ان الافكار الكبيرة وحدها لا تكفي ، اذ لا بد من ترجمتها الى حقائق صامدة . فان مجموعة التدابير المضادة للتضخم التي أعدها وزير المالية السابق جان بيير فوركاد في خريف سنة ١٩٧٥ ، لم تكن لتمثل التطور الجديد في الادارة الاقتصادية ، الذي وعد به الرئيس الفرنسي . كما ان التدابير الاقتصادية التقشفية التي اعلنها رئيس الوزراء ريمون بار في السنة الثالثة ١٩٧٦ ، لم تكن كافية لحل المشكلات الهيكلية للاقتصاد الفرنسي .

تقدم محدود

على انه مما يدعو الى دهشة المراقب الاجنبي ، ان الحكومة الفرنسية لم تحقق الا تقدما محدودا منذ بداية ازمة الطاقة . وذلك على الرغم من السلطات الكبيرة التي تتمتع بها الدولة الفرنسية في ادارة شؤون الاقتصاد . وقد تعودت الشركات الفرنسية ان تتلقى التوجيه من تلك النخبة من الرجال الفنيين « التكنوقراطيين » العاملين في الوزارات المختلفة . ومثل هذه المشكلات امكنت معالجتها فيما مضى بفضل نظام التخطيط الشامل الذي انشىء في فرنسا بعد الحرب . واذا كان هناك من حكومة تملك الوسائل المؤدية الى هز الكيانات الصناعية لتتلاءم والموقف الاقتصادي العالمي الجديد ، فلا شك انها الحكومة الفرنسية .

ولكن ، كما تعلم كل حكومة ، فان اصعب وقت لتجديد بنيان صناعة من الصناعات هو الوقت الذي تكون فيه هذه الصناعة في اشد الحاجة الى التجديد . وعندما تكون صناعة ما سائرة في طريق التوسع السريع ، فيكون من الممكن اعادة تنظيم قطاع صناعي غير كفء ، دون ان يثير ذلك مشكلات كبيرة فيما يتعلق بالعمالة ، او يخلق ضغوطا مالية غير مقبولة . ولكن عندما يكون هناك مليون شخص متعطلين عن العمل ، وعندما تكون الميزانية مرهقة الى اقصى حد ، والصناعة تعاني الخسارة ، فليس من السهل حمل الناس على القبول بالتغيير خصوصا عندما تكون هناك انتخابات برلمانية مقبلة قريبا .

وهناك سبب اخر يفسر عدم تحقيق الشيء الكثير حتى الان في مجال تجديد البنيان الصناعي . فعلى عكس الاعتقاد السائد في الخارج ، لا تملك الحكومة الفرنسية فعلا السلطات والموارد المالية اللازمة لفرض تغيير هيكلي على الصناعة. صحيح ان الدولة عظيمة القوة في فرنسا من الوجهة النظرية . ففي وسع الموظفين المدنيين ان يظهروا عدم رضاهم بالطريقة التي يطبقون بها ضوابط الاسعار ، والترتيبات المالية ، واذون المبادلات النقدية الاجنبية — ومختلف النواحي الاجرائية الروتينية التي تزدهر في نظام اداري يقوم على المركزية المطلقة ، ولكن الواقع ان لا شيء من ذلك يحدث. ففي ظل النظام الحر القائم في فرنسا ، لا تستطيع الحكومة ان تفعل اكثر من ان تهدد او تتودد الى رجال الصناعة ، لتحملهم على اتباع ما تعتبره مفيدا لمصالحهم . ومن الممكن ان تحدث خلافات في الراي في داخل الصناعة نفسها ، وداخل البنوك المشتركة في العملة ، او في داخل الوزارات نفسها وليس لدى الحكومة من اموال تسمح لها بالتدخل ، سوى ١٥ مليار فرنك في السنة . وهذا لا يمكنها طبعا من فرض ارادتها على الصناعيين ، والمجالات الوحيدة التي استطاعت الدولة ان تفرض سياستها الصناعية الخاصة فيها ، كانت في القطاعات التي تشتري الكثير من المعدات ، او في الصناعات التي بلغت من الضعف جدا اصبح بقاؤها عنده يتوقف على مساعدة الحكومة .

التزام حكومي بتجديد البناء

وقد كانت الفترة التالية للحرب العالمية الثانية ، اذ كانت البلاد تحاول ان تنهض من بين انقاض الدمار الذي خلفته الحرب على ارضها ، هي الفترة التي كانت خلالها الحكومة الفرنسية في اقوى مركز لفرض ارادتها. فعندما كانت الصناعات الاساسية مثلا تحت سيطرة الدولة ، وكان قسم كبير من اعمال تجديد البناء مركزة على المشروعات العامة ، كانت الاهداف الحكومية تلعب دورا كبيرا في تطوير الصناعة الخاصة .

ومن الجدير بالذكر انه عندما وضعت الخطة الخمسية الاولى في سنة ١٩٤٧، حددت اهداف معينة للانتاج لستة قطاعات صناعية كبرى . وهكذا اصبحت تلك الخطة تمثل التزاما حكوميا ، نظرا الى ان كل تلك القطاعات كانت تعتمد كثيرا على قرارات الحكومة .

غير انه اذا كانت الدولة قد لعبت دورا رئيسيا في الجهود الرامية الى تجديد البناء ، في فترة ما بعد الحرب ، فان الحاجة الحقيقية الى تجديد البناء لم تتجل الا بعد دخول فرنسا السوق الاوروبية المشتركة وانسحابها من مستعمراتها . فبعد تخفيض حواجز التعرفة الجمركية لم يعد في وسع الشركات الفرنسية ان تحقق ارباحا كبيرة ، واخذت الشركات العائلية الضعيفة ماليا تتساقط ضحية للشركات الاميركية المتعددة الجنسيات ، والاعمال التي خسرتها الشركات الفرنسية في مواجهة المنافسين الاجانب في بلادها او في المستعمرات ، لم يكن بالامكان تعويضها بزيادة المبيعات الاجنبية . وصار من الصعب على الصناعة الفرنسية المقسمة على نفسها ، ان تتحمل التكاليف المتزايدة للاستثمارات المالية .

تدابير شاملة

وقد رد الفرنسيون على هذا التحدي بتدابير شاملة ومختارة .فعلى الصعيد العام ، قدمت الحكومة في سنة ١٩٥٩ علاوات للتعويض عن نقص قيمة الاستثمارات ، وانشات هيئة التخطيط الاقليمية « داتار » في سنة ١٩٦٣ ، وادخلت اصلاحا كبيرا على نظام الصرفة في سنة ١٩٦٦ ، اتاح لبنوك الودائع ان تتولى دورا اكبر في التمويل البعيد المدى للاستثمار الصحي ، وفي سنة ١٩٦٧ انشات هيئة جديدة للمشروعات المشتركة ، سميت « مجموعة المصلحة الاقتصادية » .

وبلغت تلك السياسة اوجها في عهد الرئيس جورج بومبيدو ، اذ حملت الخطة الفرنسية السادسة ، اسبقية خاصة لتطوير الصناعة الفرنسية على المستويين الاهلي والدولي ، وخلال هذه الفترة شجع تكنوقراطيو الحكومة عمليات الادماج بين الشركات ، بهدف انشاء شركة واحدة على الاقل ذات حجم دولي في كل قطاع صناعي . وحتى بتحقق ذلك لم يكن بوسع فرنسا ان تبحث في اية ترتيبات كتعاون دولي في داخل اوروبا او مع الولايات المتحدة .

عهد ديغول

على ان عهد ديغول سوف يذكر دائما بانه عهد الاعمال الكبيرة والطنانة الرامية الى المحافظة على مكانة فرنسا بين الدول الرائدة في ميدان التكنولوجيا ففي تلك الفترة انطلق الرئيس شارل ديغول يبني « قوته الضاربة » ، ويطور التكنولوجيا الفرنسية القائمة على استخدام الطاقة النووية وفحم الغرافيت والغاز ، كما ثبت مركز نظام التلفزيون الفرنسي الملون « سيكام » عالميا ، واطلق مشروع بناء « الكونكورد » . وفي تلك الفترة ايضا انفقت فرنسا مليارات الفرنكات في محاولتها بناء مركزها الاهلي لمجموعة العقول الاليكترونية، وفي تمويل مشروعي طائرة الاونوبيس الجوي وطائرة الكونكورد لتقويم صناعة الطائرات ، وانشاء مجموعة شركات النفط المؤممة « الف — ايراب » وحاولت اقامة صناعة فرنسية للاجزاء الاليكترونية ، وحافظة على مشاركة فعالة في ابحاث الفضاء .

وقد تميزت تلك الفترة كذلك ، ببرنامج بلغت تكاليفه ٧ مليارات فرنك، لتجديد بناء صناعة الصلب الهزيلة ، وتقديم اعانات كبيرة الى ورش بناء السفن الفرنسية ، بعد ادماج بعضها في البعض الاخر .

وقد كان اكثر اعمال تجديد البناء التي حدثت وقتئذ ، وعلى الخصوص عهد الرئيس بومبيدو ، من عمل الصناعيين انفسهم ، الذين ادركوا ان الشركات الفرنسية ما كان بوسعها ان تعيش الا اذا اصبحت اقوى في مبيعاتها وفي تدفق السيولة عليها . وقد ساعدتهم على ذلك بنوك الودائع الكبرى التي ابدت استعدادها لتقديم التمويل اللازم . وكذلك البنوك التجارية ، مثل بنك « باريبا » و « السويس » التي سعت الى تحقيق اكبر الفوائد من مشاركتها في النشاط الصناعي .

وفي الفترة بين سنتي ١٩٦٩و١٩٧١ ، اذ اغتنمت الصناعة الفرنسية فرصة مرحلة الرخاء السائدة ووفرة الارباح ، لتدعيم مركزها ، كانت القرارات تتخذها الشركات الصناعية نفسها وليس التكنوقراطيون الحكوميون الذين كانوا يقدمون لها المشورة .

وبدا في السنوات الاخيرة من عهد بومبيدو ، ان الصناعة الفرنسية اصبحت قادرة على العناية بامورها بنفسها .

غير انه بمجيء جيسكار ديستان الى الرئاسة ، طرأ تغير واضح على السياسة . فهو نظريا ، يعارض تدخل الدولة في ادارة الاقتصاد الوطني . وهو يكره القيود التي قد تفرضها الخطة على سياسة الحكومة ، ولا يثق بالمشروعات الكبيرة الطنانة كالتي كان يحبذها الجنرال ديغول . ويعارض اي تدخل اخر من جانب الدولة في حياة المواطنين الفرنسيين . وفي رايه ان مهمة الحكومة هي تهيئة المناخ الحر الذي تزدهر فيه المبادرة الفردية ، تاركا تدخل الدولة للظروف الاستثنائية التي تواجه فيها الصناعة مصاعب وقتية ، او عندما يشتد خطر البطالة .

ولكن الذي حدث يختلف كليا عن هذه النظريات ، اذ اصبحت الحكومة اكثر تدخلا في شؤون الصناعة مما كانت عليه في وقت منذ اوائل عهد ديغول .

الحكومة كمستهلك كبير

وقد جاء اكبر تدخل للحكومة في القطاعات التي تمثل الحكومة فيها مستهلكا كبيرا — وهي قطاعات صناعة الطاقة النووية والتلفونات والالات الحاسبة — ففي هذه القطاعات عملت الحكومة علنا على تجديد بناء الصناعات على ما يؤمن سيطرتها عليها ويعزز امكانات التصدير الى اقصى حد .

وفي مجال الطاقة النووية قررت الحكومه تحجيم الصناعة بحيث تقوم على مجموعتين رئيسيتين : احداهما « فراما توم » التي هي فرع من كريز — و لوار ووستنغهاوس ، وهي المسؤولة عن بناء جميع المفاعلات سواء التي تستخدم الماء الخفيف، ام المولدات السريعة . والثانية « الستوم اتلانتيك » التي تحتكر جميع العقود الخاصة بالمولدات التوربينية .

وفي مجال التلفونات ارغمت الحكومة الشركة الاميركية للتلفون والتلغراف ، وشركة اريكسون السويدية على بيع بعض مصالحها الفرنسية الى مجموعة طومسون التي برزت الان كمنافس كبير لمؤسسة « سيجاي » .

وفي مجال الالات الحاسبة تخلت الحكومة عن مجموعة « اونيداتا » التي تضم شركة « سي اي اي » وشركتي سيمنس وفيليبس ، وادمجت الشركة الفرنسية بشركة هانيويل — بول فاعادت بذلك صناعة الكومبيوتر الفرنسية الى السوق المحلية وفتحت لها مجالا للتصدير ، ووفقا للاتفاق الجديد تنوي شركة طومسون التي تسهم في « سي اي اي » مسؤولية قطاع الالة الحاسبة الدقيقة « ميني » .

معالجة الصعاب

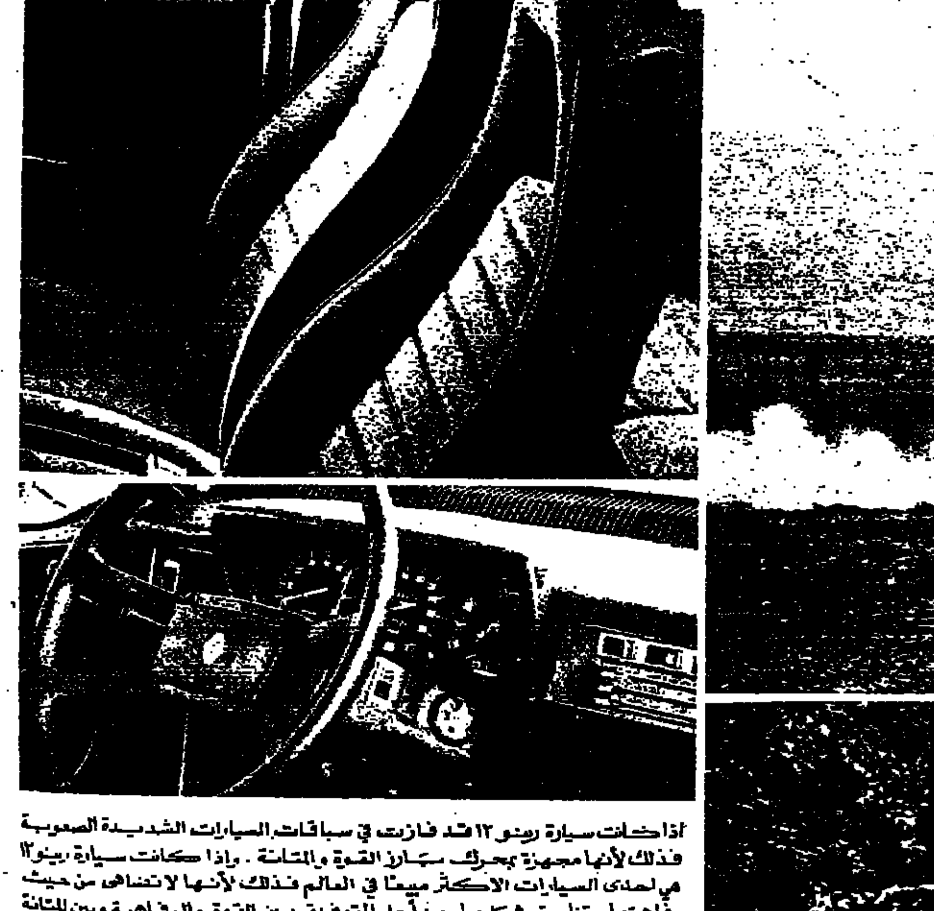
على ان اكثر الحالات الاخرى التي تدخلت فيها الحكومة ، كانت تتعلق بصناعات تواجه كثيرا من الصعاب . ففي سنة ١٩٧٤ اقرضت الحكومة شركة بيجو مليون فرنك لتضم اليها شركة ستروين ، بشرط ان توافق شركة ميشلان التي هي الشركة الام بالنسبة الى ستر وين ، على ادماج فرعها الخاص بصناعة الشاحنات « برليه » بشركة سافييم التي هي فرع من مجموعة رينو التي تملكها الدولة .

ومثل هذه التدابير ينتظر ان تعلن في قطاعي الصلب وبناء السفن . كما ان المجموعات المؤممة مثل اير فرانس، ورينو وايرو سباسيال ، قد سمح لها بعجز كبير في ميزانيتها .

وتقوم سياسة الحكومة اساسا على مبدأ المساعدة الاختيارية . وقد اتاحت الحكومة سيلا من المساعدات في شكل اعتمادات ائتمانية ، امام الشركات التي تنشىء الات تقتصر في استهلاك الطاقة ، وتفتح مجالات جديدة في حقل التصدير والمصانع التي تخلق فرص عمل كثيرة ، في حين تعطى الشركات الصغيرة والمتوسطة قروضا رخيصة ، كما تقدم ضمانات سخية للشركات المستعدة للتصدير . وفي الوقت نفسه ما برحت الحكومة تعمل على تسهيل حصول الشركات على الاموال اللازمة للاستثمار وذلك بتخفيف قيود الاسعار ومنع زيادة الاجور ، وتسهيل الحصول على راس المال وسوق المال والسندات ، ومراقبة مسالة التضخم والاعتبارات المتفرعة عليها .

مركز الكتروني

السيارات الفرنسية





فرنسا

ملحق خاص

صناعات فرنسية رئيسية ومركزها في الاقتصاد

نعرض هنا صورا شاملة لاهم الصناعات الفرنسية ، ومركز كل منها في الاقتصاد الصناعي الفرنسي :

النقل

اكبر المؤسسات في ميدان النقل هيئة السكك الحديدية الاهلية ، التي تبلغ غلتها اكثر من ٢٠ مليون فرنك فرنسي ، ويبلغ عدد العاملين فيها اكثر من ٢٧٥ الفا . وهذه الهيئة هي اكبر صاحب عمل في قطاع النقل في اوروبا ، ما عدا هيئة السكك الحديدية الالمانية . وقد عزز من اهميتها ايضا قرار الحكومة في العام الماضي ، ان تعطي المناطق سلطات اوسع في استخدام شبكات الخطوط الحديدية القائمة .

وقد ادرك المسؤولون ان المركزية في باريس كانت تلعب دورا مسيطرا ، وغير ملائم ، في الآرارات الخاصة باستخدام الخطوط الحديدية في الاقاليم. فقد دلت التجارب في مقاطعة اللورين وفي جنوب فرنسا ، بشأن خدمات « المترولور » و « والمترازور » على ان الناس يفضلون خدمات السكك الحديدية ، اكثر مما تتيحه برامج المخططين المركزيين وان سكان الاقاليم لا يميلون الى الاوتوبيس .

على ان هيئة السكك الحديدية كانت تواجه مشكلتين كبيرتين ، تحدان من نشاطها : المشكلة الاولى ازدياد حركة النقل على الطرق ، والثانية انتشار استخدام السيارات . وهذا ما جعل الخطوط الحديدية الاقليمية غير مجزية اقتصاديا . وهكذا اضطرت الهيئة في الخمسينات واوائل الستينات الى اغلاق حوالي ١٠ الاف كيلومتر من الخطوط الحديدية الاقليمية . ومع ذلك ظلت الهيئة تعاني من الخسائر في سنة ١٩٧٥ بلغ العجز في ميزانيتها اكثر من ١١٠٠ مليون فرنك .

وقد ادت الخسائر المستمرة الى الحد من مجال الاستثمار لتحسين شبكة السكك الحديدية الحالية . ففي سنة ١٩٧٥ مثلا تلقت هيئة السكك الحديدية من اعتمادات الاستثمار اقل مما تلقته ادارة النقل العام في باريس (١٢٤٢ مليون فرنك مقابل ١٤٧٩ مليونا لادارة النقل العام في باريس) . وقد فسر المسؤولون هذا التباين غير المعقول ، بشدة الحاجة الى تحسين خدمات المترو في باريس ، حيث يشتد الضغط على قطارات الانفاق في ساعات .

اما عن الخسائر في خدمة السكك الحديدية فلها ما يبررها في ضرورة توفير الخدمات العامة للجمهور . وعلى ذلك يتلقى النقل العام اعانات من الحكومة. وترى الحكومة ان توفير وسائل النقل الرخيصة للعمال والمسنين وغيرهم ، له ما يبرره لان هذه القطاعات من الشعب لا تستطيع ان تشتري سيارات لتامين تنقلاتها .

غير ان هذه السياسة لم تقترن بتخصيص مبالغ كافية تتيح لهيئة السكك الحديدية اعادة فتح خطوط الاقاليم . ومن المقارنات ذات المغزى في هذا الصدد ان شركة اير فرانس وحدها استثمرت في مشروعاتها الجديدة ١٢٣٢ مليون فرنك اي ما يعادل تقريبا مجموع استثمارات هيئة السكك الحديدية .

صناعة البناء

من الصعب رسم صورة واضحة لصناعة البناء ، نظرا الى تباين الاتجاهات وتضارب المشروعات بين العاصمة والعواصم الاقليمية والمناطق بوجه عام . غير ان احد المسؤولين في الاتحاد الاهلي للبنائين اشار الى ان صناعة البناء تتجه نحو الهبوط بشيء من البطء .

ومع ذلك لا يمكن الحكم بوجه عام على اتجاهات الصناعة في المستقبل . بينما مشروعات الاسكان الجديدة في منطقة باريس ، ما زالت دَل بنسبة الثلث عما كانت عليه في سنة ١٩٧٤ ، ارتفع عدد المساكن الجديدة التي بدئت في بواتو — شارانت ، في المنطقة الغربية ، بنسبة ٢٥ بالمئة عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات . ومثال ذلك ايضا ان عدد رخص البناء التي اعطيت في الاقاليم الفرنسية خلال سنة ١٩٧٦ ، لانشاء ابنية تجارية وصناعية زاد بنسبة ٢٨ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٧٥ ، في حين ان عدد هذه الرخص في منطقة باريس هبط بنسبة ٢٠ بالمئة .

اما الارتفاع الطفيف الذي طرا في العام الماضي على فروع الصيانة من صناعة البناء ، لم يكن كافيا لتعويض الهبوط في مشروعات البناء الجديدة . وكان مجموع نشاط الصناعة بجميع فروعها في العام الماضي يقل بنسبة ١ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٧٥ ، وينتظر ان ينخفض بنسبة ٢ بالمئة ايضا في هذه السنة .

وتدل المؤشرات على ان تكاليف اليد العاملة ارتفعت في العام الماضي بنسبة ١٨ بالمئة على مستوى البلاد . وارتفع سعر الخشب والصلب باسرع مما يدل عليه مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية ، واصبحت سوق المنازل الجديدة مشبعة وتحولت سياسة الحكومة الاسكانية عن بناء المساكن الجديدة الى اصلاح المساكن القديمة .

وتركز شركات البناء اهتمامها الان على اربع اسواق واضحة في نطاق الصناعة ، وكيفية مواجهة معدلات نموها المتباينة : في فرع الابنية الجديدة سيظل متوقفا الى حد كبير على سياسة الدولة الاسكانية . وتبدي صناعة البناء تشككها في تقديرات الخطة الخمسية السابعة التي حددت الحاجة الى المساكن الجديدة بنصف مليون وحدة سنويا حتى سنة ١٩٨١ فلم ينشا في العام الماضي بنوى ٤٤٩ الف وحدة ، اي بنقص نسبته ١٣ بالمئة عن سنة ١٩٧٥ . وطرا هبوط مقداره ٢٣ بالمئة ، على ابنية المساكن الجديدة الخاصة بمحدودي الدخل في سنة ١٩٧٦ .

وفي هذه الظروف اخذت شركات البناء تتطلع الى مشروعات البناء والاشغال العامة في الخارج ، باعتبارها ضرورية لنمو الصناعة .

ومن العوامل الاخرى التي يتوقع ان تؤثر في حركة الابنية الجديدة ، التشريع الصادر في كانون الثاني الماضي الذي خفض من مجال البناء بدون الاستعانة بمهندس معتمد . وسيكون للمهندسين المعماريين (البالغ عددهم ٥٠٠٠ في فرنسا) مزيد من النفوذ في اختيار طرازات الابنية ومواد البناء . ثم ان رجال صناعة البناء اخذوا يشعرون بضغط متزايد من دعاة حماية البيئة ، عند اختيارهم مواقع البناء .

وقد ابدت شركات البناء اهتماما خاصا ، نحو اتجاه الحكومة الى تجديد وتحديث الابنية القديمة ، باعتباره فرعا من فروع النشاط المجزي . اذ بلغ عدد الابنية القديمة المجددة ما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف مبنى سنويا ، وهذا يمثل ثلث نشاط الصناعة .

الآلات الحاسبة

كانت اعادة تنظيم صناعة الآلات الحاسبة الاليكترونية الفرنسية ، من اهم السياسات الصناعية الرئيسية للحكومة الفرنسية عندما تولى الرئيس جيسكار ديستان مهام الرئاسة في سنة ١٩٧٤ . وفي السنة التالية ١٩٧٥ عقد الاتفاق الذي ادمجت بموجبه شركة « سي اي اي » الفرنسية وشركة هانيويل بول ، بحيث صارت للفرنسيين ٥٣ بالمئة من اسهم الشركة المدمجة « سي اي اي — هانيويل بول » .

وقد احتفظت فرنسا بذلك ، بالسيطرة على الشركة الجديدة ، وكان في هذا ما يرضي الكرامة الوطنية الفرنسية ، كما يرضي مؤيدي جيسكار ديستان بين الديغوليين ، غير ان الشركة الجديدة تعتمد على فرعها الاميركي بالنسبة الى المستقبل اي في الثمانينات .

ومن المسائل الاخرى التي اثارت التساؤل بشان هذا الاتفاق ، لا سيما بين اوساط اليسار الفرنسي ، قرار الحكومة الفرنسية منح الشركة الجديدة اعانة مقدارها ٦ مليارات فرنك على ٤ سنوات . وقد وصفت صحيفة الشركة الفرنسية من السوق اصغر من لومانيتيه الشيوعية هذا القرار بانه « مكافاة » ستة مليارات فرنك لشركة هانيويل .

وكانت حجة الحكومة في دعم اتفاقية الشركة الجديدة ، انه لم يكن امامها

— البقية على الصفحة ٢٧ —

خريطة الصناعات الغذائية

ربدة
قمح (جهات وفيرة الانتاج)
مراكز كروم
مياه معدنية
اجبان
غلال وبواكير
صناعات غذائية
اجناس الابقار
اجناس للحوم
اجناس للالبان
اجناس مشتركة

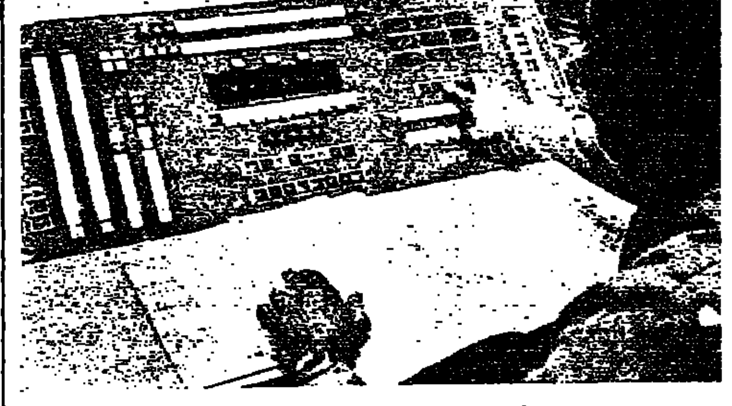
MAROILLES
PONT-L'EVEQUE
LIVAROT
BRIE
CARRE DE L'EST
MUNSTER
SAINT PAULIN
COMTE
ARBOIS
BEAUJOLAIS
SAINT NECTAIRE
BLEU D'AUVERGNE
CANTAL
EMMENTHAL
COTES DU RHONE
ROQUEFORT
JURANCON
ROUSSILLON







صناعات فرنسية رئيسية


عقل الكتروني

(تتمة الصفحة ٢٦)

ل اخر . اذ كانت شركة هانيويل اميركية تسيطر على حوالي ٢٧ بالمئة ن السوق الفرنسية ، في قطاع الاجهزة لقامة في الابنية . وكانت حصة ن تمكنها من منافسة هانيويل او شركة ي.ب.م (فرع فرنسا) التي تسيطر لى ٥٠ بالمئة من السوق .

ومن المقدر ان الحقنة المالية البالغة مليارات دولار التي حقنت بها الشركة لدمجة الجديدة ، زائد الطلبات لمضمونة من الدولة ، تعني ان الشركة بد ان تحقق هدفها باللحاق بشركة ي.ب.م في السوق سنة ١٩٨٠ .

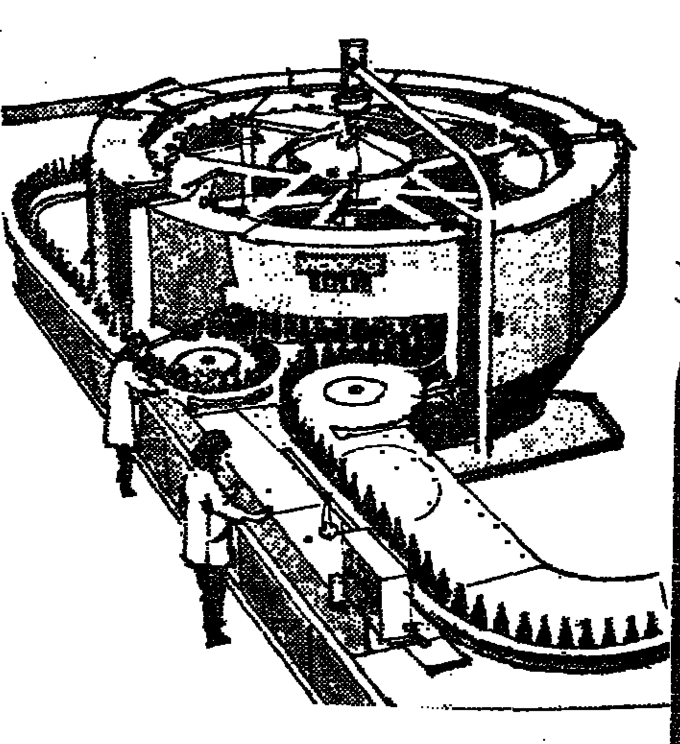
غير ان اهم الانتقادات الموجهة الى لاتفاقية الجديدة ، انتقاد يقول بانها م تؤد الى خفض عدد موظفي الشركتين لدمجتين الى الحد الذي يصبح عنده انتاج منافسا لانتاج اي.ب.م . ومما كر ان شركة اي.ب.م — فرنسا التي مل بها ٢٠ الف موظف تحقق من ال ما يضاهي انتاج شركة فليبس بر الشركات الكهربائية الاوروبية ، ي يبلغ عدد موظفيها ٤٠٠ الف .

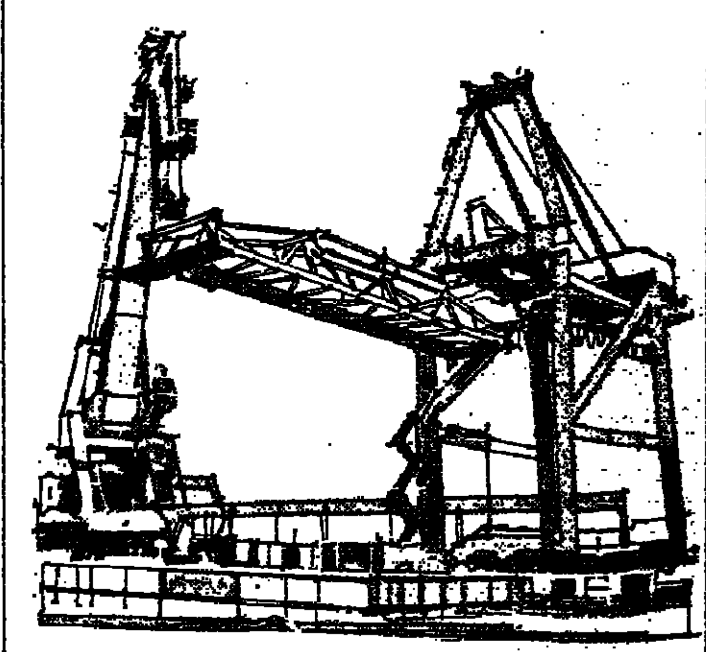
صلب

ان اعادة تنظيم صناعة الصلب وتجديد هيكلينها لا ينتظر ان تكون عملية سهلة على الحكومة . وكان رئيس الوزراء ريمون بار قد اقترح في ١٩ نيسان الماضي حقن الصناعة بمبلغ ٤ر٢ مليار دولار ، حتى تتمكن من منافسة سواها في السوق الدولية . غير ان هذا الاقتراح لن يسهل المهمة كثيرا فقد سبق ان صبت في قنوات الاستثمار في صناعة الصلب مبالغ بلغ مجموعها ٧ مليارات دولار خلال السنوات العشر الاخيرة ، ولكن التقدم كان بطيئا .

واهم الشركات العاملة في صناعة الصلب شركتا « اوجينور » و « ساسيلور » . وما برحت الميزانية السنوية لكل منهما تعاني من الخسارة ، حتى بلغت جملة خسائرهما خلال سنة ١٩٧٥ اكثر من ٣٠٠ مليون دولار ، على الرغم من انهما انتجتا القسم الاكبر من جملة انتاج صناعة الصلب في العام الماضي ومقداره ٢٣ مليون طن من الصلب الخام . وقد يساعد على تخفيف اعبائها خفض عدد الايدي العاملة .

وكانت الصناعة قد اقترحت تخفيض عدد العاملين بها بمقدار ١٦ الفا على مدي ثلاث سنوات . ولكن هذا الهدف لم يتمكن رئيس الوزراء من تاييده نظرا الى شدة مقاومة نقابات العمال .


مصانع النعبئة


صناعة الجسور

مدينة فرنسية عائمة يقيمها اكرم العجة على الباخرة "فرانس"

الصفقة التي عقدها السيد أكرم العجة بشرائه الباخرة « فرانس » ، أثارت اهتماما كبيرا في فرنسا ومختلف دول العالم • وفي حديث مع « الانوار » تحدث السيد العجة عن هذه الصفقة والفكرة التي دفعته اليها ، قال :


السيد اكرم العجة ونجله منصور

خطرت لي هذه الفكرة ، منذ زمن طويل ، اي منذ ان سحبت الباخرة من الخدمة ، وارست مرساتها في الهافر عام ١٩٧٤ .

قيل وقتها في تبرير سبب التوقف ، انه ناتج عن ارتفاع اسعار النفط ، والى المنافسة الجوية .

وفكرت بامكانية اعادة تشغيلها، على ان تتزود من الموانيء السعودية بالنفط باسعار معقولة ، لكن ظهر ان خزانات الوقود في الباخرة لا تكفي لاتمام رحلة عبر الاطلسي .

كما ان استيراد النفط لها خصيصا ، عملية غير معقولة . فالنفط في هذه الحالة سيخضع حتما للضرائب ، وبالتالي سنعود الى نفس الحلقة الجهنمية الخاصة بارتفاع اسعار الوقود .

ومنجهة ثانية ايضا كان من المستحيل استيراد الوقود للباخرة بشكل معاملة خاصة .

اذا لم يكن من المكن شراء الباخرة على ان تقوم بالمهمة المخصصة لها والمرسومة لها عند البناء ، وهي عبور المحيطات .

ونسيت فكرة شراء الباخرة لفترة من الزمن ، الى ان علمت بعرض اسباني ، وآخر اميركي .

هناك رحبوا بالفكرة سلفا .

وهناك عرض آخر بان توضع السفينة في البحر الاحمر حيث المناظر الخلابة وامكانية رؤية عمق البحر ، وهناك يكثر المظليون والسياح على مدار السنة . وهذا العرض جيد .

وهناك مشروع آخر بوضع السفينة على مقربة من شاطيء العجمي الى الغرب من الاسكندرية .

مشاريع اخرى تقضي بان توضع الباخرة في فلوريدا ، او اسبانيا ، او لوس انجيلوس. الا ان المشروع المفضل عندي هو ان توضع في فلوريدا . فهناك يقدر عدد السواح بحوالي ١٠ ملايين سائح كل عام . وموسم السياحة يستمر ١٢ شهرا في العام .

واسر لك ايضا ، بان عرضا مغريا قدم لي ويقضي بان اؤجر الباخرة لشركة عالمية بمبلغ كبير سنويا ولمدة عشر سنوات . وهذا عرض مغر جدا كما ترى ، ذلك انني احصل اكثر من ثمن الشراء سريعا واحقق ربحا صافيا هائلا خلال السنوات العشر ، ومن ثم فان الباخرة تظل ملكي .

لكن هذا الربح السريع لا يستهويني . اسمع ، يا صديقي : انني اهوى جمع التحف والآثار النادرة واللوحات الثمينة . عندي خمس لوحات لبيكاسو اشتريتها . وحتى لو عرض علي الان اربعة اضعاف السعر الذي اشتريتها به لما بعتها . هذا مثل فقط ، وليس على سبيل الحصر .

منذ مدة طويلة . واما احاول شراء بعض التحف التي نهبت من قصر فرساي والقصر الملكي ايام الثورة الفرنسية . فقد حدث ايام تلك الثورة . مثل ما حدث في بيروت خلال حرب السنتين من نهب وسرقة .

وعلمت بعد طول بحث ان هنري فيلدنشتاين . احد كبار اثرياء العالم : ومن هواة جمع التحف تمكن من جمع ٢٠٢ قطعة اثرية من القصور التي نهبت ايام الثورة الفرنسية .

وقد قرر هذا الثري اخيرا ان يبيع كل هذه القطع في مزاد علني سمي باسم « مزاد القرن » على يد اشهر شركة بيع مزادات « سوتيبي » البريطانية لجمع التحف . وتقرر ان يقام هذا المزاد في امارة مونت كارلو يوم ٦ ديسمبر . كانون الاول المقبل .

وفعلا قررت زوجتي حضور هذا المزاد الذي يعتبر الاول من نوعه . والاكبر من نوعه في العالم .

وذات يوم جاءني صديق عزيز يخبرني ان هناك قطعة بين التحف المعروضة ، وكلها ترقى الى طراز لويس الثالث عشر ، ولويس الرابع عشر ...الخ يود لو يتمكن من الحصول عليها ، لانها مطلوبة من قبل صديق عزيز جدا ، لا يستطيع ان يساهم في المزاد .

عندها فقط فكرت بالنزول الى الميدان ، وكل ما في ذهني الباخرة « فرانس » . الم اقل انها ستظل رمزا للتوعية الفرنسية ؟ فلماذا لا تضم التراث الفرنسي الاصلي ؟

ولماذا يتفرط هذا التراث ، فيخرج من فرنسا ، كل قطعة في بلد ، وكل قطعة في واد .

ولكن ، كيف السبيل وقد تم الاعلان عن موعد المزاد العلني ؟

وهكذا حاولنا اقناع فيلدنشتاين الابن على ان يقنع والده بعدم اقامة المزاد ، خاصة ان ما بينه وبين شركة «سوتيبي» هو ورقة رغبة letter of intention فقط ، على ان ادفع كل تكاليف الدعاية عن المزاد التي دفعها « سوتيبي » .

وهكذا كان، فقد اقتنع الوالد بالعملية واشتريت الـ ٢٠٢ قطعة على ان يظل التراث الفرنسي في فرنسا ، جزء منه سيعرض في الباخرة « فرانس » . وسيتم الاعلان عن الغاء المزاد غدا الاثنين الموافق ٣١ اكتوبر ، تشرين اول .

عندها فقط ، عدت لنفس الفكرة القديمة ، خاصة ان احد العرضين قدم على اساس شرائها حديد خردة .

واستفظعت الامر ! كيف ان «فرانس» بتحول الى حديد خردة .

لم استطع التصور بان تتلاشى « فرانس » وتضمحل . فهي كملكة البحار يجب ان تظل على هيبتها ، والاهم انه يجب ان تظل محافظة على طابعها الفرنسي ، بل فكرت في ان تكون الرمز للعظمة الفرنسية ، ان من حيث الذوق ومتانة الانتاج او الفنون او المعرفة .

ويكمل السيد اكرم العجة حديثه قائلا :

والحقيقة التي اسر بها اليك ، هي ان « فرانس » اصبح من الاستحالة بمكان ان تبحر مجددا . والسبب الحقيقي ليس ارتفاع اسعار الوقود ، ام المنافسة الجوية . بل هناك سبب جوهري اخر لا يعرفه كثيرون ، وهو التمرد السابق الذي حدث على سطحها .

فالحكومة الفرنسية لا يمكن ان تقبل بهكذا تمرد ، لانه يشكل سابقة خطيرة بالنسبة للبحرية ، واعتقد انه من وقتها قررت الدولة ضرورة بيع « فرانس » .

فلو كان الامر يتعلق بارتفاع اسعار الوقود ، او بالخسارة التي تنوء الشركة تحت كاهلها ، لاقدمت الدولة على بيع الكونكورد التي تخسر كثيرا. اليس كذلك ؟

الدفع نقدا وفر لي اربعة ملايين دولار

لقد اعلن رسميا بان سعر الشراء هو بين ٦٠ — ١٠٠ مليون فرنك . والواقع انه ٧٥ مليون فرنك وقد دفع المبلغ نقدا .

والواقع انني كنت قد اقترحت ان ادفع عشرة ملايين فرنك سلفا ، على ان اسدد الباقي بعد ستة شهور . اعني انني اقترحت دفع ثمن « فرانس » بالتقسيط . الا ان لغطا كبيرا قام حول الصفقة ، وكان لا بد من الدفع نقدا لتحاشي هذا اللغط .

في هذه الحال ، وما دام الدفع تم نقدا ، هبط سعر الشراء بـ ٤ ملايين دولار .

طبعا كانت هناك شروط من قبل الشركة ، وكانت لي شروطي المقابلة . فوجود الباخرة في الهافر يكلفني الكثير كما ان عملية اخراج الباخرة بمحركاتها عاملة سيكلفني ٥ ملايين فرنك اخرى للحصول على شهادة اهلية .

العملية تمت بهذا الشكل السريع لتحاشي اي خضة سياسية ، خاصة وان الانتخابات الفرنسية العامة على الابواب .

لقد رتبت كل الامور مع الدولة والاتحادات العمالية بما يضمن حقوق الجميع .

واعتقد بكل اخلاص ان ما عملته وسوف اعمله « بفرانس » سيكون في النتيجة لمصلحة فرنسا .

لن افرط بفرانس

هناك خمسة عروض ، وقد قمت بدراسات متعددة في هذا الشأن . احد هذه العروض ان تصبح «فرانس» في الكوت دازور كمدينة عائمة . وافضل مدينة عائمة على جملة فندق عائم . لكن دراسة هذا العرض اظهرت اننا سنكون في حاجة ماسة لاقامة تمديدات المجاري الى المتوسط . وهذه العملية تبدو مستحيلة ، خاصة وان هناك لجنة شكلت حديثا من اجل تنظيف المتوسط .

كما ان هذا المشروع لن يكون مربحا ، لان السياحة في الكوت دازور تستمر لاربعة شهور فقط من العام .

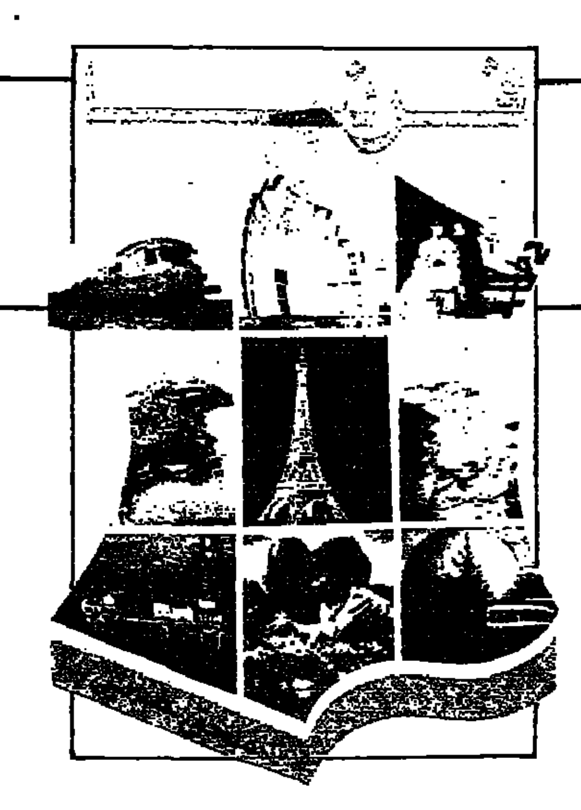
عرض آخر قدم من محافظ مدينة مونتريال بكندا ، حتى ان المحافظ ابرق لي بان الحكومة هناك وافقت على بناء مرساة خاصة للسفينة . ولا زلت ادرس الجدوى الاقتصادية لهذا العرض .

هناك عرض آخر يقضي بان توضع السفينة في الخليج ، وكثير من المسؤولين

الانوار
بيروت الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ - السنة ١٩ - العدد ٦١١٣

تنامي الوجود العربي في الحياة المصرفية الفرنسية

نشاط كبير لبنوك بيروت وباريس



الوجود العربي في الحياة المصرفية
نسية ، ما برح في نمو متزايد ،
ما يرضي الفرنسيين والعرب معا ،
يبدو . ولعل ابلغ تعبير عن هذا
ق ، ما صرح بـه الدكتور اخرس
وري) رئيس البنك السعودي
ي ومديره العام ، الذي انشىء في
س ليوجه الاموال السعودية وغيرها
الاموال العربية الى قنوات الاستثمار
اوروبا ، وكذلك تمويل التجارة ، اذ
، وهو يطل من نافذة مكتبه على
ة جورج الخامس : « نحن سعداء
ا هنا . فالعلاقات مع اولي الشأن
ارة ، كما هي مع المجتمع المصرفي
نسي » ..

على ان المراقبين لاحظوا ان الدكتور
س ، كغيره من رجال البنوك التي
مقرها الرئيسي في بيروت ، وجد
الاسلم ان يكون مقر مجموعة شركاته
لوكسمبورغ ومنطلق نشاطها في
س . والواقع ان لهذه المجموعة
ثلاث « مركبات استثمار » (كما
يها) في لوكسمبورغ ، واثنتان من
المركبات الثلاث ، هما شركة
ويل العربية السعودية وشركة
ويل العربية الدولية ، وتملك الاولى
بالمئة والثانية ٧ر٥ بالمئة من البنك
سعودي .

والبنك السعودي في باريس هو
بنك سعودي يقام خارج المملكة
ربية السعودية . اما الاول فهو
ك السعودي العالمي الذي انشىء
لندن بمشاركة الوكالة النقدية
ربية السعودية التي تملك حصة
يطرة من الاسهم . على ان البنك
سعودي في باريس هو بنك خاص ،
بلغت موجوداته خلال ستة اشهر
٤ مليون فرنك (وقد حقق ربحا
ل هذه الفترة ، بلغ ٣ ملايين فرنك)
ومن الواضح ان هذا البنك مهيأ
مو والازدهار ، لان ثلث اعماله يجري
المملكة العربية السعودية ، في حين
شريكته شركة التمويل العربية
السعودية (سافيكو) التي مقرها لوكسمبورغ ، توجه نشاطها الى جنيف ولندن . وفي ردهة البنك الفخمة في جادة جورج الخامس ، يرى الزائر نماذج انيقة للمشروعات العقارية الكبيرة التي يتولاها في اوروبا .

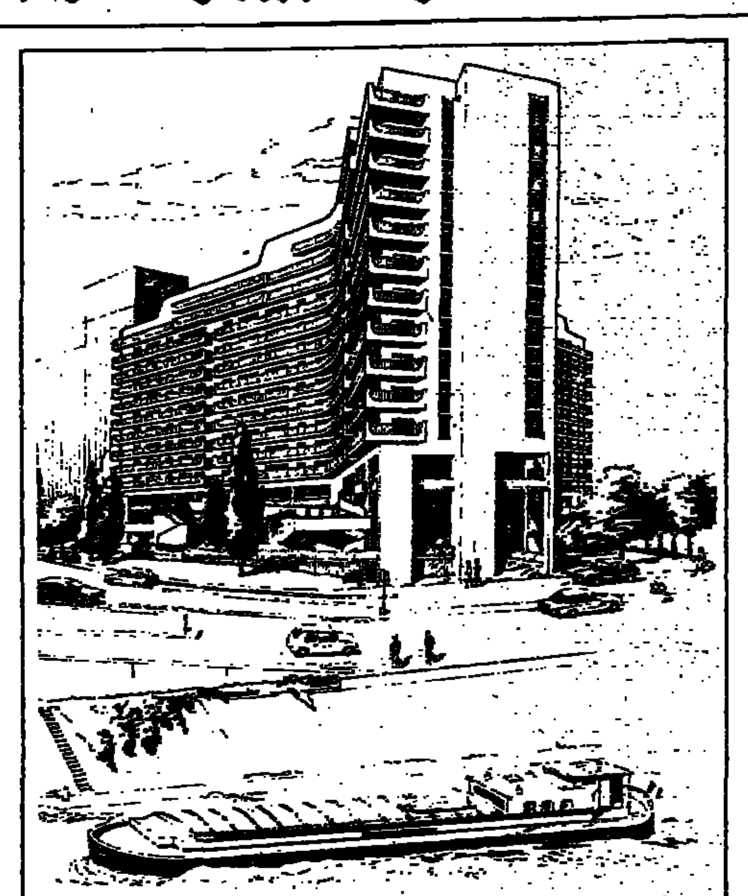
- وتقول « الفايننشال تايمز » ، في تحقيق عن الوجود العربي في الحياة المصرفية الفرنسية ، ان ارتياح الدكتور اخرس الى عمله في فرنسا ، يشاركه فيه سائر رجال البنوك العرب العاملين في العاصمة الفرنسية وهؤلاء يشملون رؤساء البنوك الثلاثة الاقدم عهدا وهي : البنك العربي الدولي ، واتحاد البنوك العربية والفرنسية (اوباف) ، وبنك الاستثمار العربي والدولي . كما يشملون مديري البنوك التجارية التي انتقلت حديثا من بيروت الى باريس ، هربا من الحرب الاهلية . وهؤلاء لحقوا بزبائنهم في باريس ، وما زالوا يتوافدون على باريس رغم تحسن الموقف في لبنان . وكان اخر من حصل على اذن من بنك فرنسا بانشاء بنك فرنسي ، السيد جورج طراد الذي كانت له صلات وثيقة مع بنك الكريدي ليونيه في بيروت . اما مصرفه الجديد في باريس فهو بنك طراد - كريدي ليونيه (فرنسا) ش.م .

٧ بنوك لبنانية فرنسية

ووصول السيد جورج طراد الى باريس رفع عدد بنوك بيروت التي قامت في العاصمة الفرنسية كبنوك فرنسية ، الى سبعة . وكان اكثرها قد حافظ على بعض نشاطه في بيروت حتى في ابان المعارك ، وبعضها توسع في اعمال بحذر في بيروت منذ انتهاء القتال . ولكن تبقى في باريس مجموعة قوية من التجار ورجال الاعمال اللبنانيين ، والبنوك اللبنانية السبعة التي تخدمهم ، تبدو مصممة على البقاء في باريس ايضا .

والبنوك الجديدة الوافدة تختلف عن البنوك الثلاثة الكبيرة « بنوك الكونسورسيوم » ، التي تعمل بالاكثر في السوق الاوروبية . فهي تحرص على تامين تنقل اموال التاجر اللبناني سواء اكان يعمل في المملكة العربية السعودية ام في نيجيريا ، وتمكينه من دفع مستحقاته الى مورديه . وكان انشط هذه البنوك البنك اللبناني الفرنسي (فرنسا) الذي تملك ٧٠ بالمئة من اسهم شقيقه في بيروت ، شركة السويس للاعمال المالية ، وشريكها بنك الهند الصينية والسويس ، وتملك المصالح اللبنانية الثلاثين بالمئة الباقية . وهو متخصص في التجارة الثلاثية للمغتربين اللبنانيين ، والعمليات التجارية التي تقوم مثلا على الشراء من تشيكوسلوفاكيا والبيع الى المغرب .

ويتميز اللبنانيون بانهم يعرفون لغة باريس ، على الرغم من ان مكاتبهم تبدو لبنانية تماما وكانها انتزعت من بيروت ووضعت على بوليفارات باريس



على ضفاف السين

ومما لا شك فيه ان بعض اللبنانيين المغتربين قد حولوا معاملاتهم المصرفية من لندن الى باريس . وما كان هذا الا لشكر السلطات الفرنسية التي بادرت الى منح هذه البنوك اللبنانية كلها ، الاذن بان تصبح « فرنسية » .

وما زال اكبر هذه البنوك اللبنانية الفرنسية بنك « اوباف » الذي تقوم مكاتبه الفاخرة في ضاحية نويي ، وتربطه صلات مشاركة مع عدة بنوك في لندن وروما ولوكسمبورغ وفرانكفورت وهونغ كونغ ونيويورك . تبلغ الودائع في المجموعة كلها اكثر من ٤ مليارات دولار . وقد يكون بنك « فراب » اقدم عهدا ، فهو قد انشىء في سنة ١٩٦٩ ، ولكن بنك « اوباف » الذي انشىء سنة ١٩٧٠ ، صارت له المكانة الاولى ، ويرأسه الدكتور محمد ابو شادي .

ومما يذكر ان بنك الكريدي ليونيه يملك ٣٢ بالمئة من اسهم « اوباف » وتملك عدة بنوك فرنسية اخرى ٨ بالمئة . ويرى بعض المراقبين ان هذا البنك (اتحاد البنوك العربية والفرنسية) كان اصلا علة سياسة ، كجزء من سياسة ديغول المناصرة للعرب :

اما المشكلة الادارية فتقوم في كيفية تحسين عملية التنسيق بين مجموعة البنوك العربية والدولية البالغة ٦٠ مصرفا والتي تسهم في مختلف فروع « اوباف » . وكان الاتجاه في مبدأ الامر الى لوكسمبورغ كمقر لشركة قابضة ، ولكن وقع الاختيار اخيرا على امستردام . غير ان الشركة القابضة التي ستنشأ هناك ، سوف تضم المشاركين العرب فقط اي ٢٦ مصرفا من المصارف المركزية وغيرها . ولا بد عندئذ من انشاء شركة قابضة اخرى تضم البنوك الاخرى وعلى الخصوص الفرنسية . وعملية التعريب هذه شبه عملية شركة التمويل العربية الدولية في لوكسمبورغ .

على ان الدكتور ابو شادي يظل الموجه الرئيسي للتعاون الاوروبي العربي . وقد اوضح وجهة نظره صراحة ، خلال خطابه في ندوة التعاون العربي الاوروبي في مجال الاعمال ، التي عقدت في مونترو في العام الماضي ، اذ دعا الى « تحول في السياسة يقوم به الاوروبيون ، بحيث يتبعون سياسة تهدف الى تقديم مساهمة مباشرة الى التنمية الاقتصادية للعالم العربي » .

وكان من الخطوات الهامة الاخرى التي اتخذها اتحاد البنوك العربية والفرنسية في باريس (اوباف) زيادة رأسماله ، دعما لامواله الدائمة بحيث يتمكن من التوسع في خوض عمليات الاعمال المتوسطة والطويلة المدى . اذ رفع راس المال الاصلي ومقداره ١٠٠ مليون فرنك الى ١٥٠ مليونا علاوة على ١٠٠ مليون فرنك في شكل سندات قابلة للتحويل ، وقرضين عموميين كل منهما ٢٥ مليون دولار ، يضاف الى ذلك احتياطي مصرفي مقداره ٥٠ مليون فرنك . وقد تغير ميزان الودائع ايضا اذ اصبح الان مناصفة بين العرب وغير العرب .

ومن جهة ثانية فقد احرز بنك « فراب » ايضا تقدما ملحوظا اذ بلغت ارباحه في العام الماضي ٢١ مليون فرنك ، وينتظر ان تزيد في هذه السنة . وبلغت ميزانيته السنوية ٦٠٠ مليون دولار . وبالاضافة الى اعمال التجارة وتمويل مشروعات التنمية المشتركة في البلدان العربية ، اخذ يضيف لنفسه دورا جديدا في السوق الاوروبية . وهو المساهم الاول في تمويل صناعة الفوسفات المغربية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . ومن المعروف ان بنك السوسيتيه جنرال الفرنسي هو المساهم الرئيسي من غير العرب في بنك « فراب » .

قفزة الى الامام

وهناك كذلك بنك الاستثمار العربي والدولي (بايي) الذي تزيد جملة موجوداته عن ٨٠٠ مليون دولار . وهو يعمل ايضا على توسيع نشاطه في سوق الدولار الاوروبي .

وبين اكبر مساهمي البنك البنك الاهلي الباريسي ، وبنك اميركا ، وبنك باركليز ، وحكومة ابو ظبي وبعض الهيئات من الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية . وما برح نشاطه يتزايد في سوق السندات الاوروبية ويعتزم التوسع في نشاط القروض المكفولة . وقد ارتفعت ارباحه الصافية في العام الماضي الى اكثر من ٥ ملايين فرنك . ولكن القفزة الكبيرة تجلت في ميزانيته العامة التي بلغت ٢ر٤ مليارات فرنك بزيادة ٦٩ بالمئة .

وقد اعرب بنك الاستثمار العربي والدولي عن عزمه على التوسع في نشاطاته في سوق الدولار الاوروبي ، الى جانب زيادة نشاطه في الاستثمارات العقارية في الشرق الاوسط . كما انه اسهم في شركة رينولدز انترناشونال في وال ستريت (نيويورك) . وقد صرح رئيسه ايف تروفير بقوله « ما كان بوسع مجموعتنا ان نتجاهل اهمية الولايات المتحدة في حقل الاستثمار » .

وبين المؤسسات المصرفية العربية الاخرى في باريس ، البنك العربي عبر القارات « بنك انتركونتنتال آراب » . وهو بنك تجاري يشترك فيه مناصفة البنك الليبي العربي الاجنبي ، والبنك الخارجي الجزائري « بنك اكستريور دو لالجيري » وهناك ايضا بنك اتحاد البحر المتوسط (اونيون ميديترانيين دو بنك) ، ويشترك فيه البنك الاهلي الجزائري وبنك التسليف الشعبي الجزائري من الجانب الجزائري ، وستة بنوك فرنسية كبيرة من الجانب الفرنسي وهذا البنك يقوم بدور بارز في تمويل التجارة الفرنسية الجزائرية .

نقود فرنسية



النشاط المصرفي الفرنسي : طلائع انتعاش وتقدم

بدت في اوائل هذا الخريف طلائع انفراج في الجو الاقتصادي والنفساني الذي كانت تعمل فيه المصارف الفرنسية ، منذ بداية هذه السنة .

فقد كانت هناك سحابتان داكنتان تخيمان فوق نظام البنوك الفرنسية : السحابة الاولى تمثلت في خطة التقشف التي اعلنها رئيس الوزراء ريمون بار لتحقيق التوازن الاقتصادي . وهي الخطة التي خفضت من حركة الطلب وعرقلت نمو حركة الائتمان . والسحابة الثانية خلقها البرنامج المشترك لاحزاب اليسار ، وما انطوى عليه من خطر التاميم للقطاع المصرفي والمالي في مجموعه .

ويؤخذ من دراسة « للفايننشال تايمز » لمراسلها في باريس ، انه فيما يتعلق بالبنوك ، اخذ يبدو شعاع من الامل وسط الظلام المحيط بهاتين الجهتين ، فان فشل الاشتراكيين والشيوعيين خلال شهر ايلول الفائت ، في الاتفاق على تحديث برنامجهم المشترك ، قد خفف من احتمالات فوز جناح اليسار في الانتخابات العامة المحدد لها ان تجري في الربيع القادم ، وان لم يكن هذا الفوز مستبعدا نهائيا . ثم ان المؤشرات الاقتصادية الاخيرة اخذت تدل على العلامات الاولى للانتعاش في الاقتصاد القومي .

ومما يجدر ذكره هنا ، انه عندما قدم السيد بار خطته الاولى في ايلول ١٩٧٦ ، حدد لها ثلاثة اهداف : ١ — تخفيض حدة التضخم الذي كان قد بلغ وقتئذ معدل ١٠ بالمئة او اقل قليلا ، الى حوالي ٧ بالمئة . ٢ — موازنة الحساب التجاري للبلاد الذي بلغ العجز فيه حوالي ٢١ مليار فرنك في ١٩٧٦ . ٣ — تثبيت سعر الفرنك في اسواق القطع الاجنبية .

وقد اتخذت تدابير حاسمة وغير مستحبة في اكثر الاحيان ، لتحقيق هذه الاهداف . وكان لا مفر من ان تؤدي تلك التدابير الى ابطاء حركة التوسع الاقتصادي ، مضافا الى ذلك اضطراب في اوساط العمال .

وقد حدث في اوائل هذه السنة ان جمدت الاسعار لمدة ثلاثة اشهر في القطاع الخاص، وستة اشهر في القطاع العام وخفض المعدل العادي للنمو . وبناء على اوامر الحكومة ، خفضت زيادة الاجور الى مستوى الارتفاع في المؤشر الرسمي لغلاء المعيشة ، وبذلك حرم العمال من الزيادة العادية في قدرتهم الشرائية ، التي كانوا يتطلعون اليها . وقد حدد معدل النمو السنوي في المؤونة المالية بـ ٥ر٢ في المئة ، ورفع معدل سعر الحسم الرسمي الى ٥ر١٠ بالمئة، وظل هذا السعر عند هذا المستوى حتى نهاية آب في هذه السنة .

بطء النتائج

وقد تباطأت نتائج خطة السيد بار في الظهور ، ونشط خصوم الحكومة الى استغلال الارتفاع الكبير في ارقام البطالة الى المستوى القياسي الذي عرفته البلاد في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ ربطوا بين هذا الارتفاع الكبير في ارقام البطالة وبين تدابير التقشف التي انطوت عليها خطة رئيس الوزراء . وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء طالما نبه الى ان الحالة لا بد ان تسوء قبل ان تبدأ في التحسن حوالي نهاية هذه السنة ، فلا بد انه قد اخذ يقلق بشان استمرار الامور في اتجاهها المعاكس خصوصا في مجالي التضخم والبطالة .

وهكذا فان الاسعار اخذت ترتفع بشدة في الربيع الماضي ، يلهبها ارتفاع تكاليف المواد الخام والاغذية المستوردة وذلك بعد فترة قصيرة من الاستقرار في اوائل السنة بفضل تجميد الاسعار . اما معدل الارتفاع الشهري في مؤشر تكاليف المعيشة فقد بلغ ٩ر. بالمئة في تموز بعد ان كان ٣ر١ في نيسان ، وزاد عدد العمال المتعطلين الى اكثر من ٢ر١ مليون عامل في آب .

على انه تم ، في هذه الاثناء ، تقدم جوهري في حقول هامة اخرى . وجاءت احدث الدراسات والمؤشرات الاقتصادية تبعث على الامل في ان الاقتصاد قد اجتاز اسوأ المراحل حتى في القطاعات التي كانت الاكثر مقاومة لعلاج السيد بار .

فان العجز الشهري في الميزان التجاري الذي بلغ ٨ر٢ مليار فرنك في تشرين الثاني من العام الماضي ، قد اخذ ينخفض بسرعة ، وان يكن رقم العجز في آب قد ارتفع الى ٥٨ر١ مليار فرنك بعد ان كان ٧٩٧ مليونا في تموز . ولا شك ان التحسن المطرد في الميزان التجاري ، كان له اثره الفعال في تثبيت سعر الفرنك في اسواق العملة الخارجية ، بعد ان هبط بنسبة ١٠ بالمئة بالقياس الى الدولار ، عقب انسحاب الفرنك من نظام النقد الاوروبي « الثعبان » في اذار سنة ١٩٧٦ .

ومن البواعث الاخرى لارتياح الحكومة ، نجاحها في الحد من ارتفاع الاجور فان الزيادة في متوسط الاجور بالساعة ، قد هبطت من معدل ٣ر١٤ بالمئة في تموز سنة ١٩٧٦ الى ٤ر١٢ بالمئة في تموز سنة ١٩٧٧ . وهذا الاتجاه اخذ يحدث اثره في الاسعار . وهناك دلائل متعددة على ان حركة التضخم اخذت تتجه على النزول على الرغم مما بدا من ارتفاع محدود في مؤشر تكاليف المعيشة بلغ ٥ر. بالمئة في اب الماضي الذي هو شهر معروف بانخفاض النشاط الاقتصادي فيه .

وهكذا فان سعر الخدمات الذي يتاثر الى حد كبير بتكاليف العمل لم يرتفع باكثر من ٤ر. بالمئة في شهر آب، فاصبح مجمل الزيادة على مدى الاثني عشر شهرا السابقة حوالي ٩ بالمئة ، مقابل ٤ر١٢ بالمئة في السنة المنتهية في اب سنة ١٩٧٦ .

ومما له مغزاه ايضا ، ان اسعار الجملة للمنتجات الصناعية ما برحت تهبط منذ نيسان الماضي ، حتى انها في نهاية اب لم تكن تزيد سوى ٢ بالمئة عما كانت عليه قبل سنة ، في حين ان اسعار المواد الخام المستوردة هبطت بنسبة ٩ بالمئة بالقياس الى العام السابق .

وقد رفضت الحكومة اتخاذ اي عمل شامل ضد التضخم ، ما دام هذا التضخم لم يسيطر عليه بعد ، وما دام الميزان التجاري في عجز . ولكنها اضطرت الى اتخاذ موقف اكثر فعالية في معالجة حالة البطالة المتفاقمة . فاقدمت على عدة تدابير خلال السنة المنقضية بلغ مجموعها ما يعادل قوة دافعة لا تقل عن ٥ر١٢ مليار فرنك .

خطة بار الثانية

ثم اقدم رئيس الوزراء ريمون بار على تدابير اخرى ، في ما يعرف بخطة بار الثانية ، تضمنت حوافز خاصة اعطيت في نيسان الماضي لارباب العمل الذين يتيحون العمل للاشخاص الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة . وتعهدت الدولة بتشغيل الالوف من المستخدمين الجدد ، في حين عرضت على العمال الاجانب حوافز مالية لتشجيعهم على العودة الى بلادهم ، ووضعت الحكومة خطة جديدة تتيح التقاعد المبكر للعاملين ، واعتمدت مبالغ اضافية مقدارها ٢٥ر١ مليار فرنك لتمويل مشروعات جديدة للاشغال العامة .

على ان هذه التدابير لم تعط الا نتائج مباشرة قليلة ، وفي اب الماضي اعتمدت الحكومة مجموعة اخرى من التدابير تتضمن اعتماد ٥ر٥ مليارات من الفرنكات لمختلف مشروعات الانماش الاقتصادي . واخيرا قدمت ميزانية تنطوي على عجز لاول مرة من سنين عديدة ، وبذلك خرق تقليد محترم في الجمهورية الخامسة وهو يقضي بوجوب تقديم ميزانيات متوازنة دائما . ولكن ذلك التقليد قلما كان مطابقا للواقع . ففي سنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قدمت ميزانية متوازنة ، ولكن النتيجة كانت عجزا بلغ ٨ر٣٧ مليار فرنك في السنة الاولى و ١٧ مليارا في السنة الثانية ، وعلى ذلك فهناك كل ما يدعو الى الظن ان العجز المقدر بـ ٩ر٨ مليارات فرنك في ميزانية سنة ١٩٧٨ سيكون اكبر بكثير مما هو مقدر .

السياسة النقدية

وقد طورت السياسة النقدية طبعا ، لتلائم اهداف الحكومة ، وان تكن لا تزال شديدة القيود بالمقاييس الدولية فان سعر الحسم الرسمي قد خفض درجة كاملة الى ٥ر٩ بالمئة في نهاية آب . وهكذا اعطيت الشارة الخضراء الى المصارف لتخفض اسعار فائدة الاقراض . ولكن هذا الخفض الذي هبط بسعر الفائدة من ٦ر٩ الى ٣ر٦ بالمئة كان ضئيلا في الوقت الذي كان فيه اكثر المراقبين يتوقع ان يصل الى ٥ر. بالمئة على الاقل ، اذا روعي الانخفاض في اسعار فائدة البنوك في تعاملها فيما بينها .

انتعاش بطيء

وهكذا كانت الحقنة المنعشة التي حقن بها الاقتصاد الفرنسي خلال الشهور السنة الماضية حقنة قوية ، على حد تعبير روبير فولتر مراسل الفايننشال تايمز في باريس ، فاذا اضيفت اليها التدابير المضادة للتضخم التي اتخذتها المانيا الغربية ، وهي اكبر شريك تجاري لفرنسا ، فلا بد ان يكون لها اثرها الواضح على الاحوال الاقتصادية العامة حوالي نهاية السنة الحالية .

غير انه ليس هناك من يتوقع اكثر من انتعاش بطيء . ويؤخذ من احدث تكهنات معهد الاحصاء الفرنسي ، ان الانتاج الصناعي الذي ما برح ينخفض بنسبة تتراوح بين ٢و٣ بالمئة منذ الربيع الماضي ، سيعود الى الازدياد ببطء في الربيع الاخير من هذه السنة ، حتى يصل الى معدل سنوي معتدل في النمو يبلغ حوالي ٣ بالمئة في اواسط ١٩٧٨ .

اما الاستهلاك المنزلي فقد اخذ ينتعش ، وبات منتظرا ان يرتفع بمعدل ٥ر٢ الى ٣ بالمئة في سنة ١٩٧٧ في مجموعها ، ولكن اكثر الزيادة ستكون ناتجة عن نشاط النصف الثاني من هذه السنة . ولكن الزيادة في الطلب ، لن تؤدي الى زيادة في انتاج البضائع الاستهلاكية ، حتى بداية العام القادم ، نظرا الى ضخامة المخزون .

الاستثمار

اما الطلب على السلع الراسمالية او الانتاجية ، فكان قد ارتفع بشدة في بداية السنة ، ولكنه تراجع بعد ذلك ، ومن المنتظر ان يعود الى الارتفاع حوالي نهاية السنة . ومن المقدر ان الاستثمار الصناعي في مجموعه سوف يزيد هذه السنة بما يتراوح بين ٢و٤ بالمئة ، وبذلك يصل الى مستوى ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، في وقت ابكر مما كان متوقعا .

ويبدو هناك تحسن طفيف ايضا في ارقام العمالة ، اذ انخفض عدد العمال المتعطلين عن العمل على اساس موسمي ، من اكثر من ٢ر١ مليون شخص في آب الى ١٦ر١ مليون في ايلول مع ارتفاع في عدد الوظائف الشاغرة .

وعلى ذلك فان النظرة الى سنة ١٩٧٨ تبدو اكثر اشراقا مما كان يظن انه ممكن . وقد تكهن السيد بار بارتفاع في جملة الانتاج القومي بمعدل ٥ر٤ بالمئة ، مقابل ٣ بالمئة النسبة التي كانت مقدرة في اوائل السنة .

على ان المسلك الرسمي ما يزال يقضي بالحذر . ومن المنتظر ان تظل سياسة الحكومة محبذة للقيود الرامية الى التحكم في التضخم ، وذلك لبضعة اشهر اخرى .



بنك كريدي ليونيه في باريس


بورصة باريس

العرب وفرنسا

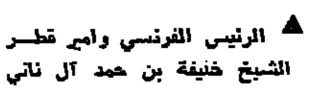
صداقة قوية وعلاقات متينة وتعاون مزدهر



الرئيس الاسد والرئيس ديستان خلال زيارة الرئيس السوري لباريس

الرئيس ديستان والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات





▲ الرئيس الفرنسي وامير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

ملحق خاص

خلال فترة لم تتجاوز الاربع سنوات ، منذ اعتلائه سدة الرئاسة الفرنسية ، لم يمر شهر تقريبا دون لقاء بين الرئيس الفرنسي ديستان ورئيس او مسؤول عربي .

ففي كانون ثاني (يناير) ١٩٧٥ تم لقاء بين الرئيسين السادات وديستان . ولقد شعر العالم بعد فترة وجيزة بالاهمية الاستراتيجية غير العادية لهذا اللقاء ، حيث عبرت من خلاله ، وفي آن واحد ، اعتبارات حضارية وسياسية واقتصادية وعسكرية . وتبع ذلك زيارة ثانية قام بها نائب الرئيس المصري حسني مبارك في شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٥ بدعوة من الحكومة الفرنسية التقى خلالها الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته ووزير الدفاع ايفون بورج .

وبعد هذه الزيارات المتلاحقة ، قال المراقبون ان مصر وفرنسا تخططان جديا لتعاون طويل الامد وعلى اعلى مستوى للقيادة السياسية في البلدين .

زيارات ديستان لدول المغرب

اما لقاء بومدين — جيسكار في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٥ فقد كان له معنى سياسي بعيد ، فضلا عن رغبة الرئيس الفرنسي تدعيم سياسة فرنسا في البحر الابيض . فقد اراد ان تكون زيارته للجزائر ايضا بمثابة دعوة للقوى السياسية داخل فرنسا التي انقسمت على نفسها امام حرب الجزائر ، وان تطوي صفحة الماضي ، وان تضمد جراحها ، وان تقبل عن رضا التعاون مع الوجه الجديد للجزائر العقيد هواري بومدين .

ثم تأتي بعدها الخطوة التالية ، وهي زيارة الرئيس الفرنسي للمغرب والالتقاء بالملك الحسن الثاني . وللمغرب مكان مميز في قلب الشعب الفرنسي . وبذلك بدد الرئيس ديستان الغيوم التي كانت قائمة في العلاقات المغربية — الفرنسية منذ قضية مقتل بن بركة في باريس .

ثم جاءت زيارة الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت لباريس على مدى عشرة ايام . وقبل زيارة امير الكويت لفرنسا كان الامير محمد بن فيصل المسؤول عن مشاريع تحلية المياه في السعودية قد انهى محادثاته مع وزير الصناعة الفرنسي .

التعاون العربي الفرنسي

وقد بدأت تظهر بعض ملامح هذا التحول نحو زيادة التعامل العربي مع فرنسا ، تظهر جليا منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وفي صورة خاصة بعد انتخاب الرئيس ديستان . والواقع ان التعامل العربي — الفرنسي شهد تطورا ملحوظا في العام ١٩٧٤ . فقد عقدت كل من السعودية والكويت صفقات مهمة لشراء الاسلحة من فرنسا ، كما ان الجزائر اتفقت مع فرنسا على برنامج موسع للتجارة والاستثمار . لكن الاتفاقات الطويلة المدى لامداد فرنسا بالنفط في مقابل استيراد البضائع والمنتجات التكنولوجية والخبرات المتعلقة بها ، قد وقعت بعد تنقية الاجواء مع الدول الاوروبية المشتركة التي اعلنت غالبية الدول العربية استعدادها لاعادة الحوار العربي — الاوروبي الى مجراه الطبيعي والذي كانت ايدته كل من الكويت والسعودية بزيادة التعامل والتعاون مع فرنسا .

فزيارة امير الكويت هدفت الى تاكيد مبادىء اتفاقات موسعة مع فرنسا جرى البحث في شأنها للمرة الاولى في صيف العام ١٩٧٤ عندما زار وزير الخارجية الكويتي باريس لبدء التمهيد للحوار العربي — الاوروبي ، حيث جرت في حينه محادثات جانبية بين الطرفين الفرنسي والكويتي حول امكانية التعاون الثنائي . وقد طلب في حينها الكويتيون من الفرنسيين منحهم تسهيلات وضمانات مماثلة للتي يحظون بها على استثماراتهم في بريطانيا ، وان تضمن فرنسا لهم عدم انخفاض سعر الفرنك الفرنسي ، واعفاءات ضريبية على مردود الاستثمارات الكويتية ، وتسهيل امتلاك نسب تفوق الـ ٢٠ بالمائة من مجموع اسهم الشركات والمؤسسات التي يرغب الكويتيون المشاركة فيها .

وهكذا ركز الكويتيون في زيارتهم الاخرى ، على الناحيتين المتعلقتين بالاعفاءات الضريبية ، ونسبة امتلاك الاسهم . وقد نالوا بعضها ، الامر الذي شجعهم على شراء مبنى « مانهاتن » الذي كانت تملكه شركة حكومية فرنسية ، بمبلغ ٢٩٠ مليون فرنك فرنسي ، بالاضافة الى مشتريات الكويت للاسلحة والمعدات التكنولوجية الفرنسية التي لم تقل قيمتها عن المليار دولار ، لتطوير الجيش الكويتي مع العلم ان حجم الاستثمارات الكويتية الفردية في فرنسا يساوي هذا الرقم .

وفود سعودية تزور فرنسا

وبعد فترة قصيرة من زيارة امير الكويت لفرنسا ، وصلت بعثة سعودية على مستوى رفيع الى باريس ، مكلفة بمراجعة مختلف امكانات التسلح من فرنسا . وقد امضت البعثة السعودية فترة ثلاثة ايام زارت خلالها مختلف مصانع الاسلحة الفرنسية ، وكان التفكير السعودي في السلاح الفرنسي ينحصر في الدبابات والصواريخ المضادة لها ، بينما كانت مشترياتها لطائرات « الميراج » من اجل مصر فقط ، بالاضافة الى شراء صواريخ ارض — جو ، وطائرات مغيرة مقاتلة ، وقطع بحرية سريعة مسلحة بالصواريخ الموجهة .

ثم عقد اتفاق التبادل النفطي في مقابل سلع وخدمات فرنسية على مدى عشر سنوات . وهذا اتفاق تقدر قيمته بمليار ونصف المليار دولار لكل من البلدين . وقد وقع هذا الاتفاق الامير فهد ولي العهد السعودي في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ .

وكانت قد عقدت اتفاقات عربية — فرنسية اخرى ، عندما زار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، فرنسا في شهر تموز (يوليو) ١٩٧٥ ، وتنفذ زيارة امير قطر عام ١٩٧٤ .

ولم تتوقف الاتصالات العربية — الفرنسية على السعودية والكويت وامارات الخليج العربي ، بل شملت سائر الدول العربية من المحيط الى الخليج . فكل الدول العربية تقريبا اشترت اسلحة فرنسية .

وخلال عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ تضاعف حجم المشتريات العربية من الاسلحة الفرنسية نحو عشر مرات ، وهناك دول حصلت على طائرات مقاتلة تفوق سرعتها سرعة الصوت من طراز « ميراج — ٣ » و « ميراج — ٥ » وكذلك من اخر انتاج معامل « داسو » الحربية « ميراج فلانور — ٩ ك — ٥ ».

فرنسا والنزاع العربي — الاسرائيلي

وكانت لزيارة امير البحرين لفرنسا خلال شهر اذار (مارس) ١٩٧٥ ردود فعل عالية ، فالبيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه الزيارة ، دعا الى تسوية سلمية وعاجلة في الشرق الاوسط تتيح للشعب الفلسطيني تحقيق امانيه بممارسة حقوقه المشروعة . والاشارة الى اماني الشعب الفلسطيني التي دعا اليها البيان الفرنسي — البحريني المشترك ، اثارت جدلا بين الاوساط المؤيدة لاسرائيل في فرنسا .

كما اشار البيان الى التعاون الاقتصادي بين فرنسا والبحرين ، واعرب عن الارتياح الى تاسيس مصارف وشركات فرنسية في البحرين ايضا برأسمال مشترك .

والمبادىء التي تستهدي بها الحكومة الفرنسية في سياستها حيال النزاع العربي — الاسرائيلي ، عبر عنها وزير خارجية فرنسا السيد لوي دي غيرنغو بقوله : لا يمكن ان تقوم تسوية عادلة ودائمة لا تاخذ في حسابها ما هو اساسي في اماني ومطامح اطراف النزاع ، اي ما يكمن في العناصر الثلاثة التالية :

١ — الانسحاب من الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، على ان يرافق ذلك اجراء تعديلات طفيفة في الحدود بالاتفاق المتبادل بين الاطراف المعنية .

٢ — الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن قومي .

٣ — الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة .

واضاف : ولهذا فاننا لا نتصور ان دور فرنسا يجب ان يكون بمثابة دور الوسيط ، اننا نتصور دورها قائما على ثلاثة مستويات :

● تعريف وتحديد المبادىء السابقة الذكر ، وهذا ما فعلناه منذ عدة سنوات . وها نحن نلاحظ اليوم ان هذه المبادىء باتت مقبولة لدى المجتمع الدولي ، وبشكل خاص لدى شركائنا في المجتمع الاوروبي .

● استخدام النفوذ لدى الاطراف المعنية التي ترتبط معها بعلاقات الصداقة ، وذلك لحملها على التفاوض ثم لتبني الاعتدال والواقعية ، بعد بدء المفاوضات ، من اجل ترجيح كفة الحلول العادلة والمنطقية .

● المساهمة في نظام للضمانات يمكن ان تتمخض عنه التسوية السلمية .

هذا ، وفي اخر زيارة قام بها الرئيس المصري انور السادات الى فرنسا خلال شهر نيسان ١٩٧٧ اعلن بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس الفرنسي ديستان : ان وجهتي نظر فرنسا ومصر متطابقتان مائة بالمائة بالنسبة الى اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

واشار انه من دون ضغط اميركي على اسرائيل لن تفعل اسرائيل شيئا .

وقال : لقد بحثت مع الرئيس ديستان في نتائج زيارة وزير خارجيته لاسرائيل ، ونامل ان تؤدي هذه الزيارة الى مرونة في الموقف الاسرائيلي . كما ان موضوع تزويد مصر بالاسلحة الفرنسية احتل المرتبة الثانية في المحادثات .

لقاء الاسد وديستان

وباريس التي التقت معظم القادة العرب خلال السنوات الماضية ، التقت ايضا الرئيس السوري حافظ الاسد عام ١٩٧٦ حيث عقدت محادثات على مستوى كبير من الاهمية بين الرئيسين السوري والفرنسي . ثم اعقبتها زيارات لعدة وفود سورية لتنسيق ما اتفق عليه بين الرئيسين كان اخرها الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري السيد عبد الحليم خدام لفرنسا ، والتي استغرقت ٤٨ ساعة ، في مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي . وسلم خلالها الوزير خدام الرئيس الفرنسي رسالة من الرئيس الاسد تتعلق بالموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الفرنسية — السورية .

وقد اعلن الوزير خدام لدى مغادرته قصر الاليزيه :

انه مرتاح الى محادثاته مع الرئيس ديستان والى مجمل الموقف الفرنسي حيال الشرق الاوسط ، وقال : ان الرئيس الفرنسي لا ينفك يظهر تفهمه الكامل للاخطار المتمثلة في استمرار الوضع الحالي في الشرق الاوسط .

كما اعرب ايضا لدى انتهاء محادثاته مع السيد ريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي ، عن امله في ان يؤدي الاعلان الاوروبي الى نتائج محددة وان يسفر عن تطبيق قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط .

اما وزير الخارجية الفرنسي لوي دو غيرنغو ، فقد اعلن في كلمة القاها خلال مادبة الغداء التي اقامها على شرف الوزير خدام : ان الحكومة الفرنسية مستعدة لتقديم مساهمتها في الوقت المناسب في وضع تسوية في الشرق الاوسط ، وذلك بالمشاركة في الضمانات التي يمكن ان تضاف اليها طبقا للمسؤوليات التي تعود في اي حال الى فرنسا باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن .

واشاد بسياسة سوريا التي وصفها بانها الدولة التي تحتل مكانا مرموقا في الشرق الاوسط ، وتلعب دورا بارزا ومميزا في توازن هذه المنطقة . كذلك ابرز التوافق في التحاليل السورية والفرنسية المتعلقة بالضرورة الملحة للسعي الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط .

اما بالنسبة للعلاقات الفلسطينية — الفرنسية ، فكان وزير الخارجية الفرنسية لوي دو غيرنغو قد استقبل في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية لفترة خمسين دقيقة ، اعلن بعدها الوزير الفرنسي انه بحث مع القدومي تطورات الوضع في الشرق الاوسط بعد اعلان البيان الاميركي — السوفياتي وورقة العمل الاميركية — الاسرائيلية .

واعرب عن اعتقاده بان جهودا مخلصة قد بذلت من جانب مختلف الفرقاء لتحقيق تقدم نحو التسوية .. واضاف : ان راينا معروف وواضح ، فلا بد من اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات التي ستقرر مصيرهم .

وكان الرئيس الفرنسي ديستان قد قام في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ بزيارة القاهرة ، اجتمع خلالها بالرئيس السادات حيث اكملا محادثاتهما بشأن الشرق الاوسط وتنمية العلاقات الثنائية بين بلديهما على اعلى المستويات . وزار بعدها تونس خلال شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، كل ذلك من اجل تمتين العلاقات العربية الفرنسية ودعمها في مختلف المجالات .

فبعد حرب تشرين اول (اكتوبر) ٧٣ وقلق اوروبا من قرار حظر البترول العربي ، ارتفعت الاصوات المسمومة تطالب « بحرب مقدسة » ضد الدول العربية حماية لما ادعوه وقتها « مستقبل وامن الصناعة ومستوى المعيشة في الدول الصناعية الكبرى ».

الحوار العربي الاوروبي

وازاء هذه الحملة المسعورة ما كان من فرنسا جيسكار ديستان الا ان لبت دعوة السلام التي جاءت من مؤتمر القمة العربي في الجزائر والذي انعقد خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ وفد من وزراء الخارجية العرب ينقلون وجهة النظر العربية الى مؤتمر القمة الاوروبي الذي انعقد في مدينة كوبنهاغن خلال نفس الشهر من العام ذاته .

ومنذ ذلك التاريخ وضعت فرنسا البذرة الاولى لما سمي بعد ذلك بالحوار العربي — الاوروبي ، والذي عقدت جلسته الاولى في باريس في شهر آب (اغسطس) ١٩٧٤ بحضور السيد محمود رياض امين الجامعة العربية ، ووزير خارجية الكويت بصفته رئيسا لمجلس الجامعة في حينها ، وحضره من الجانب الاوروبي وزير خارجية فرنسا وممثلو منظمة السوق الاوروبية المشتركة .

فرنسا

ملحق خاص

ديستان في حديث شامل:

لا اسمح لنفسي باليأس

من خلال تحليلاته العميقة للواقع الفرنسي، وتخطيطه لمعركة الغالبية مع قوى اليسار في اذار المقبل .. يبدو الرئيس الفرنسي ديستان في هذا الحديث الشامل، مصمما على تحمل مسؤولياته حتى النهاية، واثقا من قدرته على جعل فرنسا تتغلب على الصعوبات التي تواجهها منذ مطلع السبعينات.

وقد نشرت هذه المقابلة في باريس في وقت سابق من العام الحالي، وتعيد «الانوار» نشرها اليوم باستثناء بعض الفقرات المتعلقة بمشكلات آنية فقدت اهميتها في الوقت الحالي:

● سيدي الرئيس لقد اظهرت جميع الاحصاءات التي اجريت مؤخرا في فرنسا حقيقة تردي اوضاع الغالبية السياسية التي كنتم قد اعتمدتم عليها في بداية عهدكم للقيام بمهامكم. وقد سلمتم شخصيا بهذه الحقيقة. فعلى ضوء الانتخابات البلدية الاخيرة تبدو المعارضة صاحبة الغالبية في البلاد. وقد تكون هذه الظاهرة ناجمة عن تحول باتجاه اليسار في موقف ناخبين كانوا قد منحوكم ثقتهم في عام ١٩٧٤ ورأوا ان يستغلوا هذه الانتخابات البلدية ليعبروا عن استيائهم وقلقهم. فهل شرحتم الاسباب التي حالت، حتى الان، دون تحقيقكم الآمال التي كانوا قد عقدوها على شخصكم وبينتم القرارات التي تنوون اتخاذها للتعويض عما ضاع من الزمن؟

□ الرئيس ديستان — ان من مهام رجل الدولة في اعتقادي التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح في كل اعتقاد مسلم به بشكل عام.

وهذا ما احاول ان اقوم به، لا سيما فيما يتعلق بالسياسة الداخلية. واني في الواقع اجد نفسي، من بعض النواحي، بعيدا كل البعد عن العديد من التأكيدات الشائعة التي بتنا نسمعها حيثما اتجهنا والتي اعتبرها خاطئة من حيث الإساس والجوهر.

اسمح لي بان اعود الى الوراء. لاقول اولا ان تسيير شؤون فرنسا — ليس فيما يتعلق بدوري فحسب — يتم منذ ثلاثة اعوام في ظروف هي في ملتهى الصعوبة ذاتيا وموضوعيا. علما بان الكثيرين من المواطنين يعتقدون، بحسن نية، ان متاعبنا سهلة التذليل. والعوامل التي تجعل تسيير شؤون فرنسا امرا صعبا كانت قائمة قبل تاريخ انتخابي. وهنالك اربعة عوامل اساسية.

العامل الاول يتلخص في كون المعارضة تتمتع بوضع قوي. فلدى انتخابي كانت المعارضة تمثل خمسين بالمئة تقريبا من مجمل الجسد الانتخابي. في الحقيقة، كانت المعارضة تملك الغالبية منذ ذلك التاريخ. غير ان طابع حملتي الانتخابية والجدة التي تميزت بها ودواجهتي التلفزيونية مع السيد ميتران جعلتني اكسب بعض النقاط.

بهذه المناسبة لا بد ان نشير، دون ان ندخل في التفاصيل، الى تطور سابق. ساكتفي بذكر رقم مثير للاهتمام: المقارنة بين انتخابات ١٩٦٨ و ١٩٧٣.

ففي عام ١٩٦٨ حصلت المعارضة على ٤١ بالمئة من الاصوات.

في انتخابات ١٩٧٣ النيابية ارتفعت هذه النسبة الى ٤٧ بالمئة. ذلك هو اول عنصر في وضع سياسي لم تطرأ عليه تغييرات تذكر منذ عام ١٩٧٤.

لقد كان علي اذن ان اسير شؤون بلد منقسم الى قسمين تتمتع فيه المعارضة منذ البداية بشيء من التفوق.

اما الصعوبة الموضوعية الثانية فتكمن في ان الغالبية البرلمانية التي واجهتها كانت قائمة قبل انتخابي وكانت تتميز بوجود مجموعة هامة للغاية تمثل الغالبية داخل الغالبية هي حزب «الاتحاد من اجل الدفاع عن الجمهورية» V.D.R.

لكن اي «اتحاد»؟ ذلك الذي انتخب في رأيي في ١٩٦٨. ذلك ان موجة احداث ايار ١٩٦٨ هي التي اعطت «الاتحاد من اجل الدفاع عن الجمهورية» ٢٩١ نائبا، بين حزبي ومناصر. في انتخابات ١٩٧٣ فقد «الاتحاد» مئة مقعد تقريبا لكنه بقي رغم ذلك اهم حزب على الاطلاق من احزاب الغالبية. ونواب هذا الحزب انتخبوا قبل الانتخابات الرئاسية وفي ظرف سياسي مختلف تماما.

مواجهة الصعوبات

● عندما رشحتم نفسكم للانتخابات الرئاسية كنتم تدركون بكل تأكيد انكم ستجدون انفسكم امام هذا الوضع الصعب. الم تراودكم، في لحظة من اللحظات، رغبة في اجراء انتخابات نيابية مسبقة على امل تغيير ملامح هذه الغالبية او في القيام باي عمل اخر من شأنه أن يسمح لكم بالخروج على نحو سليم ومنصف من هذا المأزق؟

□ الرئيس ديستان — كلا. لقد اجريت تحليلا اخر. في البداية اود ان اذكرك بانني خلال حملتي الرئاسية اشرت صراحة الى انني، في حال انتصاري، لن اجد نفسي مضطرا الى حل الجمعية الوطنية، بعكس السيد فرانسوا ميتران. والحؤول دون حل الجمعية الوطنية كان عامل امن بالنسبة الى فرنسا. ونظرا الى انني لا افعل ابدا عكس ما وعدت به، فقد امتنعت من حل الجمعية الوطنية. وسوف اتحدث فيما بعد بمزيد من التفصيل عن هذه النقطة بالذات.

اما الصعوبة الموضوعية الثالثة التي واجهتها فهي متمثلة بالازمة الاقتصادية الحادة التي مررنا بها والتي سبقت هي الاخرى تاريخ انتخابي نظرا الى ان احداث خريف ١٩٧٣ هي التي تسببت في نشوبها ولا سيما تضاعف سعر النفط من اربع الى خمس مرات.

العامل الاساسي الرابع هو اتحاد المعارضة، اي وجود «برنامج مشترك» وتفاهم انتخابي بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين اليساريين. وهنا ايضا اود ان اذكر بان هذا الاتحاد قد تحقق منذ ربيع ١٩٧٢.

تلك هي اذن الصعوبات الموضوعية الاربع التي واجهتها والتي تعود جميعها الى ما قبل انتخابي.

فما العمل اذن؟

ثمة ملاحظة تفرض نفسها بالحاح بالنسبة لي. وما يثير دهشتي هو تجاهلها التام من قبل قادة المعارضة وقادة الغالبية على حد سواء.

فمن المستحيل ممارسة الحكم، في اجواء من الائتلاف والتلاحم الوطنيين، في بلد يواجه المشكلات والمصاعب التي نعرف، اذا كان الحاكم لا يحظى سوى بتأييد نصف السكان فقط.

انه لامر مستحيل! والمؤرخ الذي سيدرس هذه المرحلة سيقول ذلك في حديثه عنا.

هذه الملاحظة تنطبق على الغالبية الحالية. غير انها ستنطبق ايضا على المعارضة. ومما يثير ذهولي هو ان رجال المعارضة يعتقدون بانه يكفيهم تحقيق بعض التقدم في الانتخابات حتى يصبح في مقدورهم حكم فرنسا وفق اراداتهم ورغباتهم. وهذا خطأ فادح. فالعوامل التي يستغلونها اليوم ضد الغالبية ستنقلب نفسها ضدهم وباسرع مما يتوقعون.

ان مزاجنا القومي وتقاليدنا السياسية تشجع المواجهة. لكن الرؤساء الذين سجنوا انفسهم — او سمحوا بان يسجنوا — داخل معسكر، فشلوا في مهامهم. لنتأمل بالعكس مثال بيير مانديس فرانس في مواجهة مشكلة ازالة الاستعمار والجنرال ديغول في مواجهة مشكلة اعادة بناء الدولة: فقد سعى هذان الرجلان الى تجاوز الانقسام والى التوجه الى ما يوحد الفرنسيين. لم يقفا بنصف الفرنسيين ضد نصفهم الاخر.

لقد حاولت، طيلة هذه الفترة، البحث عن ظرف او وسيلة لتغيير هذا الوضع، اي للوصول الى ممارسة الحكم في فرنسا بالاعتماد على تأييد شرائح اوسع في الرأي العام. ولو عثرت على ظرف يسمح لي اما بحل الجمعية الوطنية واما باللجوء الى الاستفتاء للوصول الى هذه النتيجة، لما دعوته يفلت مني.

لكن عندما اعود بالذاكرة الى الفترة المنقضية من رئاستي لا اجد اي ظرف كان يسمح بذلك، ربما بسبب الازمة الاقتصادية وايضا بسبب الاسطورة التي خلقتها المعارضة حول البرنامج المشترك ...

خريطة فرنسا السياسية

● ربما ايضا بسبب انقسام الغالبية منذ البداية.

□ الرئيس ديستان — كلا، انقسام الغالبية ليس العامل الذي حال دون توسعها. لقد كان هنالك اولا خطأ في التشخيص هو الاتي:

داخل الغالبية فريق من الناس مقتنع بان سبيل هذه الغالبية لتحقيق النصر يكمن في اقتراحها سياسة جمودية على الناخبين الفرنسيين. وهذه فكرة خاطئة من الاساس. فاذا ما خيض الصراع في اي وقت كان، بين غالبية ذات خط جمودي وبين المعارضة، فان المعارضة ستحقق عندها نصرا ساحقا فتحصل على ستين بالمئة من الاصوات مقابل اربعين بالمئة للغالبية. اني اعرف ذلك تماما منذ البداية.

● لن تحتاج الى بذل الجهود لاقناعي بذلك!

□ الرئيس ديستان — غالبا ما يقال ويردد: لو كان رئيس الجمهورية انتهج سياسة اكثر تجاوبا مع المصالح القائمة، لو امتنع عن اقتراح الاصلاحات لما واجه الصعوبات الحالية ولكانت الغالبية اكثر قدرة على تحقيق النصر.

وهذا خطأ اساسي يحول دون تقييم الوضع السياسي تقييما صحيحا.

فما هي، في الوقت الحاضر، خريطة فرنسا السياسية؟ ان اربعين بالمئة من الفرنسيين يؤيدون الغالبية، واربعين بالمئة منهم يؤيدون نواة «البرنامج المشترك». وفي الوسط ثمة عشرون بالمئة من الفرنسيين المترددين. ان سلوك هؤلاء العشرين بالمئة هو الذي سيوجه سياسة فرنسا.

● ان كنتم تقرون بان اربعين بالمئة من الفرنسيين هم انصار سياسة جمودية وانهم يسعون فقط وراء مواجهة ضد انصار «البرنامج المشترك»، فماذا يمكن ان نتأمل؟

□ الرئيس ديستان — لم اقل ذلك. اذ لا بد من الاقرار بانه يوجد داخل الاربعين بالمئة من مؤيدي الغالبية اناس لا يرغبون في أن تستمر الامور على ما هي عليه. اناس مستعدون لتأييد ودعم سياسة اخرى. وانهم لعديدون، اكثر من النصف دون ادنى ريب.

وكانت مهمتي انا ان اقول للغالبية: «عليك بكسب العشرين بالمئة من الاصوات تلك. ليس المطلوب منك التحمس او التغلب بمواقعك، اذ لا فائدة ترجى من ذلك. المطلوب هو ان تنجحي في غزو العشرين بالمئة من الاصوات تلك. ولديك فرصة للنجاح لان «البرنامج المشترك» برنامج متطرف لا يرغب فيه ذلك الجزء من الجسد الانتخابي. فلو اقترحت سياسة تطوير منطقية، لتمكنت من اقناع هذا الجزء. ولتمكنت بالتالي من تحقيق النصر».

كان مشروعي جر الغالبية البرلمانية التي ورثتها الى سياسة تطويرية. وقد قبلت بهذه السياسة لفترة من الزمن، قبلت بها ولو على مضض في بعض الاحيان الى ان حصلت الانتخابات الاقليمية. وهي اسوأ انتخابات عرفتها الغالبية ... ففي الوقت الحاضر تدور التعليقات بشكل خاص حول الانتخابات البلدية التي يذهب بعضهم الى تحميل رئيس الحكومة الحالي — اي السيد ريمون بار — مسؤولية الفشل الذي منيت به فيها احزاب الغالبية. والحال ان الانتخابات الاكثر سوءا هي انتخابات ١٩٧٦ الاقليمية. فقد حصلت المعارضة فيها على ٥٣ الى ٥٤ بالمئة من مجمل اصوات الناخبين ... امام هذا الفشل لم تقل الغالبية لنفسها: «يجب ان نضاعف الجهود لنربح ما خسرناه»، وانما قالت: «ينبغي ان ننسحب بسرعة الى مواقعنا الاولية». وهذا ما حصل في عام ١٩٧٦. فقد تخلت الغالبية عن الخط الاصلاحي وخلصت في الوقت نفسه الى القول: يجب ان نزيد من حدة نضالنا وان ندافع بحزم وقسوة عن عدد من مواقفنا التقليدية.

الحملة ضد رئيس الجمهورية

● في ذلك الوقت اذن ادركتم ان العمل الذي تودون القيام به لا يحظى بتأييد وزيركم الاول؟

□ الرئيس ديستان — لم يكن الوزير الاول المعارض الاوحد لهذا العمل، وليس في نيتي على كل حال اثارة اي جدل مع شخص كان رئيس حكومتي لفترة نافت عن العامين ... انني ساتكلم عن قادة «التجمع من اجل الجمهورية»، وهو الاسم الجديد الذي اطلقه الديغوليون على انفسهم في ظل قيادة السيد جاك شيراك. في الماضي كان حزبهم يعرف باسم «الاتحاد» من اجل الدفاع عن الجمهورية — ففي الربيع الماضي ظهرت تلك الارادة في الانسحاب الى المواقع السابقة.

وفي ذلك الوقت ايضا بدأت الحملة ضد رئيس الجمهورية. حملة منسقة كان الهدف منها اضعاف موقفه. لماذا؟ لحمله على تبني اطروحات الانسحاب الى مواقع الغالبية التقليدية. موقف كنت قد قررت طبعا بالا اتبناه.

وفي الوقت الحاضر، ومنذ تشكيل حكومة ريمون بار، يقال لي: «كيف يمكنك ان تتصور بان الغالبية قادرة على استرداد ما فقدته من رصيد؟ فهي التي خسرت هذا الرصيد! وليست المعارضة هي التي قد ربحته».

المعارضة في الواقع لم تستقطب حول اطروحاتها شرائح جديدة من الرأي العام الفرنسي الذي ما يزال على عدائه السابق للبرنامج المشترك. كل ما في الامر ان الغالبية قد فقدت بعض ناخبيها لان هذه الغالبية ما عادت تبدو قادرة على تحقيق ذلك التطوير المنطقي، ذلك التحويل للمجتمع الفرنسي. ان عليها ان تعيد الى ذاتها هذه الصورة.

فعلى الغالبية، كي تحقق النصر، ان تخرج باسرع ما يمكن من حالة الانقسام والفوضى وان تلبي هذين الشرطين.

الشرط الاول الاساسي: نجاح السياسة الاقتصادية والاجتماعية. فاذا ما واجهت الغالبية الانتخابات باسعار مرتفعة على نحو ملحوظ وبفرنك مهزوز في الاسواق الخارجية فانها ستهزم سلفا. ذلك كان وضع فرنسا في الربيع الماضي. لذا فانه من غير المنصف بل ومن الحماقة محاربة الاجراءات التي تتخذها حكومة ريمون بار من اجل تصحيح الاوضاع الاقتصادية. فاذا ما فشلت حكومة بار في سياستها الاقتصادية فان الغالبية ستهزم في الانتخابات لا محالة.

الشرط الثاني: التركيز على مصداقية هذه الغالبية فيما يتعلق بقدرتها على توجيه تطور فرنسا وتقدمها في المستقبل.

لا يكن بلوغ هذا الهدف بالتأكيد على وحدة هوية الغالبية لان «التجمع من اجل الجمهورية» يبغي، لاسباب خاصة به، التأكيد على طابعه المميز. فلو قلنا ان الغالبية هي فعلا واحدة لما صدق كلامنا احد. المطلوب هو ان نبين بان الغالبية مؤلفة من مجموع يستطيع في اطاره الراغبون في تحول معين للمجتمع الفرنسي ان يعبروا عن ارائهم، وكذلك الحريصون على الابقاء على المواقف القائمة. وذلك بحيث يجتمع هذان التياران ويلتقيان.

لغة الحقيقة

● لكن كيف يكن لهذين التيارين ان يعبرا عن نفسهما على وجه التحديد؟ وكيف تأملون اقناع الفرنسيين بان الغالبية متحدة، والعكس هو الصحيح؟

□ الرئيس ديستان — انت على حق ... وينبغي ان نتكلم بلغة الحقيقة. كذلك ينبغي من سائر الفرقاء داخل الغالبية حول ما هو جوهري واساسي، الوضع وان يكفوا عن كل تمزق انتحاري. ينبغي ان نتكلم عن اتفاق الغالبية حول ما هو جوهري واساسي، وهذا الاتفاق قائم في الواقع. غير انه لا يحول دون وجود نقاط اختلاف وتباين يطلب من الناخبين الاختيار بينها ...

فلناخذ وضع المعارضة: فالناخبون الذين سيصوتون للمذهب الشيوعي والناخبون الذين سيدلون باصواتهم لمرشحي الحزب الراديكالي اليساري لن يكونوا قد صوتوا للحلول نفسها. ان تصوراتهم للمجتمع هي على طرفي نقيض في الحقيقة. انهم سيصوتون لرجال هم في نظرهم قادرون على تنفيذ سياسة تاخذ بعين الاعتبار ولو جزءا من امانيهم.

بالنسبة الى الغالبية ايضا يجب ان تسير الامور على هذا النحو. اي ان يعبر الناخبون عن تفضيلهم لاتجاه دون اخر من اتجاهات سياسة الغالبية وان يكونوا في الوقت نفسه على يقين من ان الرجال الذين سيختارونهم قادرون على ان يحكموا معا متفقين حول الامور الجوهرية وانهم راغبون في ذلك.

لب المشكلة

● الفرنسيون الذين يتمنون على الحكم التحلي بالحزم لمواجهة المتاعب الجمة التي يعانون منها يتوجهون اليوم الى السيد جاك شيراك. اما الذين يتطلعون الى تحديث المجتمع دون هزات عنيفة فانهم قد اضطروا الى عقد امالهم على السيد فرانسوا ميتران الذين هزم امامكم في عام ١٩٧٤.

□ الرئيس ديستان — هنالك اشياء عديدة لا بد من قولها. لنبدأ بالاطروحة الشائعة حول غياب الحزم والتي ينبغي تنفيسها. فتوجيه دفة الحكم يتم في الواقع بحزم شديد، بحزم لم تشهده فرنسا منذ بضعة اعوام.

سوف آتي على ذكر بعض الامثلة.

كورسيكا: تم تصحيح الاوضاع وتعديلها على نحو جذري. الاضطرابات الفئوية: قبل بضعة اعوام كان الفرنسيون يقولون: يكفي ان ننزل الى الشارع وان نسيء معاملة بعض عناصر الشرطة حتى نحصل على ما نريد. ما من احد عاد يقول ذلك لان السلطة ما عادت ترضخ لمثل هذه الضغوط. الجامعة: منذ عشرة اعوام لم يحصل ان انقضت سنة جامعية على النحو الذي انقضت به السنة المنصرمة، اي دونما مشاكل. السجون: عندما جئت الى الاليزيه وجدت السجناء على سطوح السجون. فعادوا الى احتلال زنزاناتهم.

الاباحية: لقد طردت من جدران مدننا. وهكذا.

بعضهم يقول: يجب ان تمارسوا سياسة كابحة. اي ان تحاولوا معارضة رغبة الفرنسيين في التوجه نحو شيء اخر. ذلك هو لب المشكلة.

● لقد عينتم صراحة السيد ريمون بار رئيسا للغالبية الحاكمة. والحال ان السيد جاك شيراك قد اعلن بدوره انه القائد الاوحد للحملة الانتخابية. فكيف سيتم حل هذا التناقض؟

□ الرئيس ديستان — من التقاليد الثابتة للجمهورية الخامسة ان يتولى رئيس الحكومة مهمة توجيه الحملة الانتخابية وقيادتها. فالسيد بومبيدو هو الذي خاض معركتي ١٩٦٢ و ١٩٦٨ الانتخابية باسم الغالبية. كنت انا وقتها مرة داخل الحكم ومرة خارجه. ولم اعترض على ايكال هذه المهمة الى الوزير الاول. ولا ارى في الواقع من يستطيع القيام بها غيره. فالغالبية ليست حزبا وانما تجمع، والانتخابات تنظم بطبيعة الحال حول سياسة الحكومة. السيد ريمون بار سيكون اذن قائد حملة الغالبية الانتخابية.

اود هنا ان نتذكر كيف انتصر الرئيس بومبيدو في انتخابات ١٩٧٣. لقد انتصر بفضل استرجاع قسم من الاصوات التي كانت قد انتقلت الى المعارضة. وان كنا نريد ان ننتصر في انتخابات ١٩٧٨ فعلينا ان نعمل لاسترداد ناخبين تجتذبهم المعارضة حاليا. انت تعرف المعارضة، من خلال عقلية بعض قرائكم. وان يكن للغالبية حظ ما في ان تسحب من المعارضة بعض ناخبيها فانها لن تتوصل الى ذلك باتباعها سياسة العودة الى المواقع التقليدية، وكم بالاحرى سياسة التصلب. وقد يمكن بمثل هذا الاسلوب اثارة حمية جزء من الغالبية، ولكننا لا نستطيع بكل تأكيد في مثل هذه الحالة التأثير على رصيد المعارضة.

الذين يختارون استراتيجية الفشل

● الا تعتقدون ان بعض اعضاء الغالبية مصممون على ان يقضوا فترة نقاهة واستراحة في مقاعد المعارضة بحيث يتاح لهم ان يستعيدوا نفوذهم لاحقا؟

□ الرئيس ديستان — انه بالفعل لسؤال يطرح: اهناك اناس يختارون استراتيجية الفشل؟ في الاوساط السياسية، اجل بكل تأكيد. وقد تقودك مهنتك كصحفي الى الالتقاء بهم. وهذا جنون مزدوج. اولا لان مثل هذا الموقف يسهم في تحقيق نجاح المعارضة الذي يصفونه في الوقت نفسه بانه فاجعة قومية. ثانيا، ان هذا خطأ في التفكير لا يغتفر، لانه لا ريب في ان المعارضة ستتخذ الاجراءات اللازمة، ولا سيما تلك التي تتعلق بقانون الانتخابات، كيما تؤخر عودة الميزان الى سابق وضعه. زد على ذلك ان هذه العودة حين ستتم فلسن تتم لصالح اولئك الذين يكونون قد اخذوا على عاتقهم مسؤولية الازمة. ان استراتيجية الفشل تستاهل بكل تأكيد اسمها.

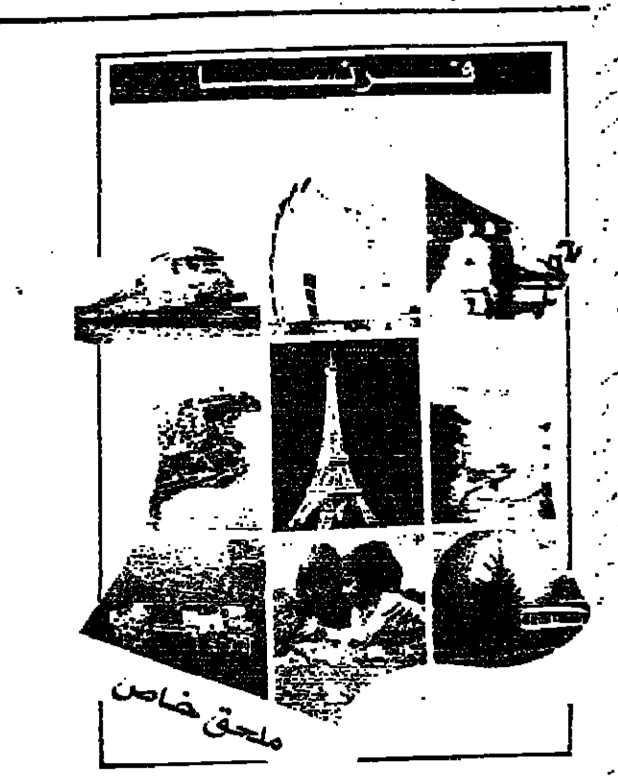
● لقد المحتم في مستهل حديثنا الى حملة افتراء ضدكم، فمن هم وراءها في رايكم؟

□ الرئيس ديستان — اعتقد ان

— البقية على الصفحة — ٣٣ —

الرئيس ديستان في لقاء مع الشعب الفرنسي





ديستان.. عداء المسافات الطويلة في صحراء الحكم

المؤرخ الذي سينكب ذات يوم على دراسة عهد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان سيجد نفسه منساقا الى ان يقول عن هذا الرئيس الشاب الذي هو اصغر رئيس من حيث السن عرفته فرنسا : « اجتاز صحراء الوحدة والعزلة وهو سيد البلاد الشرعي » .

فعندما خاض معركة الانتخابات الرئاسية في ايار ١٩٧٤ قال له نصف الفرنسيين تقريبا « لا » ، لانهم قالوا « نعم » لخصمه الاشتراكي السيد فرانسوا ميتران .

وبعد ان دخل قصر الاليزيه راح الديغوليون بدورهم ، وهم عماد الغالبية التي يعتمد عليها في الحكم ، يقولون له « لا » بين الحين والحين . « لا » يخفف من خطورتها وقسوتها كونها ملتبسة ومغلفة باعتبارات « ايجابية » منها تامين الدفاع عن مستقبل الغالبية الحاكمة التي هي غالبية الرئيس في نطاق الاخير .

الهدف : تحقيق الانتصار للغالبية

وبين « لا » المعارضة المتوقعة والتقليدية ، وبين « لا » الغالبية المفاجئة وغير التقليدية على الاطلاق في ظل الجمهورية الخامسة التي فصلها الجنرال ديغول وفق مقاييسه الخاصة وطبعها بجبروته وبسطوته المطلقة على احزاب « غالبيته » ، ضعف مركز القصر الرئاسي وبهت اشعاع سيده الى حد الغياب والانطفاء لكن الى حين . فما ان اطل خريف ١٩٧٧ حتى كانت صحراء العزلة والوحدة قد اصبحت خلف الرئيس ديستان ، وهدفه في تحقيق الانتصار للغالبية في انتخابات اذار ١٩٧٨ مشروع قابل للتحقيق لا سراب يطارده تائه في صحراء الحكم .

اسباب الخلاف الذي نشب بين الرئيس ديستان وبين حلفائه الديغوليين قد تتلخص في تصميم الرئيس الفرنسي على ان يكون رجل التغيير في فرنسا اكثر منه رجل الاستمرار . ففي كتابه « ديمقراطية فرنسية » الذي صدر في عام ١٩٧٦ رسم الرئيس ديستان ملامح المجتمع الفرنسي الذي يصبو الى انشائه . وقد جاءت هذه الملامح في الواقع غير متطابقة مع تلك التي كانت قد تبلورت خلال سبعة عشر عاما من الحكم الديغولي لفرنسا . اذ كان الرئيس ديستان في « ديمقراطية فرنسية » قد هاجم بشدة الايديولوجية الماركسية واعتبرها عاجزة عن استيعاب تطلعات الشعب الفرنسي الذي فجر اول ثورة معاصرة سعيا وراء الحرية ، فانه بالمقابل قد ادان ايضا النزعة الليبرالية التقليدية واعتبرها نزعة متخلفة عن ركب تطور المجتمعات الحديثة . وقد خلص الرئيس ديستان في كتابه الى ضرورة اجراء اصلاحات جذرية في فرنسا مع التمسك ، على نحو اكثر الحاحا من اي وقت سبق ، بالحرية وبالمبادرة الفردية .

« الديمقراطية الفرنسية »

كذلك دعا الرئيس الفرنسي في « ديمقراطية فرنسية » الى ضرورة تجاوز خطر انقسام الامة الفرنسية الى فريقين متعادين حتى الموت ، وازالة اجواء الحرب الاهلية التي باتت تخيم على الصراع السياسي في فرنسا .

وان كان الرئيس ديستان قد امتنع في كتابه عن الكشف عن المبادرات التي يمكن ان تتخذ على مستوى « القمة » لتحقيق هذين الهدفين الوطنيين ، فانه في احاديثه الخاصة بالمقابل لمح اليها بهذا القدر او ذاك من الوضوح ... فهو يردد على سبيل المثال بان الموقع الامثل لحكم فرنسا هو الموقع « الوسط اليساري » . الوسط يمثله طبعا حزب الرئيس ديستان الذي كان في الماضي يعرف باسم « الجمهوريين المستقلين » والذي عمد مؤخرا باسم « الحزب الجمهوري » ، بالاضافة الى راديكاليي جان جاك سيرفان شرايبر و« الوسط الديمقراطي » الذي يتزعمه السيد جان لوكانويه . اما اليسار الذي ينطلع الرئيس ديستان الى اشراكه في الحكم فهو « الحزب الاشتراكي » و « الراديكالي اليساري » ذلك الحزب الصغير الذي يتراسه الصيدلي روبير فابر والذي اخذ على عاتقه مؤخرا مهمة تعجير التحالف اليساري للاحزاب الموقعة على « البرنامج المشترك » ...

هذا الائتلاف ، الامثل في نظر ديستان لحكم فرنسا ، يستبعد علنا الشيوعيين ويحيط بضباب الالتباس دور الحزب الديغولي الذي بات يعرف باسم « التجمع من اجل الجمهورية » بعد ان تولى السيد جاك شيراك مهمة اعادة تنظيمه وتوجيهه في اواخر العام المنصرم . اي بعد استقالته من رئاسة الحكومة الفرنسية .

هل استقال السيد جاك شيراك من رئاسة الحكومة في صيف ١٩٧٦ لانه ادرك بان في نية الرئيس ديستان « تحجيم » دور الديغوليين ؟ ام ان الرئيس ديستان اضطر وقتها الى التخلي عن رئيس حكومته الديغولي لانه شعر بان في نية هذا الاخير « تحجيم » دور القصر الرئاسي ؟ من الصعب الحسم في ذلك لان كلا الاحتمالين وارد . فالعلاقة بين الرئيس ديستان وبين حزب الغالبية الاولى هي علاقة تحالفية تناحرية ، علاقة ائتلاف على صعيد الحكم وصراع على صعيد النفوذ . وقد انفجر الصراع على النفوذ علنا في صيف ١٩٧٦ وان بقي الائتلاف الحكومي قائما . فحكومة السيد ريمون بار التي خلفت حكومة السيد جاك شيراك تضم عناصر ديغولية بارزة . كوزير العدل السيد الان بيرفيت على سبيل المثال ، وتعمد على تاييد الديغوليين في البرلمان .

وقد بلغ الصراع بين ديستان وشيراك اوجه في مطلع العام الحالي عندما اعلن زعيم الديغوليين عن رغبته في ترشيح نفسه لمنصب رئاسة بلدية باريس وفي خوض معركة الانتخابات البلدية ضد مرشح الرئيس ديستان السيد ميشال دورنانو . ومع اعلان نتائج تلك الانتخابات البلدية ، هبطت اسهم الرئيس ديستان الى ادنى المستويات : فقد هزم مرشحه الشخصي امام السيد شيراك ، وهزم مرشحو الغالبية ككل امام مرشحي احزاب البرنامج المشترك . الصحف الفرنسية بدات تثير مسالة استقالة الرئيس ديستان قبل انتهاء فترة رئاسته ، والزعيم الشيوعي جورج مارشيه راح يدعوه علنا الى استباق الاحداث والتخلي عن مسؤولياته .

المستفيد الاول من التحول

وفي قلب صحراء العزلة ، ارتفع صوت الرئيس ديستان يقول ، مخاطبا جورج مارشيه وسواه : « لا تبيعوا جلد الدب قبل قتله » ... وقد جاءت تطورات الوضع الداخلي في فرنسا تكشف الخطا الفادح الذي ارتكبه الراغبون في بيع « جلد الدب » قبل الاوان : فقد غالوا في تقدير قواهم من جهة وبالغوا من جهة اخرى في مراهنتهم على هزالة « الدب » وضعفه .

السيد جاك شيراك الذي كان قد شبه في مطلع هذا العام بـ « قنبلة مدفع لا » بـ « صاروخ استراتيجي موجه ضد البينار » انفجر قبل ان تبدا المعركة الانتخابية الحاسمة ... اسهم شعبيته بدات تهبط وصعوده الصاعق بدا وكانه قابل للقهر .

احزاب « البرنامج المشترك » عجزت عن تخطي عثرتي التاميمات والاجور التي انتصبت في طريق وفاقها فقدمت اثمن هدية للرئيس الفرنسي باعلانها الطلاق فيما بينها .

وفيما كانت المعارضة اليسارية تتخبط داخل دوامة خلافاتها ، والغالبية الحاكمة تسعى وراء تفاهم يعيد الثقة الى ناخبيها في قدرتها على استرداد زمام المبادرة السياسية ، كان رجل ثقة الرئيس ديستان ، السيد ريمون بار ، يتابع خطوة خطوة تنفيذ برنامجه الاقتصادي الرامي الى كبح التضخم النقدي وتثبيت مكانة الفرنك الفرنسي والقضاء بالتدريج على الركود وامتصاص البطالة شيئا فشيئا .

وخطوة بعد خطوة قطع بار شوطا لا يستهان به على طريق تحقيق برنامجه . وادرك الفرنسيون انهم في هذه المرحلة بالذات من تاريخ امتهم وبلادهم اكثر حاجة الى ادارة اقتصادية سليمة منهم الى خطب حماسية ملتهبة تعدهم بالكثير ولا تضمن لهم الا القليل ... فكان الرئيس ديستان المستفيد الاول من هذا التحول .

تتمة الصفحة ــ ٣٢ ــ

لصحفيين لهم وسائلهم التي تؤهلهم معرفة ذلك ، وانهم بالفعل . يعرفون . ن الحملات تتعاقب حول موضوعات متباينة ومتقلبة ولكنها على الدوام بيئة . لناخذ مثالا محددا : لقد مت في ربيع ١٩٧٦ حملة نقد تستهدف يس الجمهورية وترتكز الى موضوعية اختيارها ببراعة ، موضوعة ضعف او الهشاشة وهي مقتل سلطة التنفيذية متى اريد الهجوم ليها . لقد كانت حملة في منتهى تنسيق بحيث يصعب ان نقول بانه يكن وراءها من ينظمها . لم تكن نادرة بحال من الاحوال عن قاعدة . كما انها لم تات من معارضة ، لان المعارضة كانت تشن مركتها من غير ان تستخدم مثل هذه اسلحة . واضيف بان هذه الحملة كان يمكن ان تفضي الى نتيجة ، لهم الا الى اضعاف الغالبية بصورة ماعية .

لقد شغلت منصب وزير المالية حقبة طويلة من الزمن ، ولقد كان اضحا آنئذ انني لم اكن ضعيفا او ..نا . ولقد كان علي طوال تلك سنوات ان اتخذ قرارات لا يسهل لا فاذها ولا تنفيذها . ولقد قلت لك ، هذا صحيح ، ان عمل الحكومة كان ..ذ عام ١٩٧٤ اشد حزما مما في اي حلة سبقت .

ثانيا ان غرض تلك الحملات كان اضعاف موقع الرئاسة وذلك بغية ..ل رئيس الجمهورية على محض ..يده لسياسة جرى اختيارها من قبل ..رين ، وهي بالضبط السياسة التي كان يريد انتهاجها . وبتبيهي ، ..نسبة الى كل مراقب منطقي ، انه ..يكن هناك من فرصة قط لارغامي ..ى القبول بذلك . ولكن الغالبية ..قابل كانت تخرج في كل مرة من هذه ..اورات وقد ضعف شانها .

● الا ترون انه من المفارقة ان ..طروا الى اعطاء دروس في ..يغولية الى « التجمع من اجل ..جمهورية » ؟ الا تشعرون بضيق من ..اء وجودكم في هذا الوضع ؟

□ الرئيس ديستان ــ ابدا . ذلك اني لا اعرف تماما ان « التجمع من ..ل الجمهورية » يبقى متعلقا ..ؤسسات القائمة ولا سيما بالمؤسسة ..ئاسية على الرغم من اقوال بعضهم . وما يلاحظ اليوم ثانيا ليس بالامر المستغرب وان كان اكثر حدة من ذي قبل : فمع اقتراب المواعيد الانتخابية يصبح نواب الغالبية مفرطي الحساسية . حصل ذلك حتى في عهد الجنرال ديغول ، في عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٧ . وما زلت اذكر ذلك بكثير من الدقة ... اني افهمهم ، لكن يبقى انه من واجبي فرض احترام مؤسسات الجمهورية الخامسة .

في مثل هذه الظروف طبعا يظهر تفوق هذه المؤسسات على تلك التي كانت قائمة من قبلها . اذ تذكر مراحل ما قبل الانتخابات في عهد الجمهورية الرابعة ... كانت البلاد لا تحكم طيلة اشهر . في حين انها ستظل تحكم اليوم .

نصيحتان الى الاغلبية

● ان لم تكونوا رئيس الغالبية البرلمانية ، بحصر المعنى ، فانتم على الاقل اوصياء عليها . فما هي النصائح ، ان لم نقل التوجيهات ، التي ستعطونها اياها عشية الحملة الانتخابية ؟

□ الرئيس ديستان ــ اعطيها نصيحتين . الاولى هي ان تبقى متحدة حول ما هو اساسي وجوهري . ولن اعود حول هذا الامر البديهي . والثانية هي ان تقاتل ، وهذا ما لم تباشر به حتى الان ، بالمعنى الصحيح للكلمة على الاقل ، والذي من شانه ان يبدل على الفور المناخ السياسي . ففي هذه المعركة عليها ان تهاجم وان تدافع عن نفسها .

افضل وسيلة للدفاع عن النفس وللكفاح ضد انصار « البرنامج المشترك » هي ان تقول للفرنسيين ماذا يوجد داخل هذا البرنامج . فنصفهم تقريبا يستعد لان يصوت لهذا البرنامج . لكن كم من بينهم طالعوه ؟ والواقع ان هذا البرنامج خطير . والخطر لا يكمن في تطبيقه ، لانه غير قابل للتطبيق . وانما في السعي من اجل تطبيقه . ويجب ان يطلع كل فرنسي على التناقضات وعلى المجازفات الخطيرة التي ينطوي عليها « البرنامج المشترك » والتي تظهر بوضوح في حال شرح هذا البرنامج . على الغالبية ان تدافع عن نفسها عن طريق الشرح ، شرح البرنامج المشترك . عليها ان تفعل ذلك دونما تلكؤ .

كذلك عليها ان تهاجم . وليس من وسيلة للمهاجمة الا انطلاقا من مقترحات ايجابية . الحل الامثل هو ان تتفق الغالبية برمتها حول نص ، وانا اعلم ان في نية رئيس الحكومة العمل عما قريب ، وعلى نحو حثيث ، على ايجاد مثل هذا النص . فانطلاقا من مقترحات عينية تستطيع الغالبية ان تسترد وجهها الحقيقي : اي ان تكون نقطة تلاق وتفاعل سائر الذين يرغبون في التطور باتجاه مجتمع اكثر عدالة وعصرية مع الابقاء على تعلقهم بالقيم التقليدية .

اني ادعو الغالبية لان تلتزم بهذه الطريق بالذات . والي تعود مهمة تحديد موضع الرهان الوطني .

لا أسمح لنفسي باليأس

● لقد تعرضتم اكثر من مرة خلال هذا الحديث لما اسميتموه بموضوعة جوهرية : لقد تاسفتم على انقسام فرنسا الى شطرين . غير انكم اعلنتم عن استعدادكم للخوض في المعركة الانتخابية . اليس في ذلك تناقض عميق ؟

□ الرئيس ديستان ــ ان ماخذي الاساسي على صانعي « البرنامج المشترك » هو على وجه التحديد تهيئتهم لانقسام فرنسا الايديولوجي وذلك بربطهم نصف الجسد الانتخابي بايديولوجيا وببرنامج متطرفين وكذلك بتحالف سياسي خطير .

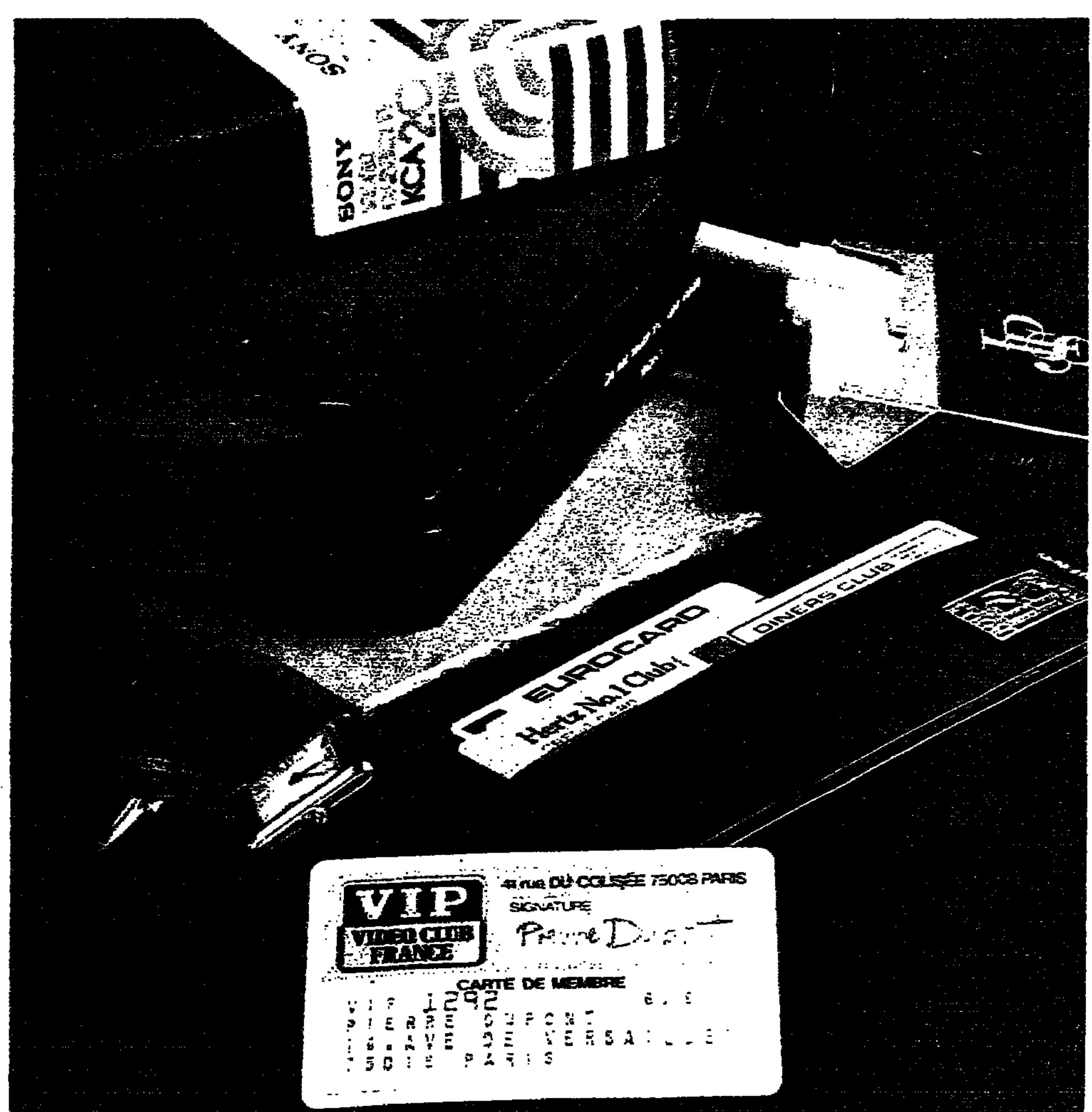
لذا ارى انه لا بد ، للتخفيف من حدة الانقسام الحالي في فرنسا ، ان تقدم هذه الاخيرة على استبعاد البرنامج المشترك . هذا لا يعني في نظري السماح لفريق بالتغلب على اخر ، لكاننا امام جيشين متعاديين ، وانما ارغام ولو فريق من المعارضة على ان يحسب حسابا اكبر لمزاج الشعب الفرنسي الحقيقي ، وعلى ان يوقف مساعيه الرامية الى تكبيل هذا الشعب باغلال ايديولوجيا وتحالف سياسي لا يتناسبان واباه فاذا ما استبعد الفرنسيون « البرنامج المشترك » ، وهذا امر ممكن في اعتقادي ، فان ما سيحصل عندها لن يكون مجرد انتصار مؤقت لفريق على اخر وانما تطور في العمق للوضع السياسي في فرنسا ، تطور يؤهل بلدنا لتجاوز كل ما هو حاد ومتطرف في انقساماته الحالية .

لا ابغي تغيير الغالبية وانما توسيعها . اني اتطلع الى وضع تحكم فيه فرنسا من قبل رجال يمثلون من ستين والى خمسة وستين بالمئة من سكانها . والشرط الذي لا غنى عنه لبلوغ هذه النتيجة هو ان تنتصر الغالبية في الانتخابات القادمة . لذا لا اجد اي تناقض بين الرغبة في تجاوز انقسام فرنسا الايديولوجي وبين السعي الى تحقيق النصر الانتخابي للغالبية .

● ختاما لهذا الحديث اود ان اسالكم اذا ما كنتم تعتقدون انه ما يزال في وسعكم جر الفرنسيين الى الديمقراطية الفرنسية ، تلك التي رسمتم ملامحها في كتابكم . في مستهل العام الرابع من عهدكم ، اما زلتم تشعرون بانه لديكم من القوة بحيث تستطيعون تحقيق هذا العمل بنجاح ؟

□ الرئيس ديستان ــ عندما يمارس المرء مهام كمهامي فهناك امور لا يستطيع ان يسمح لنفسه بها ، منها فقدان الرجاء والامل . لذا فاني لا اسمح لنفسي باليأس . والذين يعملون معي يعرفون باني بت اعتبر ان الوضع قد تحسن وتوضح في اكثر من مجال خلال العام المنصرم . فقبل عام من الزمن كنا في وضع غامض وملتبس . الاقتصاد كان يتدهور ويثير قلق الفرنسيين ومخاوفهم . على صعيد السياسة الداخلية كانت الاوراق موضوعة على الطاولة ، لكن مقلوبة على وجهها ، وما من احد كان يعمل على كشف ولو واحدة منها . اني افضل ان تكون الامور واضحة . حاليا ، ان الوضع اكثر صعوبة لكنه اكثر وضوحا .

من جهة اخرى ، اعتقد ان المهم في نهاية المطاف بالنسبة الى خيار الفرنسيين في عام ١٩٧٨ هو ان يشعروا بجدية السياسة المتبعة حتى عام ١٩٧٨ . فاذا كانت السياسة سيئة وشعر الناس بسوئها ، حاولوا تجريب سياسة اخرى . لكن اذا ما شعروا بالعكس انها معقولة ومنطقية ، فانهم سيختارون الاستمرار بها . المهم اذن هو تسيير السياسة الفرنسية بكل معنى الكلمة . وبالمعنى السامي للكلمة ايضا .



فيكتور بياليك

رحلة بياليك في عالم الفيديو

كان فيكتور بياليك رئيس جمعية الالكترونيك الدولية ومؤسسة « في اي بي » العالمية ، مشدودا منذ طفولته نحو الالكترونيك ففي سن الثانية عشرة تمكن من صنع اول مكبر للصوت ومن بيعه لنادي التنس والهوكي في بلدته بالمانيا .

وبعد استكمال دراسته في المانيا ، انتقل عام ١٩٦٠ الى فرنسا يدفعه حبه للالكترونيك وآمال يسعى لتحقيقها . فاسس شركة « فيكتور ميوزيك شوب » بالتعاون مع مهندسين المانيين مختصين بالتلفزيون الملون . وهذه الشركة كانت تبيع ادوات سباقة لعصرها لم تكن معروفة في باقي المحلات وخصوصا الاجهزة القادرة على تحويل موجات اجهزة التلفزيون الاوروبية بحيث تتناسب مع الموجات التي تبث عليها الشركات الفرنسية .

ويوما بعد يوم اتسعت دائرة المعروضات حتى شملت الكاميرات الخاصة بمراقبة الاطفال والمرضى

الفيديو كاسيت

وفي الفترة الاخيرة ظهرت اجهزة الفيديو كاسيت السهلة الاستعمال لدرجة ان الولد الصغير اصبح قادرا على استعمالها . هنا ايضا واجهت الشركة مشكلة جديدة . فالاجهزة المصنوعة في اليابان والولايات المتحدة والمانيا تعمل بطريقة موحدة عن النظام الفرنسي ، لذلك وجب تحسين الفيديو كاسيت ، بحيث تتناسب مع كافة النظم الموجودة .

وفي هذه الفترة اسس فيكتور بياليك شركة لابونرونيك (مختبر الدراسات والابحاث للتطبيقات الالكترونية) من اجل توحيد كافة وسائل التسجيل . وهذه الشركة تملك عدة براءات اختراع مهدت لصنع المسجلة التصويرية « سوني » والتلفزيون « باركو » والفيديو بيم « ادفنت » وغيرها .

وهذه الوسائل تستخدم حاليا من قبل صانعي الاجهزة . والتقنيون العاملون لدى لابونرونيك اصبحوا مستشارين في عدة مصانع شهيرة .

اما فيكتور ميوزيك شوب ، فقد نمت خلال هذا الوقت واصبح لديها موظفون يتكلمون اكثر من ١٤ لغة عالمية . وتملك فروعا عدة في فرنسا والعالم . اما شركة « انترناشونال الكترونيك ديسبر بيبوشن » فهي تعتبر اهم بائع لاجهزة التبريد في اوروبا . فمحلاتها الخمس في باريس وابيدجان وغيرها المتوي انشاؤها في القاهرة وكازا بلانكا ستصبح مراكز البيع المفضلة .

وتحتل مكاتب هذه الشركة مبنى من خمس طبقات يتضمن قسما للتجارب وآخر للبيع والشراء والصيانة ، بالاضافة الى عدد من الرسامين و٢٥ تقنيا يهتمون بتركيب الشبكات في فرنسا والخارج ، في المستشفيات والمطارات والمدارس والقصور . ولديها بعض المكاتب في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط والمملكة السعودية .

ومنذ سنة ونصف السنة استحدثت الشركة فرعا جديدا لصنع وبيع اجهزة « فيديو بروجكسيون » لتكبير الصور . وهذا القسم يهتم ايضا باجهزة العرض على شاشات تلفزيونية كبيرة ذات قطر يتراوح بين ٨ ، ١ و ٤ امتار . وهذه السوق الجديدة تتيح مجالات عمل واسعة .

وفي القطاع الخاص ، زاد استعمال الفيديو كاسيت في ٩٥ بالمئة من السوق ، وذلك لاسباب عدة . فالكاسيت اصبحت ملونة ، وسهل استعمالها ، مما يمكن عرضها ٥٠٠ الى ٦٠٠ مرة بالاضافة الى توفر مجموعات كبيرة من الافلام المسجلة والمعروضة للايجار .

ولهذا الغرض الاخير ، تأسست شركة « فيديو كلوب انترناشونال » التي تشتري حقوق نقل الافلام وتسجلها على الفيديو كاسيت وتؤجرها من ثم الى المشتركين فيها .

ولهذه المؤسسة فروع في دول مختلفة ستتوزع فروعها العشرون على دول اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط .

واول هذه النوادي بدأ منذ سنة ونصف في شارع الكوليزيه بباريس ، والثاني سيفتتح قريبا في شارع الهرم بالقاهرة ، ويضم مطاعم فرنسية وبارات ومقاهي وصالات مؤتمرات وصالات عرض وسط حديقة مساحتها حوالي الهكتار .

وتملك الشركة اضخم مركز اوروبي لتسجيل الفيديو كاسيت وستتمكن قريبا من تسجيل الفيديو ديسك . ويعمل ٦٠ تقنيا من الدرجة الاولى في هذه المؤسسة التي تضم مئة موظف .

وتنتج هذه الشركة كذلك البرامج الخاصة لشركة « اونسيل فيلم انترناسيونال » المتخصصة في برامج الترفيه في فنادق هيلتون وشيراتون وهوليداي ان والميريديان وغيرها .

وهذه الشركة تملك من الخبرة والكفاءات ما يؤهلها لتأمين حاجة الاسواق في المستقبل سواء من جهة الكاسيت او الاجهزة .